الفتوحات القيومية

في حل وفك معاني ومباني متن الآجرومية

جمع وتأليف
محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي
العلوي الأثيوبي الهرري الكري البويطي
نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

دار طوق النجاة

الفتوحات القيومية

الفتوحات القيومية

في حل وفك معاني ومباني متن الأجرومية
للشيخ الإمام النحوي

أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي

ألفه وجمعه

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري
المدرس بدار الحديث الخيرية وفي المسجد الحرام بمكة

الفتوحات القيومية

في حل وفك معاني ومباني متن الأجرومية

للشيخ الإمام النحوي

أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي

ألفه وجمعه

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري

المدرس بدار الحديث الخيرية وفي المسجد الحرام بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفتوحاتُ القيوميَّةُ في حلّ وفك معاني
ومباني متن الأجرومية للشيخ الامام
النحوي ابي عبد الله محمد بن محمد بن داود
الصنهاجي ألَّفه وجَمَعه محمد أمين بن
عبد الله الأثيوبي الهرري البُويطي السلفي
نزيل مكة المكرمة المدرس بدار
الحديث الخيرية وفي المسجد
الحرام غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولأحبّائِه ولجميع
المسلمين
آمين

وقال عليٌّ ابن ابى طالب رضي الله عنه :

النحوُ يُصلحُ مِن لسان الألْكَن ... والمرءُ يكْرَم إذا ما لم يَلْحَن
وإذا طلبْتَ من العلوم أجلّها ... فأجلُّها حقّا مُقيمُ الألْسُن

وقال الكسائي رحمه الله تعالي :

أيها الطالب عِلما نافعا ... أُطلُبِ النحو ودَعْ عنك الطمع
إنما النَحوُ قِياسٌ يُتبَّع ... وبه في كُل عِلمٍ يُنتفع

وقال بعضهم :

النحو زَيْنُ الفتى ... يكْرِمهُ حيثُ أتي
مَن لم يَعْرِفْهُ ... فحقُّه أن يسكتا

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

الحمد لله الذى فَتح أبْوَابَ الفيض واليَقين ، لِمَنِ أخْتَارَهُ من عباده المؤمنين ، ورَفَع عن أرباب ذِكْرِه عواملَ الجزم والْبَيْنِ[1] فذَاقُوا لَذَّةَ وِدَادِه حتَّى صَفَتْ قُلوبُهم عن صَدَإِ الرَّيْنِ[2] ، ونَصَب لَهُم علاماتِ الْفَوَاضِلِ بنَيْلِ المكارمِ ويقينِ[3] العِيْن ، وأشْهَدُ أن لا إلٰه إلَّا الله الواحدُ الذى أعْرَبَ عن الأحْوال بظاهرِ الكلامِ والمَقَال ، وأشْهَدُ أنَّ سيدَنا ومولانا محمداً عَبْدُه ورسولُه ، سيِّدُ مَنْ خَفض وألَانَ جَنَاحَهُ ، لِنَفْعِ غَيْرِهِ وهدايةِ عِبادِه ﷺ وعلَى آله الطَّاهِرين وأصْحَابِه وأتْبَاعِه إلَى يومِ الدين .

(**أمَّـا بَعْـدُ**) فهذا شَرْحٌ لطيفٌ ، وبَيَانٌ ظَرِيفٌ ، لِألْفَاظِ الأجروميَّة ، في أُصولِ عِلْمِ العربية ، وَضَعْتُهُ لِأمْثَالِىْ مِنْ صِغارِ الفنِّ والأطْفال ، لَا لِلْمَاهِرينَ في العِلْمِ مِنْ فُحُولِ الرِّجالِ ، حملنى عليه بَعْضُ الإخوان ، مِنَ الطَّلَبةِ والأقْرانِ ، بَعْضُهم على الإبْتداء ، وبعضُهم على الإنْتِهاءِ ، وسمَيْتُهُ الفُتُوحاتُ القيّوميَّةُ ، في حلِّ معانى مَتْنِ الأجرومية

فأجَبتُهم بالإفتتاح والإنتهاء ، مبتدئاً بما يُناسِبُ الشروعَ والإبتداءَ راجيا منهم الدَّعْوةَ لى السَّلامةَ مِنَ التَّبعاتِ يَوْمَ الْحَشْرِ والجزاء .

---

(١) والرَّيْنُ الدَّنَسُ والْوَسَخُ .

(٢) والْبَيْنُ الفُرْقَةُ والقَطْعُ .

(٣) وقولُه ويقينَ العينِ فيه قَلْبٌ والأصل وعَيْنَ اليقين وهو العِلْمُ الحَاصِلُ بالمُشاهدةِ .

فَقُلْتُ مستمدًّا من الله التوفيقَ ، والهدايةَ لِأَقْوَمِ الطريق ينبغي لكلِّ شارع في فَنٍّ أَنْ يَتَصَوَّرَهُ ويَعْرِفَهُ قَبْلَ الشُّروعِ فيه لِيكونَ على بَصيرةٍ فيه وإلَّا صار كمَنْ رَكِبَ مَتْنَ عَمْيَا وَخَبطَ خَبْطَ نَاقَةِ عَشْوَاءَ ويَحْصُلُ التَّصوُّر بمعرفةِ المبادى العشرةِ المنظومةِ في قَوْلِ بعضِهم .

إنَّ مَبَادِى كُلِّ فَنٍّ عَشَرَةْ ... الْحَدُّ وَالْمَوْضُوُعُ ثُمَّ الثَّمَرَةْ
وفَضْلُهُ ونِسْبَةٌ وَالْوَاضِعُ ... وَالإسْمُ الإسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعُ
مَسَائِلٌ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ أكْتَفَى ... ومَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

والآن نَشْرعُ في فَنِّ النَّحْوِ ونَذْكُر حَدَّه لغةً وإصطلاحاً فنقولُ أَمَّا النَّحْوُ لغةً فَلَهُ أرْبعَةَ عَشَرَ مَعْنىً المجموعةُ في قولِ بعضهم .

قَصْدٌ وَمِثْلٌ جِهَةٌ مِقْدَارٌ ... قِسْمٌ وبَعْضٌ قَالَهُ الأَخْيَارُ
وَالنَّوْعُ والْقُرْبُ وَجَانِبٌ كَذَا ... وَعِنْدَ دُوْنَ وَالْبَيَانَ فَخُذَا
فَتَوْجِيْهٌ وَإسْمٌ[1] قَبِيْلَةٍ أَتَى ... جُمْلَتُهَا عَنِ الْعَرَبِ قَدْ ثَبَتَا

وفي بعض الرواية يا فتى بدل قوله قَدْ ثَبَتَا .

وقَدْ جَمَعَ بعضُهم بَعْضَ أَمْثِلَتِها[2] في بَيْتَيْنِ فقال :

نَحَوْنَا نَحْوَ دَارِكَ يَا حَبِيْبِى ... لَقِيْنَا نَحْوَ أَلْفٍ مِنْ رَقِيْبِ
وَجَدْنَاهُم جِيَاعاً نَحْوَ كَلْبِ ... تَمَنَّوْا مِنْكَ نَحْوًا مِنْ شرَيْبِ

---

(١) وبنو نَحْوٍ بَطْنٌ من الْأَزْدِ ا.هـ بذل المجهود على ابى داود .

(٢) قولُه بَعْضَ أمْثِلَتِها تقول في أمثلتِها نَحَوْتُ دارك بمعنى قَصدتُ زيدٌ نَحْوُ كَلْبٍ أىْ مِثْلُهُ سِرْتُ نَحْوَ دارك أىْ جهتَها مَالِى نَحْوُ أَلْفٍ أىْ قَدْرُ أَلْفٍ نَحَوْتُ مَالِى بين أَوْلَادِى اى قَسَمْتُهُ بينهم جاء نَحْوُ القومِ أىْ بَعْضُهم إنَّ العَلَسَ نَحْوٌ مِنَ الْقَمْحِ أى نَوْعٌ منه نَحَوْتُ دارَ زيدٍ أىْ قَرُبْتُ منه صَلَّيْتُ نَحْوَ الكعبةِ أىْ جَانِبَها .

كان دارى نَحْوَ المسجدِ الحرام أىْ عنده زيدٌ نَحْوُ عمرو أى دُوْنَه في القَدْرِ نَحوتُ المَسْأَلَةَ أىْ بَيَّنْتُها نَحَوْتُ وَجْهي إليك أى وَجَّهْتُه بَنُوْ نَحْوٍ قبيلةٌ من العرب إ.هـ مؤلفه .

وإصطلاحاً عِلْمٌ بأصولٍ مستنبَطةٍ من كلامِ العرب يُعْرَفُ بها أحْكَامُ الكلماتِ العربيَّة حالَ تركيبِها كالأعراب والبناءِ وما يَتْبَعُهما مِنْ شروط النواسخ وحذفِ العائد ونحوِ ذالك ككَسْرِ همزةِ إنَّ وفَتْحِها وأمَّا الْحَدُّ نَفْسُه لُغةً الْمَنْعُ وإصطلاحاً ما كان جامعاً لأَفْرَادِ المحدودِ ومانعاً مِنْ دُخولِ غيرِه فيه وموضوعه الكلماتُ العربيةُ من حيثُ البَحْثُ عن أحْوالِها مِنْ الإعرابِ والبناءِ والموضوعُ .

لغةَ ما وُضِعَ لِيُحكَمَ عليه كالمبتداءِ والفاعِلِ وإصطلاحا ما يُبْحَث عن عوارضِه الذاتيَّةِ كالأسْماءِ والأفعال والحروف في هذا الفنِّ والعوارضُ الذاتيَّةُ ما يُسْنَدُ إلى ذات المعروضِ له إسْناداً قويًّا كالأعراب والبناء لأنهما يَلْحقانِ المعربَ والمبنيَّ لذاتها لكونهما يقبلانِهما وثمرتَه أي فائدتُه التحرُّزُ عن الخَطاءِ في اللِّسان والاستعانةُ على فَهْمِ كلامِ الله وكلامِ رسولِه ﷺ والثَّمرةُ لغةَ غَلَّةُ الشَّجَرِ وإصطلاحاً مَصْلَحةٌ تَرتَّبَتْ على الفعلِ مِنْ حيثُ كونُها ثمرتَه ونتيجتَه . وفَضْلُه فَوَقَانُهُ على سائرِ العلوم بالنسبةِ والأعتبارِ ونِسْبَتُه تبَاينُه وتَخَالُفه لسائر العلوم وواضعه أبو الأسود ظَالِمُ بن عَمْرٍو الدُّؤلِيُّ بأَمْرِ الإمام على واسمُه عِلْمُ النحو وعِلْمُ العربية وإستمدادُهُ مِنْ كلامِ العرب والأستمدادُ هو الإستنباطُ وهو إستخراجُ الشئ مِنْ غيره وحُكْمَه وُجوبُه الكفائيُّ على أهْلِ كلِّ نَاحِيَة وَجُوْبُهُ العَيْنِيُّ على قارىءِ التفسير والحديثِ ومسائلُهُ قَوَاعِدُهُ البَاحِثةُ عن أحْوَالِ الكلماتِ العربيَّةِ حالَ تركيبِها كقولِنا الفاعلُ مرفوعٌ والمبتداءُ مرفوعٌ والْخبرُ مرفوعٌ والمفعولُ منصوبٌ والمضافُ إليه مجرورٌ والمسائِلُ جَمْعُ مسئلةٍ والمسئلةُ لُغَةَ السُّؤَالُ وإصطلاحا تنقسمُ إلى قسمَينِ كَسْبِيَّةٌ وبَدِيْهِيَّةٌ .

فَالْكَسْبِيَّةُ ضابطُها هي مطلوبٌ خبريٌّ يُبَرْهَنْ عليه مِنَ العلم كقولنا الفاعل مرفوع لأنه عمدةٌ والبديهيَّةُ ضابطُها هي مطلوبٌ خَبَريٌّ لا يُبَرْهَنُ عليه

مِن العلـم كقولنـا النّـارُ مُحْرقـةٌ والسكيـنُ قاطـعٌ وتُسمَّـى هذه الْمَبَـادِئُ العَشرةُ مقدِّمةَ العِلْم وهى ما تقدَّم أمامَ المقصود وتوقَّـف عليـه الشروعُ في ذالك الفنّ وأيضا ينبغى لكل شارع في فنٍّ أنْ يتكلَّم على البسملة طرفا مما يُناسِبُ ذالك الفنِّ أداءً لِحَقَّيْنِ حقِّ البسملة وحقِّ ذالك الفنِّ والتكلُّم عليها مِن غيره يُفوِّت الحقَّ الثانىَ وتَرْكُ الكـلام عليها رَئْساً قُصورٌ وهـو العَجْزُ عن أداءِ المرادِ أوْ تقصيرٌ وهو الإعراض عنـه مع القُـدْرةِ عليـه فاالآنَ نَشْرَعُ في فنِّ النحو فنَذْكُر مِمَّا يُناسِبَه على البسملة فنقول بُدِئَتِ الْبسملةُ بالبـاءِ لِأنها أوَّلُ مقـولٍ في قَوْلِ بنـى آدم في عالم الـذرَّة حين قال المولى ألستُ بربكـم قالـوا بلى وللتفاـئُـلِ في فَتْحِ المقصود لأنَّ البـاءَ تَفْتَـحُ الفَـمَ عنـد النطـقِ بها فكذلك المقصودُ وخُصَّتْ البـاءُ مِنْ بيـنِ حرُوف الجرِّ لِمَـا بينها وبين إسم الله من المناسبة لِأنْها تَكُونُ لِلتَّبرُّكِ والْمُصاحَبةِ وللأستعانـةِ وإسْمُ الله مِمَّـا يُتبـرَّكُ ويُصاحَبُ ويُستعَـانُ به لأنَّ ما ورَدَ على المسمَّـى فهـــو واردٌ على الْأَسم وطُوِّلَتْ الباءُ في البسملـةِ لأحْـدِ خمسةِ معـانٍ الأولُ لكـونها عوضاً عن الهمزةِ المحذوفةِ الثانى لِتُساوِىَ أَلِفَ الجَلالةِ والثـالثُ للفـرق بينها وبين السين والرابعُ لتحسيـنِ الخطِّ والخامسُ لتعظـمِ حَرْفٍ أُبْتُـدِأَ به كتـابُ الله تعالى وحقُّ المكان .

أنْ يكونَ للهَمْـزَةِ لأنها أشْرَفُ الحروفِ الهِجَائِيَّـةِ لأنها تَخْـرجُ من أقْصَى المخارج وحُذِفَتْ لأسْتِطالتِها وتَكَبُّرِها وهما لا يُناسبـان إسْمَ الله لِأَنَّ إسْمَ الله مُهَابٌ كمَا أنَّ ذاتَه مُهابٌ وعُوِّضَتْ عنها البَاءُ وخُصَّتْ بِالعوضيَّةِ مِنْ بيـنِ الحروفِ الهجائيـةِ لِمـا فيها مِن الإنْـكسارِ الصُّورىِّ مِنْ كتابتِهـــا عَرْضاً والْهَيْئِّ مِنْ كونِ نُقْطتِها واحدةَ وَأصلُ معـانيها إلْصَاقُ ما قَبْلَهـا إلى ما بَعْدَها حقيقةً كأمْسَكْتُ بزيدٍ أوْ حكما كما هنـا على قولٍ والتحقيـقُ أنَّ

إلْصاقَهَا هنا حَقِيْقىٌّ إعْتِبَاراً بِعَـدمِ إستغنـاءِ التَّأْلِيـفِ عن البسملـةِ والبـاء في البسملة إمَّا أصليَّةٌ وهى الَّتى لها معنى من المعانى وتحتـاجُ إلى متعلـق تتعلَّـقُ به ويُخِلُّ عدمُها المعنى وإمَّا زائدةٌ وهى الَّتِى ليس لها معنىً من المعـانى ولا تحتاجُ إلى متعلِّقٍ تتعلَّقُ به ويُخِلُّ عدمُها المعنى[1] وعلى كونها أصليةً فتقـول في إعرابها إعرابا تطبيقيًّا وهو توفيقُ الكلمة لقانونِ العربية البـاءُ حرف جرٍّ مَبْنِيٌّ على الكسر إسمِ مجرور بالبـاء وعلامـةُ جرّه كسرةٌ ظاهـرة في آخـره الجارُّ والمجرور متعلِّـق بواجبِ الحذف لِشَبَهِـهِ بالأَمْثَـالِ والْمَثَــلُ ما كان مَوْرِدُه خَاصًّا وإستعمالُهُ عامًّا كقـولهم الصَّيْـفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَـنَ أَوْ تَشْبِيـهُ شىءٍ خفـىّ بشىء جَلىٍّ والحذفُ عندهم إثنان حَذْفُ إختصارٍ وهـو حَذْفٌ لدليـلٍ كما هنـا والدليلُ الجارُّ والمجرور وحَذْفُ إقتصارٍ وهو حَذْفٌ بلا دليل إتفاقا بَيْنَ البصرِيين والكوفيين قدره البصريـون إسماً لِأَنَّ المقـامَ مقـامُ الإبتـداءِ والأسمُ أَلْيَـقُ به لأنه يَدُلُّ على الدَّوام وهـو إمَّـا إسْمُ فاعـلٍ أو اسم مفعـول أو مصدرٌ وعلى كلٍّ فَإمَّا عامٌّ أَوْ خاصٌّ . فهُمَا إثنان .

في الثلاثةِ الأولَى بستةٍ وعلى كلٍّ فإمَّا مقدم أو مؤخر فهما اثنـان في ستـة باثنى عشر والأولَى منها أنْ يكون مَصْدَراً لأنـه أصْلٌ ومـا سواه مَأْخُـوذ منه وخاصاً لِأَنَّ كلَّ شارع في فنٍّ يُضْمِرُ في نفسه ما كانَتِ البسملة مَبْـدأ له ومُؤخراً . لأن تقديمَ المعمول على عامله يُفِيْدُ الحَصْرَ والتقديـرُ بسم الله الرحمن الرحيم تَأْلِيفى الباءُ حَرْفُ جرّ مبنىٌّ على الكسر وحُرِّكَتْ البـاءُ مع كون الأصلِ في المبنىِّ .

---

(١) المعنى أى معنى الكلام لأنها تفيد التأكيد وإن لم يكن لها معنى أصلى ا.هـ .

السكون لتعذُّرِ الابتداءِ بالساكن وكانت الحركةُ كسراً لأنَّ الجزاء من جنس العمل فكما أنَّها تَعْمَلُ فيما بعدها الجرَّ عَمِلْنَا بها الكَسْرَ إسم مجرور بالباء وعلامةُ جره كسرة ظاهرة في آخره تأليف مبتدأ والمبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قَبْل ياء المتكلمِ .

مَنَع مِن ظهورها إشتغالُ المحل بحركة المناسبة لأنَّ ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً غالباً كما لا يكون ما قبل الواو إلا مضموماً غالبا وما قبل الألف إلا مفتوحا أبداً المجموعةِ في قوله تعالى نوحيها تأليفِ مضاف وياء المتكلم في محل الجر مضاف إليه مبنية على السكون الجار والمجرور متعلق بتأليف وخبر المبتدأ محذوف وجوبا لشبهة بالمثل تقديره حاصلٌ حاصل خبر مرفوع والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة إستئنافاً نحويا لا محل لها من الأعراب والاستئناف النحويُّ هو الكلام المقطوعُ عمَّا قبله أو الكلامُ الذى لم يسبقه شيءٌ وقدره الكوفيون فعلاً لأنَّ الأصل في العمل أن يكون للأفعال ولوقوعه في القرآن والحديث كما في قوله تعالى « **إقْرأ باسم ربك** » وكما في قوله ﷺ « باسمك ربى وضعتُ جنبى وبأسمك اللهم أرفعه » ولقلَّةِ المحذوفاتِ عليه وهى إثنان الفعلُ والفاعلُ بخلافها على الاسم وهى ثلاثةٌ المبتدأ والمضافُ إليه والخَبَرُ .

وهو إما فعلٌ ماضٍ أو مضارعٌ أو أمْرٌ وعلى كلٍّ فإمَّا أنْ يكونَ خاصًّا أو عامًّا فهما إثنان في ثلاثةٍ بِستَّةٍ وعلى كلٍّ فإمَّا أن يكون مقدِّما أو مؤخَّرا فهما إثنان في ستةٍ بإثنى عشر والأولْى منها أن يكون فعلا مضارعا لِأنَّ العاقلَ لا يُخْبِرُ عمَّا في المستقبل بلفظِ الماضى ولأنَّ العاقلَ لا يَأْمُر نَفْسَه وخاصًّا لأنَّ الشارعَ في كلِّ شيء يُضْمِرُ في النَّفْسِ ما كانَت البسملةُ مَبْدَأ له ومؤخَّراً إهتماماً بشأن إسْمِه تعالى وإفادةً للحصر لأن تقديمَ المعمول على عامله يُفيد الحَصْرَ كما تقدَّم والتقديرُ بسم الله الخ .. أؤلِّفُ بسم الله الباءُ

حَرْفُ جرٍّ إلخ اسم مجرور بالباء أؤلِّفُ فعلٌ مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وفاعلُه ضميرٌ مستتر فيه وجوبا تقديره أنَا أنا ضميرُ المتكلم في محلِّ الرفع فاعل مبنىٌّ على السكون أو على الفتح والألفُ ... تُكْتَب للفرق بين أنْ وأنا أوْ لتحسينِ الخطُ أوْ للإشباع أوْ لِلْوَقْفِ لأنَّ الوقف عليه كذلك عند الجمهور الجار والمجرور متعلِّق بأؤلِّف مؤخراً والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفة إستئنافاً نحويا لا محل لها من الاعراب فهذا على كونِ الباءِ أصلياً وأمَّا على كونها زائدةً فتقولُ في إعرابها الباءُ حرف جر زائدٌ مبنيٌّ على الكسر إسم مبتدء مرفوع بالإ مبتدأ وعلامةُ رفعه ضمة مقدرة على الأخير .

منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف جر زائد والخبر محذوف وجوبا تقديره مبدؤ به مَبْدُؤٌ خبر والخبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره به الباء حرف جر مبنى على الكسر الهاء ضمير لِلْمُفْردِ المذكر الغائب في محل الجر بالباءِ مبنى على الكسر الجار والمجرور متعلق بالمبدؤ لأنه اسم مفعول والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة إستئنافا نحويا لا محل لها من الاعراب إسم مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (فائدة) والمضاف هو الأسمُ السابق الذى يكون بحسب العوامل والمضافُ إليه هو الاسمُ اللَّاحِقُ المجرورُ أبداً .

الرحمن صفة للجلالة والصفة تتبع الموصوف تبعة بالجر وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره الرحيم صفة بعد صفة وصفةُ المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره الرحمن الرحيم فيهما من الاعراب تسعةُ أوْجُهٍ الأولُ جرُّهما وهو جائز عربيةً متعينٌ قِراءةً والثانى رَفْعُهما والثالث نَصْبُهما والرابعُ جَرُّ الأولِ مع رفع الثانى والخامس جرُّ الأول مع

نصبِ الثانى والسادسُ رَفْعُ الأول مع نصب الثانى والسابعُ نَصْبُ الأول مع رفع الثانى فهذه السِّتَّةُ الأخيرةُ جائزةٌ عربيةٌ ممتنعةٌ قراءةً والثامنُ رَفْعُ الأول مع جرِّ الثانى والتاسعُ نَصْبُ الأول مع جر الثانى فهاتان الصورتان ممتنعتان قراءةً وعربيةً إلَّا عندَ يونس بن حبيب لأنَّ فيهما الأتباعَ بعد القطع وهو ممتنعٌ لأنه رجوعٌ إلى الشئ بعد الإنصراف عنه .

وقد جَمَعَها بعضُهم أعنى الأُجْهُورِىَّ في ثلاثةِ أبيات فقال :

إنْ يُنْصَبِ الرحمنُ أوْ يَرْتفِعا فالْجرُّ في الرحيم قَطْعاً مُنِعَا

فَإنْ يُجَر فَأجِزْ فِى الثَّانِى ثلاثةَ أوْجُهٍ فَخُذْ بَيَانِى[1]

فهذه تَضَمَّنَتْ تِسْعاً مُنِعْ وَجْهانِ منها فَأدْرِ يَامُسْتَمِعْ

فَإنّ قُلْتَ لِمَ قدَّم الاسمَ على الجلالة قلْنَا الاسمُ مضاف وهو مُقدَّم على المضاف إليه فإن قلْتَ لِمَ قَدَّم الجلالةَ على الرحمن قلنا إنَّ الجلالة من أسماء الذات والرحمن من أسماء الصفات وإن قلْتَ لِمَ قدَّم الرحمن على الرحيم قلْنَا الرحمنُ خاصٌّ بالله والرحيم عامٌّ له ولغيره فالخاصُّ مقدم على العام(قال)فِعْلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتح(الشيخُ)فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفة إستئنافاً نحويا لا محل لها من الاعراب (الامام) بدل أو عطف بيان والبدلُ يتبع المبدَل منه تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره (النحوىُّ) صفة للشيخ والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره(أبو عبد الله) أبو بدل أو عطف بيان والبدل يتبع المبدلَ منه تبعه بالرفع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة التى رفعها بالواو ونصبها

(١) ثلاثة الأوجه خذ بيانى .

بالألـف وجرهـا باليـاء أبـو مضاف عبـد مضاف إليـــه والمضافُ إليـــه مجرور ... بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره عبـد مضاف الله مضاف إليه مجرور على التعظيم وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره (محمـد) بدل أو عطف بيان والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمـة ظاهرة في آخره (ابن داود) إبـن صفـة لمحمـد والصفـة تتبـع الموصوف تبعـه بالرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ابـن مضاف داود مضاف إليه والمضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الفتحةُ نيابةً عن الـكسرة لانـه إسم لا ينصرف والمانـع له من ــ الصرف علتـان فرعيتـان معتبرتـان من علـل تسع ترجـع إحـداهما إلى اللفـظ والأخرى إلى المعنـى وهما العلميـةُ والعجمة فالعملية علـة ترجـع إلى المعنـى والعجمـة علـة ترجـع إلى اللفـظ (الصنهاجى) صفة بعد صفة لمحمد والصفة تتبع الموصوفة تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره (الشهير) صفة بعد صفة لمحمد أيْضاً .

(بابـن جروم) البَـاءُ حرف جر مبنـى على الـكسر إبـن مجرور باليـاء وعلامة جره كسرة ظاهـرة في آخـره ابـن مضاف آجـروم مضاف إليـه والمضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الفتحةُ نيابة عن الـكسرة لأنـه إسم لا ينصرف والمانعُ له من الصرف علتـان فرعيتـان معتبرتـان من علـل تسع ترجع احداهما إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى وهما العلميةُ والعجمة .

فالعلمية علة ترجع إلى المعنى والعجمةُ علة ترجع إلى اللفظ والجار والمجرور متعلق بالشهير لأنه إسم مفعول .

* * *

(**الكـلام**) وَألْ في الكلام عوض عن المضاف إليه وهو إما ظاهر تقديره كلامُ النحويين وإما مضمر تقديره كلامنا مَعَاشِرَ النحـويين لما بينهمـا من المناسبـة لأنَّ أل تُفيـد ـــ... التعريـف كما أن المضافَ إليـه يفيـد التعريـف وأعْتُرِضَ بأنه كيف عُوِّضَتْ عنه مع كونها حرفـاً وهـو إسم أجيب عنـه بأنه لا يشترط الاتحاد في الإسميةِ واعتُرض أيضاً بعدم إتحاد موضعهمـا لأن ألْ في أول الكلام والمضافَ إليه في آخره أُجيب عنه أيضا بأنه لا يُشتـرط إتحادُ موضعهما كما في ميم اللَّهُمَّ فإنـه عوضٍ عن اليـاء في يا الله (وألْ) في العربية قسمان إسْمِيَّةٌ.. وحرفيـة فالاسميّـةُ هى الداخلـةُ على إسم الفاعـل واسم المفعول والصفـةِ المشبهةِ كالضارب والمضروب والحسن والحرفيـةُ ، قسمان زائدةٌ ومعرِّفة فالزائدةُ هى التى دخولُها كخروجهـا كأل الداخلـة على العلم كالعباس والحارث وعلى واجبِ التنكير كقول الشاعر :

رَئَيْـــتُكَ لَمَّـــا أنْ عَرَفْتَ وُجُوْهَنَـــا
صَدِدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يَاقَـيْسُ عن عمـــرو

والمعرِّفةُ هى التـى تُفيـد التعريـفَ كالرجـل وهـى قسمـان عهديـة وجنسية فالعهديةُ على ثلاثةِ أقسام عهدٌ ذِكْرِيٌّ وهى التى عُهِدَ مصحوبُهـا ذِكْراً كقوله تعالى « في زُجاجة الزجاجةُ »

وعَهْدٌ ذهنيٌ وهى التى عُهد مصحوبها ذهنا كقولـه تعـالى : ﴿ **إذْ هما في الغـار** ﴾ وعهـد حضوريٌّ وهـى التـى عُهـد مصحـوبها حضوراً كقوله تعالى : ﴿ **اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُـم والجنسيـةُ على ثلاثـة أقسام أيضاً أحدُهـا لِبيَـانِ الماهيـة وهـى الّتِـى لا يَخْلُفُهـا كلّ حقيقـةً ولا مجازًا كقولـه تع** ﴾ **وخلقْنـا من الماءِ كلَّ شئ** ﴾ أىْ من حقيقـةِ الماء وثـــانيها لأستغـراقِ الأفـراد وهـى التـى يَخْلُفهـا كلُّ حقيقـةً ويصح الأستثنـاءُ من

مدخولها كقوله تعالى ﴿ **والعصر إنَّ الإنسانَ لفى خسر إلَّا الذين آمنوا** ﴾ أى إنَّ كلَّ إنسان وثالثها لإستغراق خصائصِ الأفراد وهى الَّتِي يخلُفها كلٌّ مجازاً لا حقيقةً نحو أنْتَ .. الرَّجُلُ عِلْماً أى أنْتَ الَّذِى إجْتَمَعَ فيكَ خِصَالُ الرجالِ المحمودةِ والكلامُ . لغةً يُطْلَق على ثلاثةِ معانٍ الأولُ كلُّ ما أفاد فائدةً مِنْ كتابةٍ .

أو إشارةٍ أوْ عُقَدٍ أو نُصَبٍ أوْ لسانِ الحال والثانى المعنى المصدريُّ كقوله :

قَالُــوا كَلَامُكَ هِنــداً وهــى مُصْغِيَــةٌ
يَشْفِـيْكَ قُلْتَ صحيحــاً ذاك لَوْ كَانَــا

أى تَكْلِيمُك والثالثُ حديثُ النفس كقوله :

إنَّ الكـــلامَ لفــى الفُــؤادِ وإنَّمَــا
جُعِــلَ الـلِّسَانُ علَــى الْفُــؤادِ دَلِيْــلَا

وإصطلاحا ما اجتمعَتْ فيه القيودُ الأربعةُ الآتيةُ في المتن وهى اللفظُ المركبُ المفيدُ بالوضع وخرج بكلامِنا كلامُ الفقهاء وهو كلُّ ما أبْطَلَ الصلاةَ مِنْ حرفٍ مُفْهِمٍ كقِ من الوِقاية أوْ حرفين مطلقا أى سواء أفهما كقم أم لا كعن ومن وكلام المتكلمين .

وهو صفةٌ قديمةٌ قائمةٌ بذاتِهِ تعالى وكلامُ الاصوليِّينَ وهو اللفظُ المنزَّلُ على سيدنا محمدٍ ﷺ المتعبَّدُ بتِلَاوَتِهِ وكلامُ المَنْطِقِيِّيْنَ وهو ما تركَّب من المقدّمتَيْنِ الصُّغْرَى والكُبْرَى والكلامُ بفح الكاف مِنْ جِهةِ الصِّيْغَةِ إسمُ مصدرٍ لِكَلَّمَ وقيل مصدرٌ سماعىٌّ لِكَلَمَ وأمَّا بضمِّها فإسمٌ

للأرْضِ الغليظةِ وأمَّا بكسرها فَجَمْعُ كَلْمِ مصدرُ كَلَمَ يَكْلُمُ كَلْماً مِنْ باب نَصَرَ وهو الجُرْحُ ومِنْ جهةِ الأعراب هو مبتدءٌ والمبتدأ مرفوع بالأبتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**هو**) هو ضميرُ فصلٍ مبنيٌّ على المفتح لِفَصْلِهِ بين التابع والخبر لا محلَّ له من الاعراب على الأصح وهو حينئذ حرفٌ وتسميتُهُ ضميراً مجازٌ نظراً للصورة وأعلم أنه يُشترط لكونه ضميرَ فصلٍ ستةُ شُروط إثنان فيما قَبْلَه وهما كونُه مبتدأ وكونُه معرفاً وإثنان في نفسه وهما كونه على صيغةِ ضميرِ رفع وكونُهُ مطابقا لِمَا قَبْلَه وإثنان فيما بعده وهما كونه خبراً وكونُه معرفةً أو هو ضميرٌ للمفرد المذكور الغائب في محل الرفع مبتدءٌ ثانٍ مبنى على الفتح وإنما بُنى على هذا مع كونه إسما لشبهه بهو الحرفية شبهاً وضعياً وأقسامُ الشَّبهِ أرْبَعَةٌ شبَهٌ وَضْعِيٌّ وهو كَوْنُ الاسم على حرفٍ أو حرفَينِ بشرطِ كونِ ثانيهما حَرْفَ مدٍّ ولَيْنٍ كَالتَّاءِ ونَا من جِئْتَنَا وما زاد على ذالك من الضمائر وبنى كنَحْنُ فَطَرْدًا للبابِ على وَتيْرَةٍ واحدة وشَبَهٌ معنويٌّ وهو أنْ يُؤدَّى بالأسم ما كان حَقُّه أنْ يَؤدَّى بالحرف كأسماءِ الاشارة والشروط والاستفهام وشَبَهٌ .

إفْتقاريٌّ وهو آن يَفْتَقِرَ الأسم إلىَ ما بعده في إفادةِ المعنى كأفتقارِ الحرف إلى غيره في إفادة المعنى كأسماء الموصول وإذا وحَيْثُ وشَبَهٌ إسْتِعْماليٌّ وهو كَوْنُ الإسمِ عاملاً لا معمولاً .. كأسماء الأفعالِ ماضيا كانَتْ كهيهاتَ بمعنى بَعْدَ أوْ مضارعا كأوَّة بمعنى أتوجَّعُ أو أمْراً كَصَهْ بمعنى أُسْكُتْ وإنَّمَا حُرِّكَ .. مع كونِ الأصل في المبنيِّ السكونَ لِيُعْلَم أنَّ له أصْلاً في الاعراب وكانت الحركةُ فتحةً للخفّة .

(**اللَّفْظُ**) هو من جهةِ الصيغة مَصْدرٌ أُرِيْدَ به إسمُ المفعول ... أى

المَلْفُوظُ كالخَلْقِ بمعنى المخلوق واللَّفـظُ مِنْ جهـةِ المعنـى .. لغـةً الطَّـرْحُ والرَّمْىُ تقولُ أكلْتُ التمرةَ ولَفَظْتُ نَوَاها بمعنى طَرَحْتُهُ ورَمَيْتُه ،وإصطلاحا هو الصوتُ المشتمـلُ على بعضِ الحروف الهجائيَّـةِ الَّتِـى أوَّلُهـا الألـفُ وآخرُها اليـاءُ فخَرَجَ به الدَّوالُّ الأرْبَعةُ الَّتِى هى الإشارةُ والكِتابةُ والعُقَدُ والنُّصُبُ واللَّفْظُ مِنْ جهةِ الاعراب خَبَرٌ لِلكلامِ إنْ قلنا إنَّ هو ضميرُ ... فصلٍ لا محل له من الاعراب والخبرُ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهـرة في آخـره والجملـةُ من المبتـدأ والخبر مستأنفـةٌ إستئنافا نحويـا لا محل لها من الاعراب أو في محلِّ النصب مقولُ قال أوْ خَبَرٌ إنْ قلنا إنه مبتدءٌ ثانٍ والخبرُ مرفوع والجملةُ من المبتد ء الثانى وخبرِه خبر للمبتـدء الأول والجملـةُ من المبتدءِ الأول وخبرِه جملةٌ كبرى[1] في ضِمْنِها جملـة صغـرى لا محلَّ لها من الاعراب أو في محلِّ النصب مقول قال (المركِبُ) هو لغـة ما تَركَّب من كلام أو غيره كوَضْعِ شيءٍ على شيء وإصطلاحا ما تَركَّب من كلمتَيـنِ فأكْثَر مفيداً كان أوْ لَا فخرَجَ به المفردُ كزيـدٍ والأعـدادُ المسرودةُ كأثـنين ثلاثة أربعة مثلا فإنهما ليسا كلاما عنـد النحـويين واقسامُـه أربعـةٌ الأولُ مركـبٌ إضافيٌّ وهو كلُّ كلمتَينِ نُزِّلَتْ ثانيتُهما منزلةَ التنويـن مِمَّـا قبلهـا على أنَّ الأعرابَ علَى الجُزْءِ الأول كعَبْدِ الله والثانى مركـبٌ مَزْجِـيٌّ وهـو كُلُّ كلمتين نُزِّلِتْ ثانيتُهما منزلةَ تاءِ التأنيـثِ مِمَّـا قَبْلَهـا على أنَّ الأعـراب على الجزءِ الثـانى والأولُ يَلْزَمُ حالـةً واحـدةً كبعلبك والثـالثُ مركب توصيفيٌّ وهو كلُّ كلمتَينِ كانت ثانِيتُهمـا وَصْفـاً لِمَـا قَبْلَهـا كالحيوانِ النَّاطِـقِ والرابع مركبٌ إسناديٌّ وهو كُلُّ كَلِمَتَيْنِ أُسنِدَتْ إحداهما إلى الأخـرى كالفعـل

---

(١) والجملة الكبرى ما كان خبرها جملة والصغرى هى التى وقعت خبرا عن الغير مؤلفه .

والفاعل والمبتدأ والخبرِ كقام زيد .. وزَيْدٌ قائم وهذا هو المرادُ هنا والمركَّبُ من جهةِ الصيغة إسم مفعول لِرُكّبَ ومن جهة الاعراب .

صفةٌ لِلَّفظِ والصفةُ تَتْبَعُ الموصوفَ تَبعَهُ بالرفع وعلامةُ رفعه ضمة ظاهرة في آخره (المفيدُ) هو لغةً مُطْلَقُ ما أفاد كلاما كان أوْ غيْره كالدَّوالِّ الأربعةِ وإصطلاحا ما أفاد فائدةً يَحْسُن سكوت المتكلم عليها بحيث لا ينتظرُ السامعُ كلاما آخر فخَرَج به المركباتُ الأربعةُ السابقةُ غيرُ المركب الإسناديّ الذى يُفيدُ إفادةَ تامَّةً والمفيدُ من جهة الصيغة إسم فاعل لأفادَ الرباعىّ ومِنْ جهةِ الاعراب صفةُ لِلْمُركَّبِ والصفةُ تَتْبَعُ الموصوفَ تَبِعَهُ بالرفع وعلامةُ رفعه ضمة ظاهرة في آخره (بالوضعِ) والإسْنَادِ وإنّما قدَّرنا الاسنادَ لأنَّ الكلامَ لا يقعُ إلَّا بين المسندَ والمسنَد إليه والوَضْعُ لغةً الولادةُ وإصلاحاً تنقسمُ على قِسْمَيْنِ عربىٌّ وقصدىٌّ فالعربىُّ جَعْلُ اللَّفظِ دليلاً على المعنى كَوَضْعِ الفعِلِ مع فاعله والمبتدأ مع خبره للدلالة على ثبوتِ النسبة بينهما فدَخلَ كَلامُ النَّائِمِ والسَّاهى والسكران مثلا وخرَج به العجمىُّ ككلامِ الترك والتُّكْرُور والبَرْبَرِ والأفرنج فلا يسمى كلاما عند النحاة والقَصْدِىُّ أن يَقْصِدَ المتكلم إفادةَ السامع عند التكلم فخَرَج به كلامُ النائم والساهى مثلا ودخل فيه كلامُ التُّرك والتُّكرور مثلا والمرادُ به هنا الأول على المعتمد والوَضْعُ من جهة الصيغة مصدر وضعَتِ المرأةُ إذا ولدَتْ تَضَعُ وَضْعاً ومن جهةِ لأعراب الباءُ حَرْفُ جرّ مبنى على الكسر الوضع مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره الجارُّ والمجرورُ متعلّق بالمفيد لأنه إسم فاعل (وأقْسَامُهُ) أى أجْزَاءُ الكلامِ الَّتِى يتركَّبُ من مجموعها الكلامُ لا مِنْ جميعها ثلاثةٌ والتقسيمُ قسمان أحدُهما تقسِيمُ الكلىِّ إلى جُزئيَّاتِه . وعلامتُهُ صِحةُ صِدْق إسمِ المقسومِ على كلِّ واحدٍ مِنْ أقسامه كما في تقسيم الكلمة إلى

إسم وفعل وحرف لأنه يقال الاسمُ كلمةٌ والفعلُ كلمة و الحرفُ كلمة وثانيهما تقسيمُ الكلِّ إلى أجْزائِه وعلامتُهُ عدمُ صحةِ صدقِ إسم المقسوم على كلِّ واحد من أقسامه كما في تقسيمِ الكلامِ إلى هذه الثلاثةِ فلا يَصِحُّ أنْ يُقال الاسمُ كلامٌ والفعلُ كلام والحرفُ كلام والأجْزاءُ قِسْمَانِ ... حَقِيقِيَّةٌ وعُرْفِيَّةٌ فالأُولَى ما يَنْعَدِمُ الكلُّ بانعدام بعضِه كالرأس بالنسبة إلى البدن والماءِ والعسل والخلِّ بالنسبةِ إلى السَّكَنْجَبِيْنِ وهو ما رُكِّب من ماءٍ وعسلٍ وخلٍّ فإنَّ البدنَ ينعدِمُ بانعدام الرأسِ والسَّكَنْجَبِيْنُ ينعدمُ بأنعدام الماءِ مثلا والثَّانِيَةُ ما لا ينعدمُ الكلُّ بانعدامِ بعضِه كالظُّفْرِ والشَّعْرِ بالنسبةِ إلى البدن وكالأسم والفعلِ والحرفِ بالنسبةِ إلى الكلام فإذا وَرَدَتِ القسمةُ فلابُدَّ من ثلاثةِ أشياء المَقْسَمِ والقَسِيْمُ والقِسْمِ فالمقسمُ المحلُّ الذى وردَتْ عليه القسمةُ كالكلام والقسيمُ ما كان مُبايِناً للشيء ومُنْدَرِجاً معه تَحْتَ أصْلٍ كُلِّى هو أعمُّ منهما كالأسم مع الفعل والحرف والقِسْمُ هو ما يندرجُ تحت أصْلٍ كلىّ هو أعَمُّ منه كالأسم في الكلام والأقسامُ من جهة الصيغة جمعُ قِسْمٍ كأرْطالٍ جمعُ رِطْلٍ ومن جهة الاعراب الواوُ إستئنافية إستئنافا نحويا أو بيانيا حرفٌ لا محل لها من الاعراب .

مبنيةٌ على الفتح والأستئنافُ النحويُّ هو الكلام المقطوع عمَّا قبله كما تقدم والبيانيُّ هو الكلام الواقع في جواب سؤال مقدر كأنَّ سائلاً قال له . كَمْ أقسامُ الكلام التى يتألَّفُ منها فقال وأقسامُهُ وإنما حُرِّكت الواوُ مع كون الاصل في المبنى السكون لتعذُّرِ الابتداء بالساكن وكَانَتْ الحركةُ فَتْحةً للخفْةِ لأنها أخْتُ السكون أقسامُ مبتدأ والمبتدأ مرفوع بالابتداءِ أقْسَامُ مضاف والهاءُ ضميرٌ للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبنىٌّ على الضمّ وإنّما بُنِىَ مع كونه إسما لشبهه بالحرف شبهاً وضعيًا وإنّما حُرِّك

لِيُعْلَم أنَّ له أصْلاً في الإعراب وكانت الحركةُ ضمةً جبراً لِمَا فاته من الاعراب بأعطائِه أقوى الحركات (ثلاثةٌ) خَبَرٌ والخبر مرفوع بالمبتدأ ... والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفة إستئنافاً نحوياً أو بيانيا لا محل لها من الاعراب أو في محل النصب مقول قال والثلاثةُ من جهةِ الصيغةِ إسمُ جمع وهو ما دَلّ على أفراده دلالةَ المركبِ على أجزائه ومِنْ جهةِ المعنى فَإسمُ عددٍ والعددُ لغةَ مُطْلَقُ الكمِّ ولو واحداً و إصطلاحا ما ساوَىَ نِصْفَ مَجْمُوعِ حاشِيَتَيْهِ العُلْيَا والسُّفْلَا القريبَتَينِ أو البَعِيدَتَيْنِ .

* * *

* *

إسْمٌ وفعلٌ وحرفٌ جَاءَ لِمعنيٍ فالأسم يُعْرَفُ بالخفضِ والتوينِ وَدُخُولِ الألِفِ واللَّامِ وحُروفِ الخَفْضِ وهي .

(**أســمٌ**) ويتعلَّقُ به خمسةُ مباحث الأولُ في معناه فأمَّا معناه لغةً فهو ما دلَّ على مسمَّاه كزيد واصطلاحا كلمةٌ دلَّتْ على معنى في نفسها ولم تَقْتَرِنْ بِأحَدِ الأزمنةِ الثلاثةِ وَضْعاً والثانى في إشتقاقه أمَّا هو فمِنَ السُّمُوِّ عند البصريين وهو العُلُوُّ لِعُلُوِّ مسماه أو لأنَّهُ عَلَا على قَسِيْمَيْهِ الفعلِ والحرفِ بالأعراب أو مِن السِّمَةِ عند الكوفيين وهى الْعَلامةُ لكونه عَلَامَةَ على مُسمَّاهُ والثالثُ في أقسامه وهى ثلاثةٌ مُظْهَرٌ وهو ما دلَّ على مسمَّاه بلا قَيْدِ التكلُّمِ والخطابِ والغَيْبَةِ كزيد مثلا ومضمرٌ وهو ما دلَّ على مسماه بقيدِ التكلُّمِ أو الخطاب أو الغيبة كأنا وأنت وهو ومُبْهَمٌ وهو ما دلَّ على مسماه بقَيْدِ الإشارةِ إليه أو الصِّلَةِ كهذا والَّذى والرابعُ في عَلَامَتِهِ وهى سِتَّةٌ الخفضُ والتنوينُ ودخولُ أل عليه وحروفُ الخفض والنداءُ والإسنادُ إليه فالخمسةُ الأولى لفظيةٌ والأخيرةُ وهى الأسناد معنويةٌ والخامس في حُكْمِه وهو الإعرابُ وما جاءَ منه مَبْنِيًّا فهو على خِلافِ الأصل .

يُسْئَلُ عن سببه وإنَّما قُدِّمَ الأسمُ على قَسِيْمَيْهِ الفعلِ والحرفِ لِشَرَفِهِ عليهما بكونه مسنداً إليه إسمٌ من جهةِ الاعراب بدلٌ من ثلاثةٌ بدلَ بعض من كلٍّ والْبَدلُ يَتْبَعُ المبدلَ منه تَبِعَه بالرفع وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره أو خَبرٌ لمبتدءٍ محذوف جوازاً تقديرُهُ أوَّلُها إسمٌ أوَّلُ مبتدءٌ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره أوَّلُ مضاف الهاءُ ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة في محلِّ الجرِّ مضاف إليه مبنيٌّ على السكون إسمٌ خَبَرٌ والخبرُ مرفوعٌ أو مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ جوازاً تقديرُهُ أعْنِى فعلٌ

مضارعٌ مرفوع لتجردة من الناصب والجازم وعلامةُ رفعه ضمة مقدرة على الأخير مَنَع من ظهورها الثِّقَل وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره أنا أنَا ضميرُ المتكلم في محلِّ الرفع فاعل إسم مفعولٌ به والمفعولُ منصوب وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره جَرْياً على لُغةِ ربيعةَ لأنهم يَرْسِمُونَ المنصوبَ المنوَّنَ بصورتى المرفوعِ والمجرورِ أوْ مبتدءٌ خبرُهُ محذوفٌ تقديرهُ منها إسمٌ مِنْ حرف جر مبنى على السكون الهاءُ ضمير للمفردة المؤنثة الغائِبة في محلِّ الجر بِمِنْ مبنى على السكون اسمٌ مبتدأ مُؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وجَوَّزَا لأبتداءَ بالنكرةِ تقدُّمُ الخَبرِ الظرفيِّ عليه الجارُّ والْمجرورُ متعلِّقٌ بواجبِ الحذف لِوُقوعه خبراً مُقدَّماً تقديُرهُ إسم كائن منها والجملةُ من المبتدا والخبر أو الفعلِ والفاعلِ في محل الرفع على البدليَّةِ من ثلاثة أو مستأنفةٌ استئنافا بيانيا لا محَلَّ لها من الاعراب .

(**وفِعْلٌ**) ويتعلَّقُ به أيْضاً خمسة مباحثَ الأول في معناه أما معناه لغةً فهو الحدثُ الجارى من الفاعل واصطلاحا كلمةٌ دلَّت على معنى في نفسها وأقترنَتْ بأحدِ الأزمنة الثلاثة وضعا والثانى في إشتقاقه أَمَّا هو فمِنَ المصدرِ عند البصريين وأما عند الكوفيين فالفعلُ أصْلٌ للمصدر والمصدرُ مشتق منه والثالث في اقسامه أما هو فثلاثةٌ ماضٍ وهو ما دل على حدثٍ وزمنٍ مَضَى وانْقضَى قَبْلَ زمانِ تَكلُّمِك وقَبِلَ تاءَ التَّأْنيثِ الساكنةَ كضَرَبَتْ ومضارعٌ وهو ما دل على حدثٍ وزمنٍ يحتمِلُ الحالَ والإستقبالَ وقِبلَ لم ولن كلم يضرب ولن يَضْرِبَ وأمْرٌ وهو ما دلَّ على طلبِ حدثٍ مستقبلٍ وقَبِلَ ياء المؤنثةِ المخاطبةِ كإضْرِبِى والرابع في حكمه أما هو فهو البناءُ وما جاء منه مُعْرَباً فهو على خلافِ الأصل يُسْئَلُ عن سببه والخامس في علامتِه أمَّا هى فهى السينُ وسوفَ وقَدْ وتاءُ التأنيث الساكنة

وتَاءُ الفاعـلِ والجوازمُ والنـواصبُ وإنَّمـا ثَنَّـى بالفعـل لِشَرفِـه على الحرف بكونه مُسْنَداً وفعلٌ من جهةِ الاعراب الواوُ عاطفة مبنيـة على الفتـح فعـلٌ معطوف على اسم وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعـه بالرفـع وعلامـة رفعـه ضمـة ظاهـرة في آخـره وجـرَىَ عليـه ما جرَىَ على إسْمٌ من أوْجُـهِ الإعراب .

(**وحَرْفٌ**) ويتعلَّقُ به أيضا خمسةُ مباحث الأول في معناه أما معنـاه لغـة فهو الطَّرَفُ بفتح الراء ومنه قولُـه تعـالى ومنهم من يعبـد الله على حرف » وإصطلاحا كلمةٌ دلَّتْ على معنى بسببِ إنضمامهـا إلى غيرهـا كهـل وفي ولم والثاني في إشتقاقه أمَّا هو فمن التَّحرُّفِ وهو التطرُّفِ لِوُقوعِه طرفاً من الكلام والثـالث في أقسامـه أ مـا هي فثلاثـةٌ مختصٌ بالأسماء كفـى ومختصٌ بالأفعال كلَمْ ومشتركٌ بينهما كهل والرابع في علامتِهِ أ ما هى فعَدمُ قبولِـه علامةَ الاسمِ والفعلِ وأُعْتُرِضَ بأن العدمَ كيـف يكـون علامـةً للموجـود وأُجيب عنه بأنَّ العدمَ قسمانٌ عَدَمٌ مطلقٌ وعـدمٌ مُقيَّـدٌ فالعـدمُ المطلـقُ لا يكون علامةَ للموجود والعدمُ المقيدُ يكون علامـةً له كما هنـا والخامس في حُكْمِهِ أمَّا هو فهو البِنَاءُ كما قال إبنُ مالك في خُلاصته .

وكُــلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِــقٌّ للبِنَــا　　　والأصْلُ في المَبَنِــيِّ أنَّ يُسْكَنَــا

وإنما لم يُعْرَب فيما إذا كان شَبيهاً بالاسم لكونـه على ثلاثـةِ أحـرفٍ كسوف أو على أربعةٍ كلعل أو على خمسةٍ كلكـنَّ كما كان الاسم مَبْنِيًّـا إذا شَابَه الحرفَ لكونـه على حَرْفٍ كتـاءِ الضمير أو على حرفَيـنِ كهـو لعـدمِ تَوارُدِ المعانى المختلفـةِ عليـه أى على الحرف المحتـاج في بيانِهـا إلى الاعـراب وإنما ثلَّث بالحرفِ حَطًّا .

لِرُتْبتهِ عن رُتْبةِ الاسمِ والفعلِ لعدم كونه مُسْنَداً ومسنداً إليه وحرفٌ مِن جهة الاعراب الواو عاطفة مبنية على الفتح حرف معطوف على إسم وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وجرى عليه ما جرى على إسْمٌ مِنْ أوْجُهِ الإعراب (جاء لمعنى) أى وُضِعَ للدلالة على معنى من المعانى وأحترَزَ المصنفُ به عن حروفِ المبانى لأنَّ الحروفَ قسمان حروفُ المعانى وحروفُ المبانى فالأولُ هى الَّتِي لها دَخْلٌ في أجزاءِ الكلام كفى ولم وهل والثانيةُ هى التى ليس لها دَخْلٌ في أجزاءِ الكلام بل لها دَخْلٌ في أجزاءِ الكلمة كالحروف الهجائية والمعنى لغةً ما يُقصَدُ من الشيءِ كلاماً كان أوْ غَيْرَهُ وإصطلاحا ما يُقْصَدُ مِن اللَّفْظِ عند التكلُّم به وأمَّا مِنْ جهةِ الصيغة فجاء فعلٌ ماضٍ مشتقٌّ مِن المَجِيءِ لأنَّ الافعالَ مشتقةٌ من المصادر على الأصح عند البصريين ومَعْنى فَأسمُ مفعول لِعَنَى يَعْنِى عِنايةً فهو عَانٍ وذالك مَعْنِيٌّ ومِن جهة الإعراب فجأ فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حرف هو ضميرٌ للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع فاعل مبنى على الفتح وإنما بُنِىَ جاءَ لأن الأصلُ في الافعال البناءُ وإنَّما حُرِّك لِشَبَهِهِ بالاسم والفعل المضارع في وُقوعِه صفةً وصلةً وحالا .

وخبراً وكانت فَتْحَةً لِلخفَّةِ لمعنى اللامُ حرف جَرٍّ مبنىٌّ على الكسر . معنى مجرور باللَّام وعلامةُ جَرِّهِ كسرة مقدرة على الألف المحذوفة للتخلُّصِ من إلتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر لأن الألف المَلْسَاءَ لا تَقْبَلُ الحركةَ كما أنَّ الجبال لا يَقْبَلُ الحركة ولأنَّه هَوَائِيٌّ والهَوَائِيُّ يَنْقَطِعُ عند الحركة وأصْلُه مَعْنِيٌّ وأصْلِهِ مَعْنُوْىٌ بِزِنَةِ مفعولٍ إجتمعَتْ حَرْفَا عِلَّةٍ وهما الواوُ والياءُ فسبقَتْ إحداهما بالسكون ثم قُلِبَتْ الواوُ ياءَ ثم أُدغمَتِ الياءُ في الياءِ ثم قُلبت ضَمَّةُ النونِ كسرةً لمناسبةِ الياءِ فصار مَعْنِيا ثم حُذفت إحدى

اليائين للتخفِيْف ثم قُلبت كسرةُ النُّونِ فتحة للتوصُّلِ بها إلى قلبِ الياءِ أَلِفاً ثم قُلبت الياءُ ألفـاً فَأَلْتَقَـى ساكنـان وهما التنويـنُ وأخـرُ الكلمـة فحُـذِفَتْ الألفُ لبقاءِ دَالِّها وهو فتحةُ النون فصار مَعْنىً وإنَّما حُذفت الألـفُ دون التنوين لأن التنوين كلمةٌ مستقلَّةٌ والألفُ جزءُ كلمةٍ وحَذْفُ الجزءِ أَوْلَـى من حذفِ الكلمةِ وكُتِبَتْ الألفُ هنا بصورة الياءِ للدلالـة على أنَّ أصلَهـا ياء الجارُّ والمجرور متعلق بجاء لأنه فعل ماض والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع صفةٌ لِحَرْفٌ .

أَوْ في محل الـنصب حالٌ بتأويلهـا بمشتـقٍّ أىْ وحَـرْفٌ جاءٍ لمعنـى أَوْ حالَ كونِه جَائِيا لمعنـى ولكـن بتقديـر قَدْ في جاء لأن الجملـة الماضويَّـةَ لا تقـعُ حالًا إلَّا مع إقترانِها بقد (فالأسم) أى الاسمُ الـذى تقـدَّم لنـا ذِكْـرُهُ في أقسامِ الكلام (يُعرفَ) اى يُميَّز عن قسيمَيْهِ أى مُخالفَيهِ الفعـلِ والحرفِ (بالخفض) وإنما قلنـا أى الاسمُ الـذى تقـدَّم لنـا ذكـره لأن القاعـدةَ أنَّ الكلمة معرفةً كانت أو نكـرةً إذا أُعيـدت معرفـةً فهـى عَيْـنُ الأولَـى وان أُعيدت نكرةً فهى غَيْرُ الأولى كما قال السيوطىُّ في في عقُود الجُمان .

ثُمَّ مِنَ الْقَوَاعِـدِ الْمُشْتَهَـرَة إِذَا أَتَتْ نَكِـرَةٌ مُكَـرَّرَةً
تَغَايَـرَتْ وَإِنْ يُعَـرَّفْ ثَانِـى تَوَافَقَـا كَذَا الْمُعَرَّفَـانِ

والخَـفْضُ لغـةً التَّذلُّـلُ والإِنْخِفـاضُ واصطلاحـا تغييرٌ مخصوصٌ علامتُـه الكسرةُ وما ناب عنها وهى الفتحةُ والياءُ وإنما سُمِّيَتْ بالخفضِ لإِنخفـاضِ الشفةِ السُّفْلَى عند النطقِ بِعَلَامَتِهَا (والتَّنْوِينْ) هو لغةً التصويتُ مأخـوذٌ مِنْ قولهم نوَّن الطائرُ إذا صوَّتَ وإصطلاحا نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخرَ الإسم لفظاً لا خطًّا إستغناءً عنها بالشَّكْلَةِ المكـرَّرةِ عنـد الضَّبْـطِ بالقَلَـم وأَقْسَامُـه عشرة جَمَعَها بعضُهم بقوله .

أَقْسَامُ تَنْوِينِهِمْ عَشْرٌ عَلَيْكَ بِهَا ... فَإِنَّ تَقْسِيْمَهَا مِنْ خَيْرِ مَا حُرِزَا
مَكِّنْ وَعَوِّضْ وَقَابِلْ وَالْمُنَكَّرَ زِدْ ... رَنِّمْ أَوِاحِكْ أُضْطِرَر غَالٍ وَمَا هُمِزَا

أحدهُا تنوينُ التمكين وهو الذى يَلْحَقُ الاسمَ المُتَمِكِّنَ فى بابِه ولم يُشْبِهِ الفعلَ فيُمْنَعَ الصَّرْفَ كزيدٍ وثانيهما تنوينُ العوض وهو اللَّاحِقُ لِبَعْضِ الاسماءِ عوضاً عن الجملةِ المحذوفةِ كيومئذٍ أَوْ عوضاً عن الكلمةِ المحذوفةِ نحوَ كلٌّ قائمٌ بين يديه يوم القيامةِ والأصلُ كُلُّ إنسانٍ قائمٌ أَوْ عوضاً عن الحرفِ والحركةِ المحذوفَينِ نحو جوارٍ والأصلُ جَوارِيٌ جمع جَارِيَةٍ وهى السفينةُ على البحر وثالثها تنوينُ المقابلة وهو الذى يَلْحَقُ جَمْعَ المؤنث السالمَ في مقابلةِ نونِ جمع المذكر السالم كمسلماتٍ ورابعها تنوينُ التنكير وهو الَّذِى يَلْحَقُ لبعضِ الأسماءِ المَبْنيَّاتِ فرقاً بين معرفتِها ونكرتِها كمررتُ بِسِيْبَوْيْهِ بلا تنوين فإنه معرفةٌ وسِيْبَويهٍ آخر بالتنوين فأنه نَكِرَةٌ .. وهذه الأربعةُ هى المرادَةُ هنا لأنها هى الَّتِى تكونُ علامةً للاسم لأختصتصِها به وخامسها تنوينُ الزيادة وهو الذى يَلْحَقُ الأسماءُ الغَيْرَ المنصرفةِ لِمُنَاسبةِ غيرِها كقراءة نافِعٍ في قوله تعالى سلاسلا وأغلالاً بتنوين سلاسلَ مع كونه على صيغةِ منتهى الجموع وسادسها تنوين التَّرَنُّمِ وهو الذى يَلْحَقُ القوافِىَ المُطْلَقَةَ أىْ الَّتِى آخرُها أَلِفُ الأطلاق كقول جرير .

أَقِلِّـى اللَّوْمَ عَاذِلُ وَالْعِتَابَا ... وَقُوْلِى إنْ أصَبْتُ لَقَدْ أصَابَا

وسابعها تَنْوِينُ الحكاية وهو الَّذِى يَلْحَقُ لبعض الأمثلةِ الموزونِ بها كمِضْرَابٍ بوزْنِ مِفْعَالٍ وثامنها تنوينُ الإضطرارِ وهو الَّذِى يَلْحَقُ المنادى المبنىَّ لضرورةِ الشعر كقوله .

سَلَامُ اللهِ يا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ

وتاسعها تنوينُ الْغُلُوِّ[1] وهو الذى يَلْحَقُ القوافِىَ المقيَّدةَ

أى التى آخرُها حَرْفٌ صحيحٌ كقوله .

وَقَاتِمِ الْاعْمَاقِ خَاوِى الْمُخْتَرِقِنْ مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفِقِنْ

وعاشرها تنوينُ المهموز وهو الذى يَلْحَقُ لبعض الأسماء المبنية للدلالة على الكثرة كهولاءٍ قَوْمُكَ (ودُخولِ الألِفِ واللامِ) يعنى أنَّ الاسمَ يُعرف بدخول أَلْ عليه سواء أكانَتْ زائدةً كالحَارثِ والعبَّاس أمْ مُعرِّفةً كالرَّجُلِ أمْ موصولةً كالضارب وكان الأوْلَى للمصنف أنْ يُعبِّر بأل لأنَّ القاعدةَ أنَّ الكلمةَ إذا كانَتْ على حرفينِ أوْ أكْثر أنْ يُعَبَّر عنها بمسمَّاه أو على حرفٍ واحدٍ أنْ يُعبَّر عنها بأسمها (وحروفِ الخفض) يعنى أنَّ الاسم يتميَّزُ عن قَسِيمَيْهِ بحروفِ الخفض وأعْترِضَ عل المصنفِ بأنَّ في العبارةِ إيْهاماً بأنَّ الأسمَ لا يتميز إلا بجميعِ حروفِ الخفض فأجيبَ عنه بأنَّ الإضافةَ جنسية[2] تُبْطِلُ معنى الجمعيَّةِ بحيث يَصْدُق المضافُ على القليلِ والكثيرِ ثُمَّ قولُهُ فالأسمُ يُعرف الخ من جهةِ الاعراب .

الفاءُ فاءُ الفصيحة مبنيةٌ على الفتح لأنها أفصحتْ عن جواب شرط مقدر تقديره إذا عرفتْ أنَّ أقسامَ الكلام ثلاثةٌ إسم وفعل وحرف وأردتَ

---

(١) قوله الغلوِّ مِنْ غَلا في الأمر أى جاوز الحدَّ فيه .أ.هـ .

(٢) والاضافةُ الجِنْسِيَّةُ هى التى تُفيد كونَ المراد من المضاف جِنْسَه أ.هـ .

بيانَ كلِّ واحد من الاقسام الثلاثة بالعلامة فأقول لك الاسمُ يُعْرَفُ الاسمُ مبتدءٌ مرفوع وعلامـة الخ .. يُعـرف فعـل مضارع مغيَّـر الصيغـة مرفـوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهـرة في آخـره ونـائبُ فَاعِلِـهِ ضميـرٌ مستتـر فيـه جوازًا تقديـره هو يعـود على الإسم هو ضمير للمفرد المذكر الغائب في محلِّ الرفع نائب الفاعل مبنىٌّ على الفتح والجملـةُ من الفعلِ المغيَّرِ ونائبِ فاعله في محل الرفع خَبرُ المبتـدأ والجملـةُ من المبتـدأ والخبر في محل النصب مقول لجواب إذا المقدرة وجملةُ إذا المقدرة من فعـل شرطها وجـوابها مستأنفـةٌ إستئنافا نحويا أو بيانيـا لا محلِّ لها من الإعـراب بالخَفْضِ الباء حرفُ جرٍّ مبنـىٌّ على الـكسر الخفضِ مجرور بالبـاء وعلامـة جره كسرة ظاهـرة في آخـره الجارُّ والمجرورُ متعلّـق بِيُعْـرَف لأنـــه فعـــلٌ مُضارعٌ والتنويـنِ الـواوُ عاطفـة مبنيـة على الفتـح التنويـنِ معطـــوف على الخفض وللمعطوف حكمُ المعطوف عليه تِبعَـهُ بالجرِّ وعلامـةُ جرّه إلخ .. ودخـول الـواو عاطفـة مبنيـة على الفتـح دخـولِ معطـــوف على الخفض وللمعطـوف الخ .. دخـولِ مضاف الألـف مضاف إليـه والمضاف إليـــه مجرور بالمضاف وعلامـة جره الخ .. والـلامِ الـواو عاطفـة الخ ... الـلام معطـوف على الألـف وللمعطـوف حكـم المعطـوف عليـه ... وحُـروفِ الخفض الـواوُ عاطفـة الخ حروفِ معطـوف على الخفض لأن القَاعِـدَةَ أنَّ المعطوفاتِ إذا تكرَّرَتْ وكان العطفُ بالواو تكـونُ على الأول معطوفـةً أو على الألفِ بغيرِ إعتبار ما تقـدَّم وللمعطـوف حُكْـمُ المعطـوف عليـه تبعـه بالجرِّ الخ حروف مضاف الخفضِ مضاف إليـه مجرور بالمضاف وعلامـــة جره الخ .

* * *

وهى مِنْ وإلَى وعَنْ وعَلَى وفي ورُبَّ والباءُ والكافُ واللّامُ .

(وهى مِنْ) قدَّمها لأنها أُمُّ البابِ لأنها تَجُرُّ ما لا يَجُرُّ غيرها كعِنْدَ وبَعْدُ وثَنَّى بإلَى لأنها في مقابلةِ مِنْ في المعنى لأنها تَدُلُّ على إنتهاءِ المسافة وهو في مقابلةِ إبتداءِ المسافة الذى هو مِنْ معانى مِنْ وَجملة حروف الخفض أحْدٌ وعشرون ذَكَر المصنِّفُ منها هنا أحْدَ عشرَ وهى مِنْ وإلى وعَنْ وعلى وفي ورُبَّ والباءُ والكافُ واللامُ والواوُ والتاءُ وتَرَكَ عَشَرةً وهى خَلا وعَدا وحاشا ومُذْ ومُنْذُ وكَيْ ومَتَى وحتَّى ولَوْلَا ولعلَّ وهى قسمان ما يَجُرُّ الظاهرَ فقط وهى سبعةٌ مُذْ ومُنْذُ والتاءُ والواوُ ورُبَّ والكافُ وحتَّى وما يَجُرُّ الظاهرَ والمضمرَ وهى البَوَاقِي وهى أيْضاً قسمان ما يَجُرُّ بالشُّذوذِ وهى أربعةٌ لَوْلَا ولعلَّ وكَىْ ومَتَى وما يَجُرُّ بالإتِّفاقِ وهى البَوَاقِي قولُه مِنْ ومِنْ معانِيها الإبتداءُ مكاناً أوْ زماناً

مثالُ الأول سِرْتُ من البصرة إلى الكوفة والثانى سِرْتُ من يوم .. الخميس إلى يوم الجمعة وإعرابه سرتُ فعلٌ وفَاعِلٌ وحدُّ الفعلِ سِرْ سر فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ بفتحةٍ مقدرةٍ على الأخير مَنَع مِنْ ظهورها إشتغالُ المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول أوْ بالسكون العارض دَفْعاً لكراهةِ تَوالِي أرْبع متحركاتٍ فِيْمَا هو كالكلمةِ الواحدةِ التاءُ ضميرُ المتكلم في محل الرفع فاعل مبنىٌّ على الضم وأصْلُهُ سَيَرْتُ أُسْتُثْقِلَتْ لكسرةُ على الياءِ ثم نُقِلَتْ إلى ما قبلها بعد سَلْبِ حركتِهِ فَألتقى ساكنان وهما الياءُ وآخرُ الكلمة ثم حُذفت الياءُ لبقاءِ دَالَّةٍ وهو كَسْرُ السينِ فصار سِرْتُ من البصرة مِنْ حرفُ جر مبنىٌّ بسكون مقدر على الأخير منع من ظهوره إشتغالُ المحلِّ بحركةِ التخلُّص من إلتقاءِ الساكنين البصرةِ مجرورٌ بمِنْ الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بسِرْتُ لِأنه فعلٌ ماضٍ وكلُّ مجرور مخبرٌ عنه في المعنى تقديره والبصرةُ مَبْدُوءٌ منها

السَّيْرُ وقِسْ عليه بِقَيَّةَ الأَمْثلةِ (وإلَى) ومِنْ معانيها الإِنْتِهَاءُ مكاناً أو زماناً مثالُ الأول إلى الكوفة والثانى إلى يوم الجمعة وإعرابه إلى حرف جر وإنتهاء مبنىٌّ بسكون على الألف المحذوفة للتخلُّصِ من إلتقاءِ الساكنين الكوفةِ مجرور بإلَى وعلامة جره .. كسرة ظاهرة في آخره الجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بسرتُ وكلُّ مجرور مخبر عنه في المعنى تقديره والكوفةُ منتهى إليها السير وقس عليه بقيةَ الأمثلة (وعن) ومِنْ معانيها المُجَاوزَةُ وهى لغةً البُعْدُ وإصطلاحا بُعْدُ الشيءِ عن المجرور بها بواسطةِ إيْجَادِ مصدرِ ذالك العاملِ سواء كانَتِ المُجاوزَةُ حقيقيَّةً كَرَمَيْتُ السَّهْمَ عن القوسِ أو مجازيَّةً كَرَضِيَ اللهُ عن المؤمنين أىْ باعدتُ السَّهْمَ عن القوس بواسطةِ إيجادِ الرَّمْيِ وبَاعَد اللهُ عنهم السُّخْطَ بواسطةِ إيجادِ الرِّضَىَ لهم وإعرابُهُ رَمَيْتُ فِعْلٌ وفاعلٌ وحدُّ الفعلِ رَمَىْ رَمَىْ فعلٌ ماض مبنىٌّ على الفتح المقدر الخ .. التاءُ ضميرُ المتكلم الخ السهمَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره عن القوس عن حرف جر مبنى بسكون مقدر على الأخير منع من ظهوره إشتغال المحل بحركة التخلُّصِ من إلتقاءِ الساكنين القوسِ مجرور به وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجارُّ والمجرور متعلق برمَيْتُ لأنه فعل ماضٍ وكلُّ مجرور مُخْبَرٌ عنه في المعنى تقديره والقوسُ مَرْمِىٌّ عنه وقس عليه بقيَّةَ الأمثلةِ (وعلى) ومِنْ معانيها الإستعلاءُ وهو لغة العُلُوِّ والإرتفاعُ واصطلاحاً تَفَوُّقُ الشَّيِءِ على المجرور بها بواسطةِ إيجاد مصدرِ ذالك العامل حقيقةً كان كصَعِدْتُ على الجبل بوزن فَرِحْتُ أو مجازاً كاللهمَ صلِّ على محمد وإعرابه صَعِدَت فعلٌ وفاعل وحدُّ الفعل صَعِدْ فعلٌ ماض مبنى بفتحة مقدرة على الدال المنقلبةِ تَاءً مدغمةً في تاءِ المتكلم وتاء المتكلم في محلِّ الرفع فاعل مبنىَ على الضم عَلَى حرف جر مبنى بسكون على الألف المحذوفةِ للتخلُّصِ من إلتقاءِ الساكنين

الجَبلِ مجرور بعلى وعلامةُ جره كسرة ظاهرة في آخره الجارُّ والمجرورُ متعلّق بصعدت لأنه فعلٌ ماضٍ وكلُّ مجرور مخبَر عنه في المعنى تقديره والجبلُ مصعود عليه وقس عليه بقيةَ الأمثلة . (وفي) ومن معانيها الظرفيَّةُ وهي لغة الوِعاءُ وإصطلاحا كونُ الشَّيْءِ في المجرور بها حقيقيًّا كان وهو أنْ يكون للظرف إحتواء وللمظروف تحيُّزٌ كالماءُ في الكوز أو مجازيا وهو أنْ يُفْقَد الإحتواءُ والتحيُّز معا كالنجاةُ في الصدق أو التحيُّزُ فقط كالعِلْمُ في الصدور أو الإحتواءُ فقط كزيدٌ في البريّة وإعرابه الماءُ مبتدءٌ والمبتدأ مرفوع بالإبتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره في حرف جر مبنى بسكون على الياء المحذوفة للتخلُّصِ من إلتقاء الساكنين الكوزِ مجرورٌ بفى وعلامة كسرة ظاهرة في آخره الجار والمجرور متعلّق بواجب الحذف لوقوعه خبراً تقديره الماء كائنٌ في الكوز وقس عليه بقيةَ الأمثلة (ورُبَّ) بضم الراء وهى موضوعةٌ للتقليل بقلَّةٍ كرُبّ رجلٍ كريم لقيتُه وللتكثير بكثرة كرب رجل بخيل لقيته وَأعْلَمْ أنَّها لا تَجُرُّ إلا بشروطٍ خمسةٍ الأولُ أن تكون ... مُصدَّرةً في الكلام والثانى أن يكون مجرورُها نكرةً ... والثالث أن تكون النكرةُ موصوفةً والرابع أن يكون عاملُها مؤخَّراً والخامس أن يكون فعلاً ماضياً كما جَمَعها بعضُهم في ... بَيْتَينِ .

خَلِيْلَيَّ لِلْتَّكْثِيْرِ رُبَّ كَثِيْرَةٌ   وَجَائَتْ لِتَقْلِيلٍ وَلَكِنَّهُ يَقِلْ
وَتَصْدِيْرُهَا شَرْطٌ وَتَأْخِيْرُ عَامِلٍ   وَتَنْكِيْرُ مَجْرُرٍ بِهَا هَكَذَا نُقِلْ

وإعرابه رُبَّ حرفُ جر شبيهٌ بالزائد مبنىٌّ على الفتح وإنما حُرِّكَتْ للتخلُّص من إلتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة رجلٍ مبتدءٌ والمبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير مَنَعَ من ظهورها إشتغالُ المحل بحركةِ حرفِ جرٍ شبيه بالزائد كريم صفة والصفة تتبع

الموصوف تَبِعَهُ بالجر وعلامة جره الخ لقيتُه لقيتُ وفَاعِل وحدُّ الفعل لَقِـيْ الخ التـاءُ ضميرُ المتكلـم الخ الهاء ضميـرٌ للمفـرد المذكـر الغـائب في محل الـنصب مفعـولٌ به مبنـى على الضمِّ والجملـةُ من الفعـل والفاعـل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديرهُ رُبَّ رجل كريم مَلْقِيٌّ لى وقس عليه بقيـة الأمثلـة (والبـاء) ومـن معـانيها الإلْصَاقُ حقيقيـًّا كان كقـولك بِيْ داءٌ أوْ مجازيًّـا كمررتُ بزيد وإعرابه بِىْ البـاءُ حرف جر مبنـى على الـكسر اليـاءُ ضمير المتكلم في محل الجر ... بالباء مبنىٌّ على السكون داءٌ مبتدء مؤخر مرفـوع بالأبتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بواجب الحذف لوقوعه خبراً مقدماً تقديره داءٌ لَاصِقٌ لِي وقس عليـه بَقِيَّـةَ الأمثلـة (والكاف) ومن معانيها التَّشْبِيهُ وهو لغـة مشاركـةُ أمْـرٍ لأمْـرٍ في المعنـى وإصطلاحا إلْحَاقُ ناقصٍ في الشرفِ أو ... في الخسَّةِ بكاملٍ فيهمـا مثـالُ الأول زيد كالبَدْرِ ومثالُ الثانى زيدٌ كالحمـار واعرابـه زيـد مبتـدء مرفـوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهـرة في آخـره كالبـدر الكـاف حـرف جرٍّ وتشبيهٍ مبنيةٌ على الفتح البدر مجرورٌ بالكـاف وعلامـة جره كسرة ظاهـرة في آخره الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعـه خبراً تقديـره زيـد كائن كالبدر وقس عليه بَقِيَّةَ الأمثلة وأركانه خمسةٌ مُشَبَّهٌ ومشبَّهٌ به ومشبَّه وأداة وهى أىْ أدَاتُهَا كَأنَّ ومِثْلُ والكافُ وصيغةٌ .

(واللامُ) ومن معانيها المِلْكُ وضابطُها أنْ تقعَ بين ذاتَيـنِ وتكـونَ داخلـةً على مَنْ يملكُ نَحْوُ المالُ لزيـد والإختصاصُ وضابطُهـا أنْ تقـعَ بين ذاتين وتكون داخلةً على مالا يَمْلِكُ نحوُ البابُ ... للدار والأستحقاقُ وعلامتُها أن تقع بين ذاتٍ ومعنًـى نحوُ الحمـدُ للهِ وإعرابـه المالُ مبتـدءٌ مرفـوعٌ الخ لزيـد اللَّامُ حرف جر مبنى على الـكسر زيـدٍ مجرور بالـلام وعلامـةَ جره كسرة الخ الجار والمجرور متعلِّقٌ بواجبِ الحذف لوقوعه خبراً تقديـره كائـنٌ لزيـد وقِسْ عليه بقيَّةَ الأمثلة .

قولُـه وهـى مِنْ الخ إعرابـه الـواو إسْتئنافيـة إستئنافـاً بيانيـا لا محلَّ لَهَـا من الاعراب مبنية على الفتح هى ضمير للمفـردة المؤنثـة الغائبـة في محلِّ الرفـع مبتدءٌ مبنىٌّ على الفتح مِنْ وما عُطِفَ عَليها خبر محكيٌّ لأنَّ مرادنا لفظها لا معناها والخبرُ مرفوع وعلامةُ رفعـه ضمـة مقـدرة على الأخير مَنَـع من ظهورهـا إشتغال المحل بسكون الحكاية والجملةُ من المبتـدأ والخبر مستأنفـة إستئنافـا بيانيا لا محل لها من الإعراب ومِثْلُها إلَى وعَنْ وعلى وفي وربَّ الواوُ عاطفة إلخ رُبَّ معطوف على مِنْ وللمعطوف حكم المعطـوف عليـه تبعـه بالرفـع وعلامـة رفعـه ضمـة مقـدرة على الأخير منـع من ظهورهـا اشتغـال المحل بحركة الحكاية والباءُ الواو عاطفة إلخ البـاءُ معطـوف على مِنْ وللمعطـوف الخ وعلامةُ رفعه ضمة ظاهرة في آخره ومِثْلُها الكافُ واللامُ .

* * *

وحروف القَسم وهي الواوُ والباءُ والتاءُ والفعلُ يُعرف بقَدْ والسِّينِ وسوفَ وتاءِ التَّأنِيْثِ السَّاكنةِ . والحرفُ مالا يَصْلُح معه دليلُ الأسمِ ولا دليلُ الفعلِ .

(**وحروفُ القسم**) بالرفع معطوفٌ على مِنْ الخ وإعرابُه وحُروف الواو عاطفة الخ ويحتملُ أنْ يكون بالجر على أنه معطوف على الألِفِ واللامِ أىْ ودخولِ حروفِ القسم .

فَيَكُون من ذِكْرِ الخاصِّ بعد العامِّ ونُكْتَتُه بيَانُ إختصاصها بالدِّلالة على القسم مع الجرِّ بخلاف باقى حروف الخفض فإنَّها جارَةٌ ولا تَدُلُّ على القسم وسُمِّيت حروفَ القسم لدخولها على المقسَم به (وهى الواوُ) قدَّمها على الباءِ مع كونها أصْلاً لها أى للواوِ في القسمِ لكثرة دَوَرانها على ألسنة العرب وشُروطُها ثلاثةٌ أحدُها حَذْفُ فِعْلِ القَسَمِ معها فِلا يُقال أُقْسِمُ والله كما يقال أقسم بالله وثانيها أنْ لا تُستعمل في قَسَمِ السؤال فلا يُقال والله أخبِرْنِى كما يقال بالله أخْبِرْنى وثالثها أنْ لا تَدخُل على الضمير فلا يقال وَكَ كما يقال بِكَ (والباء) وتَدْخُل على الظاهر والمضمر نَحْوُ بالله وبك ولا يُشترط فيها شيءٌ لِأصالِتها (والتاء) وشُروطُها أربعةٌ الشروطُ الثلاثةُ المذكورةُ في الواو وإخْتِصَاصُها بلفظِ الجلالة وقَدْ جَمعَ بعضُهم هذه الشروطَ ... فى بيتَيْنِ :

فِىْ ظَاهِرٍ مَعْ حَذْفِ فِعْلِ القَسَمِ بِالْوَاوِ مَعْ تَرْكِ السُّؤَالِ أَقْسِمَ
وَهَـذِهِ الْشُّرُوْطُ فِى الْتَّاءِ وَزِدْ تَخْصِيْصَهَا بِاللهِ وَالْبَا عِمِّمِ

مثالُ الواو نَحْوُ والله لَأفعلنَّ كذا ومثالُ الباءُ نحو بالله لأفعلَنَّ كذا ومثالُ

التاءُ نحو وتاالله لَأَكِيْدَنَّ أصْنَامَكُمْ وإعْرَابُه الواوُ حرف جرٍّ وقَسمٍ مبنى على الفتح الله مُقْسَمٌ به مجرورٌ بواوِ القسمِ وعلامةُ جره كسرةٌ ظاهرة في آخره الجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بفعلِ قسمٍ محذوفٍ وجوبا تقديره أُقْسِمُ والله لأفْعَلَنَّ اللامُ موطئةٌ للقسم مبنية على الفتح أفعلَنَّ فعل مضارع مبنيٌّ على الفتح لأتصاله بنونِ التوكيد الثقيلةِ ونونُ التوكيد الثقيلةَ حرف لا محل لها من الاعراب مبنيةٌ على الفتح وفَاعِلُهُ ضميرٌ مستتر فيه وجوبا تقديره أنَا أنا ضمير المتكلم إلخ وقس عليه بقيةَ الأمثلة وإعْرَابُ المَتْنِ ظاهرٌ غنيٌّ عن الشرح (والفعلُ) أى والفعلُ الذى تقدَّم لنا ذِكْرُه في أقسام الكلام (يُعرف) أى يُميَّز عن قَسِيْمَيْهِ أىْ مُخالِفَيْهِ الإسمِ والحرفِ بقَدْ وما عُطِفَ عليها وعلامةُ الفعلِ قسمان أوَّلِيٌّ وأُخرِىٌّ فالأوَّلِىُّ قسمان عاملٌ وغيرُ عاملٍ فالأولُ النواصبُ والجوازمُ والثانى قَدْ وسَوْفَ والسينُ والأخِرىُّ ثلاثةٌ إسمٌ وحرفٌ ومُلْحَقٌ بالحركاتِ فالأسم ثلاثةٌ نونُ النسوةِ وتَاءُ الفاعلِ ويَاءَهٌ والحَرْفُ إثنان تاءُ التأنيثِ ونون التوكيد .

والمُلْحَقُ بالحركات الجَزْمُ وأيضا أنَّ علامةَ الفعل قسمان مختصٌّ ومشتركٌ فالمختصُّ ثلاثةٌ مختصٌّ بالماضى وهو تاءُ التأنيث ومختصٌّ بالمضارع وهو السينُ وسوف والنواصبُ والجوازمُ ومختصٌّ بالأمْرِ وهو الطلبُ والمشتركُ ثلاثةٌ أيضا مشتركٌ بين الماضى والمضارع وهو قد ومشتركٌ بين الأمر والمضارع وهو ياءُ المخاطبة ومشتركٌ بين الثلاثةِ وهو نونُ النسوة وعلامةُ الفعلِ على الإطلاق أيضا قسمان لفظىٌّ ومعنوىٌّ فاللفظىُّ ما تقدَّم والمعنوىُّ الطلبُ والحدثُ وعلامةُ الفعل المشهورةُ ذكَرَ المصنفُ منها هنا . أربعةً وهى قَدْ وسوف والسين وتاءُ التأنيث الساكنة وتَرَك تسعةً وهى النواصبُ والجوازمُ وتاءُ الفاعل وياءُه ونونُ النسوة ونونَ التوكيد ولَوْ والطَّلبُ مع الصيغةِ والحدثُ (بقد) أىْ ... الحرفيةِ لا الإسمية وهى الَّتِى

بمعنى حَسْبُ ... نحوُ قَدْ زيدٍ درهمٌ لأنها إسم ولا تَدْخلُ قَدْ على أمر أصْلاً وشَرْطُ دخولِها على الماضى والمضارعِ أربعةٌ أنْ يكون مثبتاً لا منفيًّا كقَدْ ما قام زيد وأنْ لَا يكونَ مفصولًا نحو قد هو قام وأن يكون متصرفاً لا جامداً نحو قد عسى ونعم وأن يكون خبريًّا لا إنشائيا وتأْتِى لخمسةِ معانٍ الأولُ التحقيقُ نحوُ قد أفلح المؤمنون ... والثانى التقريبُ نحو قد قامَتِ الصلاةُ والثالث التوقعُ نحو قَدْ قَدِمَ زَيد وهذه الثلاثةُ إذا دخلَتْ على الماضى ... والرابعُ التقليلُ نحو قد يصدق الكذوبُ والخامس التكثيرُ نحو قد يصدق الصدوقُ وهذان إذا دخلَتْ على المضارع وإعرابه .

قَدْ حرفُ تحقيق مبنيةٌ على السكون أفلح فعل ماض مبنى على الفتح المؤمنون فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من جمع المذكر السالم الذى رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء والنونُ عوض عن التنوين والحركة الذين كانا في الاسم المفرد والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفة إستئنافاً نحويا لا محل لها من الاعراب وقس عليه بقيةَ الأمثلةِ وهى مشتركةٌ بين الماضى والمضارع وأكْتَسَبَتْ هذا الإشتراكَ مِنْ هَلْ لِمَا بينهما من المناسبة وهى أنَّ ... هَلْ تكونُ بمعنى قَدْ كما في قوله تعالى هَلْ أتى على الإنسان واكْتسَبَتْهُ هَلْ من همزةِ الاستفهام وأمَّا الهمزةُ فكان لها الاشتراكُ في الوَضْعِ (والسينِ) أىْ سينِ الإستقبال التى معناها التنفيسُ وهو تأخيرُ الفعل في الزمان المستقبل فخرجَتْ بها سينُ الهجائيةِ وسينُ الصيرورة نحوُ إسْتَحْجَر الطينُ أىْ صار حجراً وهى موضوعةٌ لِلدلالة على إستقبالِ الحدثِ القريب نحو سيقولُ السفهاء واعرابه السينُ حرفُ إستقبال مبنىٌّ على الفتح لتعذُّرِ الإبتداء بالساكن يقول فعلٌ مضارع مرفوع الخ السفهاءُ فاعل مرفوع الخ .. (وسوفَ) وهى حرفُ تنفيس أيضا وهى موضوعةٌ للدلالة على إستقبال الحدث البعيد نحوُ سوف يقوم

زيد وإعرابه سوف حرف إستقبال مبنى على الفتح يقوم فعل مضارع مرفوع الخ زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة إلخ .
وعبرَّ المصنفُ في السين بالأسم لكونها على حرف واحد لأنَّ القاعدةَ أنَّ الكلمة إذا كانت على حرف واحد أن يُعبَّر عنها بإسْمَها وعبَّر في سوف بالمسمَّى لعدم كونها على حرف واحد وهما مختصَّان بالمضارع وإنما لم يَعْملَا فيه مع إختصاصهما به لأنَّهما كَالجُزْءِ منه وجزءُ الشيءِ لا يَعْملُ فيه وإنما إختصَّا بالمضارع للمناسبة لأنهما للأستقبال والمضارعُ كذالك .
(وتاءِ التأنيث الساكنةِ) أى التاءِ الدالَّةِ على تأنيث ... المسندِ إليه أى كونِه مؤنثا فاعلاً كان أوْ نائباً عنه أو إسمَ كان فخرجَتْ تاءُ رُبَّتْ وثُمَّتْ إذا سُكِّنَتْ لأنها فيهما لِتأنيث اللفظ وإنما دخلَتْ على الفعل دون الفاعل مع كونها تَدُلُّ على تأنيثه لأنَّ الفعلَ والفاعلَ كالجزءِ الواحدِ في عدمِ إستغناءِ أحدهما عن الآخر فَلُحوقُها بالفعلِ كلُحُوقها بالفاعل وهى مختصَّةٌ بالماضى لأنَّها لو دخلَتْ على المضارع وكان المضارعُ مَبْدُؤاً بتاءِ التأنيث لَزِمَ إجتماعُ علامتَى التأنيثِ في كلمةٍ واحدةٍ وَطَرْداً للباب فيما سوى ذالك على وَتِيرةٍ واحدةٍ وإنَّما أُخِّرَتْ في الماضى لئلا يَلْتَبِسَ الماضى بالمضارع وإنما سُكِّنت للفرق بين التاء اللَّاحقةِ للأفعال والتاءِ اللاحقةِ للأسماء كتاءِ فاطمة وإنما لم يُعْكَسَ لئلَّا يَلْزمَ إنضمامُ ثِقَلِ الحركةِ إلى ثقلِ الفعل ولا يَضُرُّ تحريكُها لعارضٍ كإلْتِقَاءِ الساكنين نحوُ قالَتِ الأعراب . والإتْبَاعِ نحوُ قالَتُ أمة والنَّقْلِ نحوُ قالتِ إمرءةُ العزيزِ وإعْرابُ المثالِ الأول قال فعلٌ ماض مبنىٌّ على الفتح التاءُ علامةُ تأنيثِ الفاعل مبنىٌّ بسكون مقدر مَنعَ من ظهوره إشتغالُ المحل بحركة التخلُّص من إلتقاء الساكنين الأعرابُ فاعل مرفوع الخ وقِسْ عليه بقيةَ الأمثلة واعرابُ المتن أعنى قولَه والفعلُ يُعرف الخ الواوُ عاطفةُ جملة على جملة مبنية على الفتح الفعلُ

مبتدأٌ مرفوع الخ : يُعرف فعلٌ مضارع مغيَّرُ الصيغة الخ ونائبُ فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الخ والجملةُ من الفعل المغير ونائب فاعله في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره والفعلُ معروفٌ والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوف على جملةِ قوله فالاسمُ يُعرف على كونها مقولاً لجوابِ إذا المقدرة بِقَدْ الباءُ حرف جر مبنية علَى الكسر قَدْ مجرورٌ محكى بالباءِ وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير مَنعَ من ظهورها إشتغال المحل بسكون الحكاية لأنَّ مرادَنا لفظها لا معناها الجارُّ والمجرور متعلِّق بِيُعْرَفُ لأنه فعل مضارع والسين الواوُ عاطفة مبنية على الفتح السينِ معطوف على قد وللمعطوف حكم المعطوف عليه الخ وسوف الواوُ عاطفة الخ سوف معطوف على قَدْ وللمعطوف حكم المعطوف عليه تَبِعَهُ بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير مَنَع مِنْ ظهورها إشتغالُ المحل بحركة الحكاية .

وتاء الواو عاطفة تاءِ معطوف على قد وللمعطوف الخ تاء مضاف التأنيث مضاف إليه الخ الساكنةِ صفة للتاء وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الخ .

(والحرف) أى والحرفُ الَّذى تقدَّم لنا ذِكْرُهُ في أقسام الكلام (ما) أى كلمةٌ (لا يَصْلُح معه) اى لا يصلح معها وإنما ذكَّر الضميرَ في معه مع أنَّ معنى ما مؤنثٌ لأنها واقعةٌ على كلمة إعتباراً بلَفْظِ ما (دليل الاسم) اى ما يُعْرَف به الاسمُ من الخفض والتنوين مثلا (ولا دليل الفعل) أى ولا ما يُعرف به الفعلُ مِنْ قد والسين وسوف مثلا أىْ فعدمُ صلاحيةِ الكلمةِ لدليلِ الاسم ولا لدليلِ الفعل دليلٌ على حَرْفيَّتِها وإنَّما جَعلُوا علامةَ الاسمِ والفعلِ وجوديَّةً وعلامةَ الحرفِ عدميَّةً دون العَكْسِ لأنهما أشْرَفُ والوجوديُّ أشْرَفُ ... مِن العدميِّ فأعْطِى

الأشْرَفُ لِلأشرف والأخسُّ للأخسِّ قال بعضهم وإنما لم يُجعل له علامةٌ وجودية كقَسيمَيْهِ الاسمِ والفعل لأنه في نفسه علامةٌ فلو جُعلت له علامةٌ وجوديَّةٌ لزم الدَّوْرُأوالتَّسَلْسُلُ وهما محالان (وقوله) والحرف الواو عاطفةٌ جملةِ على جملة الحرف مبتدء مرفوع ما اسم موصول بمعنى الذى لا يتم معناه إلا بصلة وعائد أو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل الرفع خبر مبنى على السكون لا نافيةٌ لحكمِ الخبر عن جنس الاسم تعملُ عملَ إنَّ تنصب الاسمَ وترفع الخبر ولكن بَطَل عَمَلُها لدخولها على الجملة الفعلية مبنيةٌ على السكون يصلح فعل مضارع مرفوع لِتجرُّدِه عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره معه . مع منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة مع مضاف الهَاءُ ضمير للمفرد المذكر الغائب في محلِّ الجر مضاف إليه مبنى على الضم والظرف متعلق بيصلح لأنه فعل مضارع دليلُ فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره دليل مضاف الاسمِ مضاف إليه والمضاف إليه الخ ولا دليل الفعل الواو عاطفة مبنية على الفتح لا نافية دليل معطوف على دليل الاسم دليل مضاف الفعلِ مضاف إليه .

والجملة من الفعل والفاعل : صلةُ الموصول إنْ قلنا ما موصولة أو صفةٌ لما إن قلنا ما نكرة موصوفة تقديره والحرفُ الذى لا يصلح معه الخ أو شيئٌ عَادِمٌ صَلَاحِيَةَ دَليلِ الإسم معه وعادمٌ صلاحية دليل الفعل معه والجملةُ من المبتدإ والخبر في محلِّ النصب معطوفة على جملة قوله فالأسم الخ .

* * *

بـــاب الإعـــراب

الإعراب هو تغييرُ أواخرِ الكلم لإختلاف العوامـل الداخلـة عليها لفظاً أو تقديراً ، وأقسامه أربعة .

والبابُ لغةً فُرْجةٌ يُتوصَّل بها مِنْ خارج إلى داخل ومـن داخـل إلى خارج واصطلاحا ألفاظٌ مخصوصةٌ دالة على معان مخصوصة والأعراب لغة مصدرُ أعْرَبَ يُقال لمعانٍ منها التحسينُ نحو أعربتُ الجاريةُ أى حَسُنَتْ والتغييرُ نحو أعربَتْ معدةُ البعير بمعنى تغيَّرت والإبانةُ نحو أعْربَ زيدٌ حاجتَه أى ... أبَانَها وأظهرها واصطلاحا يطلق على معنيَينِ لفظيٍ ومعنويٍ فعلى القول بأنَّه لفظى أثرٌ ظاهر أو مقدَّر يَجْلبُه العامـلُ في آخرِ الكلمة أوْ فِيْمَا هو كالاخر كدالٍ يدٍ من حركة أو سكون أو حرف وعلى القول بأنه معنويٌّ فهو ما سيذكره المصنفُ/ويقابله البناءُ وهو لغةً وَضْعُ شيء على شيء على وَجْهٍ يُرادُ به الثبوتُ واصطلاحا على القـولِ بأنَّ الإعراب لفظى هو ما جِيءَ به لا لبيانِ مقتضَى العاملِ مِنْ شبهِ الإعراب وليس حكايةً ولا نَقْلاً ولا إتْباعاً ولا تَخلُّصاً مِنْ إلتقاءِ الساكنين وعلى القول بأنَّ الإعراب معنوى هو لزومُ آخرِ الكلمة حالةً واحدةً لغير عاملٍ فخرج نحوُ سبحان الله ولا إعتلالٍ فخرج الفتى ونَحْوهُ ويُعرف من تعريفِ الاعراب والبناءِ تعريفُ ما اشْتُقَّ منهما وهو المعرَبُ والمبني وأخَّر المصنفُ الإعرابَ والبناءَ عن الكلام لأنهما كالصفة له والصفة مؤخرة عن الموصوف (الإعـراب) بكسر الهمزة وأما بفتحها فهو اسمٌ لِسُكَّان البَوادِي (تغييـر) وأُعترض بأنَّ التغيير فعلُ

الشخصِ والقصدُ تفسيرُ الإعراب الـذى يَتَّصِفُ به اللفـظُ فلا يصح تفسيـرُ الاعراب بالتغيير مع أنَّ الخبر عِيْنُ المبتدأ وأجيب بأنَّ المراد بالتغيير أثَـرَهُ وهـو التغيُّر لأنهم كثيراً ما يُطلِقُون المصدرَ ويريدون الأثـر الحاصلَ بالمصدرِ وبهذا المعنى يصح وَصْفُ اللفظِ به ومعنى التغيّر صيرورةُ أواخـرِ الكلـم على وجـه مخصوص من رفـع ... أو نصب أو خفض أو جزم والتغيُّـر قسمـان ذاتـيٌّ ووصْفِيٌّ فالذاتيَّ ينقسم إلى حقيقى وحكمى فالذاتـيُّ الحقيقـي كما في المثنـى والجمع في حالتى النصب والجر والذاتى الحكميُّ كما فيهما في حالة الرفـع لأن الألف والواو صارا لشيئين بعـد ما كانـا لشيء واحـد لانهمـا صارا علامـتين للتثنية والجمـع . وعلامـتين للاعـراب بَعْـدَ ما كانـا للأول فقـط والوصفـيُّ ينـقسم أيضا إلى حقيقـى كما في جمع المؤنث السالم في حالــةِ الرفــع والجرِ وحكمى كما فيه في حالةِ النصب (أواخرِ الكلم) والأخـر قسمـان حقيقـيٌّ وهو مالا جَذْفَ بعده كأخرِ زيد وحكميٌّ وهـو ما حُذف الحرف الـذى .. بعده وصار نسيًّا منسيا كآخرِ يدٍ ودم فإنَّ أصْلَهما يَدْىٌ ودَمْىٌ حُذفت اليـاءُ إعتباطـا أى لغير عِلَّـةٍ تصريفيـةٍ وجُعـلت الـدالُ والميـمُ في حكـم الآخر بأنْ صارتـا محلا للاعـراب وأُعْتُـرض بأنَّ الأواخـر جمعٌ وأقلـه ثلاثـةٌ فيَلْـزَمُ أنْ لا يتحقَّق الإعرابُ الا بتغيير ثلاثةِ أواخرَ ولـيس كذالك وأجـيب بأنَّ الاضافـةَ للجنس وهي تُبطل معنى الجمعية فالمرادُ جنسُ الأواخر الصادقُ بالواحد .. وبـالأكْثر وأُعتـرض ايضاً بأن الكلـم إسمُ جنسٍ جمعـىٌّ أقـلُّ ما يُطلـق عليـه ثلاثُ كلمات فلا يَدْخُل في التعريف تغيُّـرُ آخـرِ كلمـة واحـدةٍ أو كلمتَيـنِ وأجيبَ بأنَّ لاَمَه للجنس فالمرادُ جنسُ الكلم والمرادُ بالكلـم الاسمُ المتمكِّـنُ والفعلُ المضارعُ الخالى من إحـدى النونَيـنِ . فأمَّـا الاسمُ المتمكِّـن فأقسامُـه ثمانيـةٌ الاسم المفـرد المنصرف ... والإسم المفــرد الـــغير المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع التكسير الـغير المنصرف وجمع المذكـر السالم وجمع

المؤنث السالم والمثنى والأسماء الخمسة وأما الفعل المضارع الخالى من احدى النونين فثلاثةُ أقسامٍ صحيحُ الاخر كيضرب ومعتلُّ الآخر كيخشى ويدعو ويرمى والأفعالُ الخمسة وتقييدُهُ تغييرَ بالأواخر بيانٌ لمحلِّ الإعراب لا للإحتراز فلا يقال ما خرَجَ به يَخْرُج بقوله لاختلاف العوامل لأن التغييرَ بسببِ العوامل لا يكون إلا في الأواخر ولك أنْ تَجْعَلَه للأحتراز من الأوائل والأواسط كتَغْيِيْرِ التكسيرِ والتصغيرِ في قولك في زيدٍ زيُيد وزُيُود (لإختلاف العوامل) ... أى لأجْلِ إختلافها والمرادُ بالأختلاف تعاقُبُ العواملِ على المعمول واحداً بعد واحدٍ مع إختلافها في العمل لا الإختلافُ بمعنى التنازع وأعتُرض بأنَّ العوامِلَ جمعٌ وأقلُّه ثلاثةٌ فيلزم أنْ لا يتحقَّق الإعرابُ إلا بأختلافِ ثلاثةِ عوامل وليس كذالك وأُجيب بِأَنَّ اللام للجنس فتُبْطِلُ معنى الجمعيَّة بحيث يصدق على الواحدِ والكثيرِ والعواملُ جَمْعُ عاملٍ وهو ما أوْجَبَ كَوْنَ آخرِ الكلمة على وَجْهِ مخصوصٍ من رَفَع أو نَصْبٍ أو خفضٍ أو جزم .

والمعمولُ ما يَظْهَرُ الإعرابُ فيه لفظا أو تقديراً والعَمَلُ ما يُحْدِثُه العاملُ يَخْتَلِفُ بسببه أحْوالُ آخرِ المعرب (الداخلةِ عليها) المرادُ بالدخول مجيئُها لِمَا تَقْتَضِيه مِن الفاعلية والمفعوليةِ والإضافة وأُعْتُرض بأنَّ الداخلة مفردٌ والعوامل جمعٌ فلم تَحْصُلْ مطابقَةُ الصفةِ لموصوفها في الجمعية وأُجيب بأنَّ جَمْعَ مالا يعقل يُعَامَلُ مُعاملةَ الواحدِ مِمَّنْ يَعْقِلُ في صفته كما قال الأجْهُورىُّ :

وجَمْعُ كَثْرَةٍ لِمَا لَا يَعْقِلُ الأفْصَحُ الإفْرادُ فِيْهِ يافُلُ
وَغَيْرُهُ فَالأفْصَحُ المُطَابَقَةُ نَحْوُ هِبَاتٍ وافِراتٍ لَائِقَةْ

والضميرُ في عليها راجعٌ إلى الكلم والكلمُ إسمُ جنسٍ جمعيٌّ ... يجوز في ضميرِه التذكيرُ والتأنيثُ ولكِن التذكيرُ أحْسَنُ ((فائدة)) والعواملُ في

النحو قسمان لفظيَّةٌ ومعنويةٌ فاللفظيّةُ قسمان سماعيـة وقياسيـةِ فالسماعيـةُ تتنـوَّعُ على ثلاثـةَ عشر نوعـا فالنـوعُ الأولُ منها حروفٌ تجر الاسم فقـط وهى أحدٌ وعشرون حرفـاً البـاءُ ومِـنْ وإلى وفى وعـن وعلى وواوُ القسم وتائُه واللامُ .. ورُبَّ والكـاف ومـذ ومنـذ وحتـى وحـاشا وعـدا وخـلا وكَـىْ ومتـى ولعـلَّ ولَـوْلَا والنـوعُ الثـانى حروفٌ تنصب الاسمَ وترفـع الخبرَ . وهى ستةُ أحْرُف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعل والنوع الثالث حرفان تَرْفَعانِ الاسمَ وتنصبان الخبر وهما ما ولا وأخواتهما والنوعُ الرابـع حروفٌ تنصب الاسمَ فقط وهى سبعة أحْرُفٍ الواوُ أىْ واوُ الندبـةِ نَحْـوَ وازَيْداهُ وإلَّا ويا وأيَا وهَيَا وأىْ والهَمْـزةُ والنـوعُ الخامسُ حروفٌ تنصبُ الفعلَ المضارعَ وهى أربعةُ أحْرُفٍ أنْ ولَـنْ وكَـىْ وإذَنْ والنـوع السادس حروفٌ تَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ وهى خمسةُ أحرفٍ إنْ ولَمْ ولمَّا ولامُ الأمْرِ ولا فى النَّهْيِ والنوعُ السابع أسْمَاءٌ تجزمُ فعلينِ على معنـى إنْ وهـى تسعـةُ أسماءٍ مَنْ ومَا وأىٌّ ومتَى ومهما وأيْنَ وأنَّى وحَيْثُمـا وإذْ مَا والنـوع الثامـن أسماءٌ تنصبُ على التمييز أسماءَ النكراتِ وهـى أربعـةُ أسماءٍ أحدُهـا عشرةٌ إذا رُكِّبَتْ مع أحد أو اثـنين إلى تسعـة وكَـمْ وكأيِّـن وكـذا والنـوعُ التـاسع كَلِماتٌ تُسمَّـى أسماءَ الأفعـال بعضُها ترفـعُ وبعضُهـا تنصبُ وهـى تِسْعُ كلمـاتٍ الناصبـةُ منها ستُّ كلمـات وهـى رُوَيْـدَ وبَلْـهَ[1] ودونك[2] وعليك[3] والهاءُ وحَيَّهـل[4] والرافعـةُ منها ثلاثُ كلمـاتٍ هيهات وشأنَ[5] وسَرْعَانَ والنـوعُ العـاشر أفعـالٌ ناقصةٌ ترفـع الاسمَ وتـنصب الخبر وهـى

---

(١) بله زيدا بمعنى دعه .

(٢) خذ .

(٣) إلزم .

(٤) أقبل .

(٥) افترق .

ثلاثةَ عشر فعلا كان وصار وأصبح وأمْسَى وأضحى وظلَّ وبات وما زال وما برح وما فتيء وما أنفك وما دام وليس وما تصرَّف منها والنوع الحادى عشر أفعالٌ تُسمَّى أفعال المقاربة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى أربعةُ أفْعَالٍ عسى وكاد وأوشَكَ وكَرَبَ والنوع الثانى عشر أفْعَالُ المَدْحِ والذَّمِّ ترفع إسمَ الجنسِ المعرَّفَ بِالألفِ واللَّام المخصوصَ بالمدح أو الذمِّ وهى أربعةُ أفعال نِعمَ وبئس وسَاءَ وحبذا والنوع الثالثَ عشر أفعال الشكِّ واليقين تَدْخُل على إسمين ثانيهما عبارةٌ عن أولهما وتنصبهما على المفعولية جميعا وهى سبعةُ أفعال حسبتُ وخلتُ وظننتُ ورئيتُ وعلمتُ ووجدت وزعمت والقياسية سبعةٌ أحدها الفعلُ على الإطلاق واسمُ الفاعل واسمُ المفعول والصفةُ المشبهة والمصدر وكلُّ إسم أُضيف إلى إسم آخر .

وكلُّ اسمِ تَمَّ[1] أى إنقطع لفظُه عن الاضافة واستغنى عن الاضافة والمعنوية شيئان العاملُ في المبتدإ والخبرِ وهو الابتداء والعاملُ في الفعل المضارع وهو وقوعُه مَوْقعَ الإسم . نحو زيدٌ يضربُ فإنه في موضع زيدٌ ضاربٌ .

فهذه مائةُ[1] عامل لا يَسْتَغْنِى الصغيرُ والكبيرُ عن معرفةِ إستعمالها في معمولاتها(لفظاً)المرادُ به المواضعُ العشرةُ السابقةُ غَيْرُ الفعلِ المضارع المعتلّ الآخر(أو تقديراً)وهو في أربعةِ مواضع الاسمُ المقصور والاسم المنقوص والمضافِ إلى ياء المتكلم والفعلِ المضارع المعتلِّ الآخرِ وحدُّ المقصورِ كلُّ اسم معرب آخرُهُ ألفٌ لازمة قبلها فتحةٌ مفرداً كان أو جمعَ تكسير نحو

---

(١) قوله وكل اسم تمّ كأسم المصدر في قوله تعالى « ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا أى تكفتهم أ.هـ مؤلفه .

(٢) قوله فهذه ماءة عامل تقريبى لأنها ماءة وأربعة عامل هكذا ذكرها الجرجانى فى عوامله هـ. مؤلفه .

جاء الفتى والأسارى والمنقوصُ كلُّ إسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة مفرداً كان أو جمع تكسيرٍ نَحْوَ جاءَ الْقاضى والجوارىِ والمضافُ إلىَ الياءِوهو كل اسم معرب أضيف إلى ياء المتكلم مفردا كان أوْ جمعَ تكسير أو جمع مؤنث سالماً نحُوُ جَاءَ غلامى وغلمانى ومسلماتى والفعلُ المعتلُّ هو كلُّ فعل مضارع آخره حَرْفُ عِلَّةٍ كيَخْشَى ويَدْعُو ويَرْمِى قولُهُ (بابُ الاعراب) بابُ خِبَرٌ لمبتدءٍ محذوف جوازاً تقديره هذا بابُ الاعرابُ ها حَرْفُ تنبيهٍ لتنبيهِ المخاطب على ما يُلْقىَ إليه أوْ لإزالةِ الغفلة عنه مبنيٌّ على السكون ذا إسمُ إشارة يُشار به للمفرد المذكر القريب في محل الرفع مبتدء مبنيٌّ على السكون .

باب خبر والخبر مرفوع بالمبتدإ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره بابُ مضاف الإعراب مضاف إليه والمضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجملةُ من المبتدإ والخبر مستأنفة استئنافا نحويا لا محل لها من الاعـراب وإنْ شئتَ قلتَ بابُ مبتـدءٌ لخبر محذوف جوازاً تقديره بابُ الاعراب هذا محلُّه باب مبتدءٌ أولُ مرفوع بالابتداء وعلامة الخ باب مضاف الاعراب مضاف إليـه الخ ها حرف تنبيـه الخ ذا إسم إشارة الخ في محلِّ الرفع مبتدءٌ ثانٍ مبنيٌّ على السكون .

محلُّ خبرٌ للمبتدإ الثاني والخبر مرفوع بالمبتدأ إلخ محل مضاف الهاءِضميرٌ للمفرد المذكر الغائب في محل الجرّ مضاف إليه مبنى على الضم والجملة من المبتدأ الثانى وخبره في محل الرفع خبرُ للمبتدإ الأول والجملةُ من المبتدأ الأول وخبرِه جملةٌ كبرى في ضِمْنِها جملةٌ صغري مستأنفةٌ إستئنافا نحويا لا محل لها من الاعراب وإن شئتَ قلتَ بابَ مفعولٌ لفعل محذوف جوازاً تقديره تَعَلَّمْ بابَ الاعراب تعلَّمْ فعلُ أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

أنْ ضميرُ المخاطب في محل الرفع فاعل مبني علي السكـون التـاءُ حرف دال علي الخطاب مبنية على الفتح والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفـة الخ باب مفعول به منصوب الخ باب مضاف الاعـراب مضاف إليـه الخ وإن شئتَ قلْتَ بابَ مفعول لأسم فعل محذوف جوازاً تقديره هاك بابَ الاعراب ها اسم فعـل أمـر بمعنـى خُذ مبنـىّ علي السكـون الكـــاف حرف دال علي الخطاب مبنيّ علي الفتح وفاعله ضميرُ مُسْتَتِرٌ فيه وجوبـا تقديـره أنْتَ إلخ والجملة من إسمِ الفعل والفاعل مستأنفـةٌ الخ باب مفعـول به منصوب الخ باب مضاف الإعـراب مضاف إليـه الخ وإن شئتَ قلتَ باب مجرور بحـــرف جر محذوف جوازاً تقديره أنْظُر في باب الاعراب أُنْظُر فعل أمر مبنـىّ علي السكون وفاعله ضمير مستتر فيـه وجوبـا تقديـره أنت أنْ ضمير المخاطب الخ والجملةُ من الفعل والفاعل الخ في حرف جر مبنـىّ علي السكـون باب مجرور بفـي وعلامـةُ جره الخ بابِ مضاف الاعـــراب مضاف إليــــه الخ (الأعـرابُ) مبتـدءٌ مرفـوع إلخ هو ضميـــرُ فصل حرف لا محَلَّ لَهُ من الاعراب على الأصح مَبْنىٌّ علي الفتـح أوْ هو ضميرُ للمفـرد المذكـر الغـائب في محلِّ الرفـع مبتـدء ثان مبنـىٌ علي الفتـح (تغييـرُ) خبر للمبتـدء إنْ قُلْنـا إنَّ هو ضمير فصل والخبرُ مرفوع والجملة من المبتدإ والخبر مستأنفـة أو هو خبـرٌ للمبتدإ الثاني إن قلنا إنَّ هو ضمير للمفرد المذكر الغائب .

والخبر مرفـوع الخ والجملـةُ من المبتـدإ الثـاني وخبره في محل الرفـــع خبر للمبتـدإ الأول والجملـة ، من المبتـدأ الأول وخبـرِه جملـةُ كبري في ضمنها جملة صغري مستأنفة إستئنافا بيانيا الخ تغييرُ مضاف أواخـر مضاف إليـه أواخر مضاف الكلـم مضاف إليـه لاختـلاف الـلام حرف جر مبنـي على الـكسر إختـلاف مجرور بالـلام الجار والمجرور متعلـق بتغـيير لأنـه مصدر إختلاف مضاف العوامل مضاف إليه الداخلةِ صفة للعوامل .

(عليها) علي حرف جر مبني بسكون علي الألف المنقلبة يَاءُ لإتصالها بالضمير لأنَّ الضمير والتصغير والجمع يُرُدُّون الأشيـاءَ إلي أصولها وان شئت قلتَ علي حرف جر مبني علي السكون الهاءضمير للمفردة المؤنثة الغائبة في محل الجر بعلي مبنية علي السكون الجار والمجرور متعلق بالداخلة لأنه اسم فاعل (لفظا) منصوب علي التمييز أو حرف عطف مبنية علي السكون (تقديرا) معطوف علي لفظا وللمعطوف حكم المعطوف عليه وإن شئتَ قلت لفظا منصوب علي الحالية ولكن بعد تأويله بالمشتق وعلامة نصبه إلخ أو حرف عطف تقديراً معطوف الخ والتقدير حال كون التغيير ملفوظا أو مقدراً وصاحبُ الحال هو التغييرُ وعاملُه .

الإعراب وإن شئتَ قلتَ لفظا مفعول لفعل محذوف جوازاً تقديره أعني أعني فعل مضارع مرفوع لتجرده الخ وفاعله ضمير مستتر فيه الخ .. لفظا مفعول به والمفعولُ منصوب الخ أو حرف عطف تقديرا معطوف والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفة إستئنافا بيانيا لا محل لها من الاعراب وإن شئت قلت لفظاً منصوب علي كونه خبراً لكان المحذوفة مع اسمها جوازاً تقديره سواء كان التغييرُ لفظا أو تقديراً سواء خبر مقدم والخبر مرفوع وعلامة رفعه الخ كان فعل ماض مبني علي الفتح هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ترفع الاسم وتنصب الخبر التغيير إسمها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لفظا خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره أو حرف عطف تقديراً معطوف وجملةُ كان من إسمها وخبرها في تأويل مصدر من غير سابك لاصلاح المعني مرفوع علي الابتدائية تقديره وكونُ التغيير لفظاً أو تقديراً سواءٌ وان شئت قلت لفظا منصوب علي كونه صفة لمصدر محذوف جوازاً لكن بعد تأويله بالمشتق تقديره الاعراب تغييرُ أواخر الكلم تغييراً ملفوظا أو مقدرا تغييراً مفعول

مطلق منصوب الخ لفظا صفة والصفة تتبعُ الموصوفَ تبعه بالنصب وعلامة نصبه الخ أو تقديرا أو حرف عطف تقديرا معطوف وان شئت قلت لفظا منصوب : بنزع الخافض تقديره الاعراب تغيير أواخر الكلم في لفظٍ أو تقديرٍ وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره أو حرف عطف مبنية علي السكون تقديرا معطوف وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب وعلامة . الخ

* * *

وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها ، وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها .

(**وأقسامه**) أي الاعراب أي أقسامُ ما يُحْمَلُ عليه الإعرابُ لِأَنَّ المعنى لا ينقسم إنْ جرينا علي القول بأَنَّ الاعراب معنوي وهذا التقسيمُ من تقسيمِ الكليّ إلي جزئياته وعلامتُهُ صدقُ إسم المقسوم علي كل واحد من أقسامه فيصح أنْ يقال الرفعُ إعراب والنصب اعراب مثلا (أربعةٌ) لا زائدَ عليها (رفع) وإنما قدَّمه علي غيره لعدم إستغناءِ الكلام عنه لأن الكلام لا يستغني عن مرفوع إذ لا يتصوَّرُ كلامٌ لا مرفوع فيه ولهذا يُسمي المرفوع عمدةً وغيْرُه فضلةً وهو لغة العلوُّ والإرتفاع واصطلاحا تغيير مخصوص علامتهُ الضمةُ وما ناب عنها وهي الواو والألف والنون وهذا إن جرينا علي أن الاعراب معنوي وأما إن جرينا علي أن الاعراب لفظي فالرفعُ نَفْسُ الضمة وما ناب عنها وسُمِّيَ رفعا لإرتفاع الشفتين عند النطق بعلامته/ مثالُهُ يضربُ زيدٌ والفتي والقاضي وغلامي وإعرابه يضرب فعل مضارع مرفوع زيد فاعل والفاعل مرفوع الخ والفتي الواو عاطفة الفتي معطوف علي زيد وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علي الأخير منع من ظهورها التعذُّر لأَنَّ الالف الملساء لا تَقْبَلُ الحركةَ كما أَنَّ الجبالَ لا يقبل الحركة والقاضي الواو عاطفة القاضي معطوف علي زيد وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علي الاخير منع من ظهورها الثقل وغلامي الواو عاطفة غلامي معطوف علي زيد وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علي الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة المناسبة لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسورا كما لا يكـون ما قبـل الواو إلا مضموماً وما قبل الألـف إلا مفتوحـا غلام مضاف واليـاء ضمير المتكلـم في محل الجر مضاف إليـه مبنـي علي السكـون والجملـة من الفعـل والفاعل مستأنفة إستئنافا نحويا لا محل لها من الاعـراب (ونصب) وثنّـي به لأنَّ عامله قويٌّ وهو الفعـلُ علي عامـل الخفض وهـو الحرف وهـو لغـة الإستقامة وإصطلاحا إنْ جرينا علي أن الاعراب لفظـي نفس الفتحـة ومـا ناب عنها وهي الألف والياء والـكسرة وحـذف النـون وإن جرينـا علي أن الاعراب معنوي تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها وسُمِّي نصبا لانـتصاب الشفـتين عنـد النطـق بعلامتـه مثالـه لن أضْرِبَ زيـدا والفتـي والقـاضيَ وغلامـي وإعرابـه لن حرف نفـي ونصب واستقبـال مبنيـة علي السكـون أضْرِبَ فعـل مضارع منصوب بلـن وعلامـة الخ وفاعلـه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا زيدا مفعول به والمفعول منصوب الخ والفتـي الواو حرف عطف الخ الفتي معطوف علي زيدا .

وللمعطوف حكـم المعطوف عليه تبعه بالنصب وعلامة نصبه فتحة مقدرة علي الأخير منـع من ظهورهـا التعـذر والقـاضي الـواو حرف الخ القـاضى معطوف علي زيدا وللمعطوف حكـم المعطوف عليه تبعه بالنصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وغلامي الـواو عاطفـة غلامـي معطـوف علي زيدا الخ (وخفض) وثلَّث به لأنـه مختص بالاسم وهـو أشرف من الجزم وهو لغة التذلل والانخفـاض واصطلاحـا علي القـول بأن الاعـراب لفظـي نفس الكسرة وما ناب عنها وهي الفتحة والياء وعلي القـول بأن الاعـراب معنوي تغيير مخصوص علامتـه الـكسرة ومـا ناب عنها مثالـه مررت بزيـد والفتي والقاضي وغلامي واعرابـه ظاهـر غنـي عن الشرح وسُمـي خفضا لإنخفاض الشفة السفلي عند النطق بعلامته (وجزم) وأخَّره لانه لم يَبْقَ له

مرتبة إلَّا التـأخير وهـو لغـة القطـع واصطلاحـا علي القـول بأن الاعـراب لفظي نفس السكون وما ناب عنه وهو الحذفُ وعلي القول بأن الاعـراب معنـوي تغـيير مخصوص علامتـه السكـون ومـا ناب عنـه وسُمـي جزمـا لانقطاع الحركـة عنـد النطـق بعلامتـه ومثالـه لم يضرب زيـد ولم يدع ولم يخش ولم يرم وإعرابـه لم حرف نفـي وجـزم وقـلب مبنـي علي السكـــون يضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكـون آخـره زيـد فاعـل والفاعل مرفوع الخ ولم يدع الواو حرف عطف لم حرف نفـي يدع فعـل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذفُ حرف العلة وهي الواو والضمـة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديـره هو يعود علي زيـد ولم الواو عاطفة لم حرف نفي يخش فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة وهي الألف والفتحـة قبلهـا دليـل عليها وفاعلـه ضمير ولم يرم يرم فعـل مضارع مجزوم بلـم وعلامـة جزمـه حذف حرف العلّـة وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر هذا كُلُّه ألقـابُ الاعراب وأمّا ألقابُ البناء فالأصولُ منها أربعةٌ أيضاً الضمُّ والفتح والكسر والسكون كحيث وأين وأمس وكم وما ناب عن الضم فإثنان وهما الألـفُ والواوُ وما ناب عن الفتح فأثنان أيضا وهما اليـاءُ والـكسرُ ولا ينـوُبُ عن الكسر شيءٌ وما ناب عن السكون فواحدٌ وهـو الحذفُ فبأعتبـارِ أصولِهـا وفروعِها فَتِسْعَةٌ وأمَّا المَبْنِيَّـاتُ مِن الكلـمِ فخـمسةٌ الفعـلُ الأمـرُ والماضي والمضارعُ إذا إتصلَ به إحدي النونين والحرفُ والاسمُ الغَيْرُ المتمكّن وهو كلُّ إسمٍ مُشَابهٍ للحرف شَبَهًا قوياً (فلـلأسماء) المعربـةِ جمعُ اسم وتقـدَّم لك تعريفه لغة واصطلاحا (من ذلك) أيْ مِمَّا ذكر من الأقسام الأربعـة (الرفع) ظاهراً كان : أو مقدراً نحوُ جاء زيدٌ والفتي والقـاضي وغلامـي وعاملُ الرفع سِتَّةٌ ثلاثة معنوية وهي الأبتداءُ والتجرّد والتبعُ وثلاثةٌ لفظيـة

وهي الاسم والفعل والحرف وأربعةٌ منها مختصةٌ بالاسم الابتداءُ والاسمُ والفعلُ والحرفُ وواحدة مختصةٌ بالفعل وهي التجرد وواحدة مشتركة بينهما وهي التبع فمثالُ الابتداء الله ربُّنا ومحمد نبيّنا ومثال التجرد يضربُ زيدٌ ومثال الفعل والتبع جاء زيدٌ وعمرٌ ومثال الاسم مختلفٌ ألوانُهُ ومثال الحرف إنّ زيدا قائم (والنصب) ظاهرا كان أو مقدرا نحو رئيت زيدا والفتي والقاضيَ وغلامي وعاملُ النصب أربعة ثلاثة لفظية وهي الاسمُ والفعلُ والحرفُ وواحدةٌ معنوية وهو التبعُ فمنها إثنان مختصان بالاسم وهما الاسمُ والفعلُ واثنان مشتركان بينهما وهما التبعُ والحرفُ مثالُ الاسم والحرف إنَّ ، الله بالغٌ أمْرَه ولن يضربَ زيدٌ ومثالُ الفعل والتبع رئيتُ زيداً وعمراً (والخفضُ) ظاهراً كان أو مقدرا نحو مررتُ بزيد والفتي والقاضي وغلامي وعاملُ الخفض خمسةٌ فمنها إثنان بالإتِّفَاقِ وهما الاسم والحرف وثلاثُ بالإختلاف وهي التبعُ والمجاورةُ والتوهُّم فمثالُ الاسم جاء غلامُ زيدٍ ومثالُ الحرف مررت بزيد ومثالُ التَّبعِ مررتُ بزيد وعمرٍو ومثالُ المجاورة هذا جُحْرُ ضبٍّ خَرِبٍ ومثالُ التوهم ليس زيدٌ قائما ولا قاعدٍ وإعرابُه ليس فعل مَاضٍ مبنيٌّ علي الفتح هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ترفع الاسم وتنصب الخبر زيدٌ إسمها مرفوع قائما خبرها منصوب ولا قاعد الواو حرف عطف لا نافيةٌ مبنية علي السكون قاعدٍ معطوفٌ علي خبر ليس وللمعطوف حكم المعطوف عليه تَبِعَه بالنصب وعلامةُ نصبه فتحة مقدرة علي الأخير منع من ظهورها إشتغال المحل بالكسرةِ المجلوبةِ لتوهُّمِ البـاءِ في خبر ليس (ولا جزم فيها) أي ولا جزم موجود في الأسماء لئلا يجتمعَ الخفيفان وهما الاسم والجزم لأن الاسم بسيطُ والجزم عدمُ الحركة فهما خفيفان (وللأفعال) المعربةِ (من ذلك) أي مِمَّا ذُكر من الأقسام الأربعة (الرفع) ظاهراً كان أو مقدرا

نحو يقومُ زيد ويدعو ويخشي ويرمي (والنصب) ظاهراً كان أو مقدرا نحو لن يقوم زيدٌ ويدعُوَ ويَخْشي ويرميَ (والجزم) ظاهراً كان أو مقداراً أو حذفا نحو لم يقم ولم يكن الذين كَفَرُوا ولم يدع زيد ولم يخش ولم يرم وعاملُ الجزمُ أربعةٌ اثنان منها لَفْظِيَّانِ وهما الاسم والحرف نَحْوُ ما تفعل أفعل وإن تقم أقم وإثنان معنويَّان وهما الطَّلَبُ والتَّبْعُ نَحْوُ تعالوا أتْلُ ولم يقم زيد ويقعُدْ (ولا خفض فيها)أي ولا خفض موجودٌ في الافعال لئلا يجتمع الثقيلان وهما الفعلُ والخفضُ لأنَّ الفعلَ ثقيل لأنَّ مدلولَه مُركَّب من الحدث والزمان والخفْضَ ثقيلٌ لأنه حركة لأنَّ الحركةَ ثقيلة بالنسبة إلى السكون والحاصلُ أنَّ الاقسامَ الأربعةَ تنقسمُ علي ثلاثة أقسام مختصٌّ بالاسماء وهو الخفضُ ومختصٌّ بالأفعال وهو الجزمُ ومشتركٌ بينهما وهو الرفع والنصب هذا كلُّه ما يتعلَّقُ بالمتن مِنْ جهةِ المعني وأمَّا مِنْ جهةِ الإعراب فتقولُ فيه (وأقْسَامُه) الواوُ إستئنافيةٌ إستئنافاً بيانيا حرف لا محل لها من الاعراب مبنيةٌ علي الفتح أقسامُ مبتدء مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه إلخ أقسامُ مضاف الهاء .ضمير للمفرد المذكر الغائب في محلِّ الجرّ مضاف إليه مبنيٌّ علي الضمّ (أربعة) خبر والخبرُ مرفوع الخ والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفةٌ الخ (رفع) بدلُ تفصيل من مجمل أو بدلُ بعض من كلّ والبدلُ يتبع المبدل منه تبعه بالرفع وعلامة الخ (ونصب) الواو عاطفة مبنية علي الفتح نصب معطوف الخ (وخفض) الواو عاطفة الخ خفض معطوف الخ (وجزم) الواو عاطفة الخ جزم معطوف الخ (فللأسماء) الفاءُ فاءُ الفصيحة مبنية على الفتح لأنها افصحت عن جواب شرط مقدر تقديره إذا عرفْتَ أنَّ أقسام الأعراب أربعة وأردتَ بيانَ ما اختصَّ منها بالأسماء وما اختصَّ

منها بالأفعال فأقول لك للاسماءِ اللامُ حرفُ جرٍّ الاسماءُ مجرورٌ باللام وعلامةُ جرّه كسرةٌ الخ الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بواجبِ الحذف لوقوعه خبراً مقدَّماً تقديرُه فالرفعُ والنصبُ والخفضُ كائناتٌ للاسماءِ (من ذلك) مِنْ حرف جرّ مبنيٌّ علي السكون ذا اسم إشارة يُشار به للمفرد المذكر البعيد في محلِّ الجرّ بِمِنْ مبنيٌّ علي السكون اللامُ لِبُعْدِ المشار إليه أوْ لِمُبالغةِ البُعْدِ علي القولِ بأنَّ مرتبةَ المشار إليه ثِنْتَانِ مبنيةٌ علي الكسر فراراً مِن إلتقاء الساكنين لأنه الأصلُ في التخلُّصِ منه لأنه ضِدُّ السكون الكاف حرفٌ دال علي الخطاب مبنيةٌ علي الفتح الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بواجب الحذف لوقوعه حالا من الضميرِ المستترِ في الخبر وذالك الضميرُ هو صاحبُ الحال وعاملُه الخبرُ والتقديرُ فالرفعُ والنصبُ والخفضُ كائناتٌ هي للاسماء حال ، كونها كائنات من ذالك المذكور من الأقسام الأربعة ((فائدةٌ)) ومراتبُ المشارِ إليه ثلاثةٌ قريب فيُشار إليه بذا ومتوسِّط فيشار إليه بِذَاكَ وبعيدٌ فيشار إليه بذالك هذا عند الجمهور وأمَّا عند إبن مالك فله مرتبتان فقط قريبٌ فيُشار إليه بذا وبعيدٌ فيشار إليه بذاك أو بذالك (الرفعُ) مبتدء مؤخر مرفوع و الجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ النصب مقول لجواب إذا المقدرة وجملة إذا المقدرة من فعل شرطها وجوابها مستأنفة إستئنافا بيانيا لا محل لها من الاعراب (والنصب) الواو عاطفة النصب معطوف (والخفض) الواو عاطفة الخفض معطوف (ولا جزم فيها) الواو عاطفة جملة علي جملة مبنية علي الفتح لا نافية لحكم الخبر عن جنس الاسم تعمل عمل إنّ تنصب الاسم وترفع الخبر حرف لا محل لها من الاعراب مبنية علي السكون جزم في محل النصب إسمها مبني علي الفتح لشبهه بالحرف شبها معنويا فيها في حرف جرّ مبنيّ علي السكون الهاء

ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة في محل الجرّ بفي مبنيّ علي السكون الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبراً لِلَاتَقْدِيرُهُ ولا جزم موجودٌ فيها وجملةُ لا مِنْ إسمها وخبرها في محل النصب معطوفة علي الجملة التي قبلها علي كونها مقولا لجوابِ إذا المقدرة (وللافعال) الواو عاطفةُ جملة علي جملة اللامُ حرف جرّ الافعال مجرور باللام الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبراً مقدما (من) حرف جرّ (ذالك) ذا اسم إشارة يشار بها الخ الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه حالا من الضمير المستتر في الخبر (الرفع) مبتدء مؤخر مرفوع والتقدير والرفع والنصب والجزم كائنات للأفعال حالة كونها كائنات من ذلك الاقسام الأربعة والجملة من المبتدأ والخبر معطوف علي الجملة التي قبلها (والنصب) الواو عاطفة النصب معطوف (والجزم) الواو عاطفة الجزم معطوف (ولا خفض فيها) الواو عاطفة لا نافية خفض في محل النصب إسمها مبنيّ علي الفتح فيها في حرف جرّ الهاء ضمير للمفردة الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبراً للاتقديره ولا خفضَ موجودٌ فيها وجملةُ لا من اسمها وخبرها معطوفة علي الجملةِ التي قبلها .

* * *

بابُ مَعرِفَةِ عَلاماتِ أقسام الإعرابِ

للرفع أربعُ علامات : الضمة والواو والألف والنون ، فأما الضمَّةُ فتكون علامةً للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسيرِ وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء .

(باب معرفة علامات أقسام الأعراب)وإضافة باب إلى معرفة من اضافة السبب إلى المسبب أي بابٌ هو سببُ حصولِ معرفةِ علامات الاعراب والمعرفةُ لغةً مطلقُ الإدراك وإصطلاحا إدراكُ الجزئياتِ كزيد وعمرو ولكن المرادُ هنا المعني اللغويُّ لأنَّ العلاماتِ التي تُطلب معرفتُها من الكليات لا مِن الجزئيات وأمَّا العِلْمُ لغةً فيُطلق علي ثلاثة معانٍ يُطلق علي الإدراكِ وعلي المَسَائِلِ المُدْرَكَةِ وعلي القوةِ التي هي محلُّ الإدراك وإصطلاحا تَصوُّرُ الشيءِ في الذهن مع الحُكْمِ عليه والعلاماتُ جمعُ علامة وهي لغة الأمارةُ واصطلاحا ما يَلْزَمُ مِنْ وجودِه وُجودُ المعلَّم ولا يلزم مِنْ عدمِه عدمُ المعلَّم والمرادُ هنا ما ذكره المصنفُ وإنما قَدَّرْنَا لفظَ أقسام لأنَّ العلاماتِ التي ذُكِرَتْ ليسَتْ علاماتٍ للإعرابِ المطلَقِ وإلَّا لَمَا دلَّتْ الضمةُ علي خُصوص الرفع فقط وإنما هي علاماتٌ لِأقسامِ الاعراب فالضمةُ مثلا علامةٌ لِقِسْمٍ من أقسام الاعراب الذي هو الرفعُ لا للأعراب المطلَقِ وإضافةُ علاماتِ إلى ما قدَّرْنَاهُ وهو لفظُ أقسامِ علي معني اللام علي ما مَشَي عليه المصنفُ مِنْ أنَّ الاعرابَ معنويٌّ وأمَّا علي أنه لفظيٌّ فالاضافة بيانيةٌ أي علامات هي أقسامُ الاعراب هذا ما يتعلَّق بالترجمة مِنْ جهةِ المعني وأمَّا مِن جهة الاعراب فبابُ خبرٌ لمبتدء محذوف جوازا الخ وجَري عليه ما جرَي في الترجمة السابقة من أوْجُهِ الاعراب باب مضاف معرفة مضافٌ إليه معرفة مضافٌ علامات

مضاف إليه علامات مضاف أقسام مضاف إليه أقسام مضاف الإعراب مضاف إليه وكَثْرَةُ الإضافةِ لا تُخْرِجُ الكلامَ عن الفصاحة لِوُرودها في الكتاب والسنّةُ كقوله تعالي ذكرُ رحمةِ ربِّك عَبْدَهُ زكريا وكدأب آلِ فرعون وكما في الحديثِ قَبْضتُ مِنْ أثَرِ حافرِ فرسِ الرسول (للرفع) مِنْ حيثُ هو لا بقَيْدِ كونِه في الاسم فقط وإلا فثلاثةٌ الضمةُ والواوُ والالفُ ولا بقَيْدِ كونِه في الفعل فقط وإلافا ثنان فقط الضمةُ والنونُ ولا بقيدِ كونِه فيهما فالخمسةُ المذكورةُ ولا بقَيْدِ كونِه بالضمة فقط أو بالواو أو بالألف أو بالنون لئلا يلزم تقسيمُ الشيءِ إلي نفسهِ وإلى غيره وكذا يُقال في النصبِ وما بعده (أربعُ علامات) ذَكَّر العددَ لأنَّ المعدود مؤنثٌ وإنما لَحِقَتْ التّاءُ بأسمِ العدد إذا كان المعدودُ مذكراً دون ما إذا كان مُؤنَّثا لأنَّ الإلحاقَ أشرفُ من عدمه والمذكرَ أشْرفُ من المؤنث فأعْطِي الأشرفُ للاشرف والأخسُّ للأخسِّ سُلُوكاً مَسْلَكَ المناسبةِ (الضمةُ) قدَّمها لِأصالتِها أي لأرْجَحِيَّتِها في دلالتها علي الرفع بدليل عدمِ مجيءِ غيرِها إلّا عند تعذُّرها (والواو) وثنَّى بها لأنها بِنْتُ الضمةِ لتولُّدها عنها عند الإشباع (والالفُ) وثلَّث بها لأنها أُخْتُ الواو في كونِ كلٍّ منهما حَرْفَ مَدٍّ ولَيْنٍ (والنونُ) وأخَّرها لِضَعْفِ شبَهِها بأحْرُفِ العلة ولأنها لم يبق لها رتبة إلا التأخير (الاعراب) .

للرفع اللام حرف جر مبني علي الكسر الرفع مجرور باللام وعلامة جره كسرة ظاهرة (اربع علامات) أربع مبتدءٌ مؤخر والمبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره أربع مضاف علامات مضاف إليه والمضافُ إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره الجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بواجبِ الحذف لوقوعه خبراً مقدما تقديره

أربع علامات كائنات للرفع (الضمة) بدل تفصيل من مجمل أو بدل بعض من كل والبدلُ يتبع المبدل منه تَبِعَه بالرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره (والواو) الواو عاطفة الواو معطوف وللمعطوف حكم المعطوف عليه (والألف) الواو عاطفة الألف معطوف وللمعطوف الخ (والنون) الواو عاطفة النون معطوف فأمّا الضمّةُ فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد) وهو في باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا مُلْحَقا بهما ولا من الاسماء الستة منصرفا كان أو غَيْرَهُ ظاهراً كان إعْرابُه أوْ غَيْرَه مضافاً كان أو غَيْرَه مركبا كان أو غَيْرَه نحو جاء زيدٌ وأحمدُ والفتي والقاضي وغلامي وبعلبك (وجمع التكسير) وهو ما تغيَّر عن بناءِ مفرده مِنْ غيرِ إعلالٍ ولا إلحاقِ علامةِ جمع أو تثنيةٍ بأحْدِ ستَّةِ أشياءِ إمَّا بالنَّقْصِ كتُخَمةٍ وتُخَمٍ أو بالزيادة كصِنْوٍ وصِنْوانٍ أو بتبديلِ شَكْلَةٍ كأسَدٍ وأُسُدٍ أو بتبديل شكلةٍ مع النقص كرَسُولٍ ورُسُلٍ أو بزيادةٍ مع تبديلِ الشَّكْلِ كرَجُلٍ ورجالٍ أو بالثَّلاثةِ معا كغُلامٍ وغِلمانٍ (وجَمْعِ المؤنثِ السالم) وهو ما جُمع بألِف وتاءٍ مزيدتَينِ وإنما اختصَّتْ التاءُ والألفُ بهذا الجمع مِن بين الحروفِ لأنهما يَدُلَّانِ علي التأنيث نَحْوُ جائتِ الهنداتُ والمسلماتُ وأولاتُ الأحْمالِ وهذه عرفاتٌ وهو قسمان سماعيٌّ وقياسيٌّ فالقياسيُّ يَطَّرِدُ في ستَّةِ أشياءَ الأولُ ما فيه تاءُ التأنيثِ كفاطمةَ والثاني ما فيه ألفُ التأنيثِ المقصورة كذكري والثالث ما فيه ألفُ التأنيث الممدودةُ كصحراء والرابع المؤنَّثُ المعنويُّ كزينب وهندٍ والخامسُ مصغرُ غيرِ العاقل كدُرَيهِمٍ ودُرَيهماتٍ والسادس وَصْفُ غيرِ العاقل كأيامٍ معدوداتٍ وجبالٍ رَاسِيَاتٍ وقد جَمَعها الشاطبيُّ في بيتَينِ .

وَقِسْهُ في ذِي التاءِ ونَحْوِ ذِكري ... وَدِرْهَمٍ مُصَغَّرٍ وَصحْرَا
وَزينبٍ ووَصْفِ غيرِ العاقلِ ... وغَيْرُ ذَا مُسلَّمٍ لِلنَّاقِلِ

وأمَّا السَّماعيُّ فلا يَنْحَصِرُ فيُقْتَصَرُ فيه علَي السَّماع كسموَاتٍ وأرْضَاتٍ وثيِّبَاتٍ وشِمَالَاتٍ وأُمَّهاتٍ وحمَّاماتٍ لأنها أسماءُ جُنُوسٍ مُؤنَّثةٍ بِلا علامةٍ .

ويُلْحَقُ به في إعرابه شيئان إسمُ الجَمْعِ كأولَاتٍ وما سُمِّي بِهِ منه كأذْرِعَاتٍ وعرفاتٍ (وفي الفعل المضارع الذي لم يَتَّصِلْ بآخره شيءٌ) مِمَّا يُوجب بِنائَه كنُونِ الإناث ونونِ التوكيد أو يَنْقُل إعْرابَه كألفِ الإثنين وواوِ الجماعة وياءِ المؤنثة المخاطبة كيضربُ ويَدْعُو ويَخْشَى ويَرْمِي هذا ما يَتعلَّقُ بالمتن مِنْ جهة المعني وأمَّا ما يتعلَّقُ به مِنْ جهة الاعراب فنَذْكُرهُ فنقولُ فأمَّا الضمةُ الفاءُ فاءُ الفصيحة مبنيةٌ علي الفتح لِأنَّها أفْصَحَتْ عَنْ جوابِ شرط مقدر تقديرهُ إذا عرَفْتَ أنَّ للرفع أربعَ علامات وأردتَ تَفْصِيلَها وتَبْيِنَها بالنسبة إلي المواضع فأقولُ لك أما الضمةُ أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد مبنيٌّ بسكون علي الألف المحذوفة للتخلص من إلتقاء الساكنين هذا علي رَئْيِ الجمهورِ وأمَّا علي رَئْيِ سيبويه أما حرفُ شَرْطٍ لتوكيدٍ أبداً وتفصيلٍ غالبا مبنىٌّ بسكون علي الألف المحذوفة الخ وأصْلُها عند سيبويه إنْمَا قُلِبَتْ النونُ ميماً فأدغِمَتْ الميمُ في الميم فصار إما ثم قُلِبَتْ الكَسْرةُ فَتْحةً للخِفَّةِ فصار أمَّا (الضمةُ) مبتدءٌ مرفوعٌ (فتكون) الفاءُ رابطةٌ لِجوابِ أمَّا واقعةٌ في غيرِ موضعها للثقل لِأنَّ موضعَها موضعُ أمَّا ولئلا يتوهَّم كونُه معطوفا بلا معطوفٍ عليه والفاصِل بين أمَّا والفاءِ أحد ستة أشياءَ المبتدءُ كما هنا والثاني الخبرُ كقولك وأما في الدار فزَيْدٌ والثالث الإسمُ المنصوبُ بعاملٍ ملفوظٍ كقوله تعالي وأما اليتيمَ فلا تَقْهَرْ والرابعُ الاسم المنصوب بعامل محذوف وجوبا يُفسِّرُهُ ما بَعْدَ الفاءِ نحو أمَّا زيداً فأضْرِبْهُ والخامسُ الظرفُ كقولك وأمَّا اليومَ فزيدٌ منطلقٌ والسادس فعلُ الشرطِ الذي كان بلا جوابٍ نحو قوله

تعالي وأمَّا إنْ كان من المقربين فرَوْحٌ (تكون) فعلٌ مضارع مرفوع لتجرُّدِهِ عن الناصب والجازم وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرة فِي آخره وهي فعلٌ من الأفعال الناقصةِ والناسخةِ تَرْفَعُ الاسمَ وتنصب الخبرَ وإسمها ضميرٌ مستترٌ فيها جوازاً تقديرهُ هي يَعُود علي الضمةِ (علامةً) خبرُهَا منصوبٌ (للرفع) اللام حرف جرّ الرفعِ مجرور باللام الجار والمجرور متعلِّقٌ بتكونُ لأنه فعلٌ مضارع أو بعلامةٍ أو بواجبِ الحذف لوقوعه صِفةً لعلامة تقديره علامةً كائنةً للرفع أو حالا من إسم تكون تقديره حالةَ كونها كَائنة للرفعِ وصاحبُ الحالِ إسمُ تكون وعَامِلُه تكونُ وجملةُ تكونُ علامة للرفع والجملةُ من المبتدأ والخبر جوابُ أمَّا وجملة أمَّا مِنْ فعل شرطِها
علامة للرفع والجملةُ من المبتدأ والخبر جوابُ أمَّا مِنْ فعل شرطِها
وجوابِها في محلِّ النصب مقولٌ لِجَوابِ إذا المقدرةِ وجملةُ إذا المقدَّرةِ مِنْ فعل شرطها وجوابها مستأنفةٌ إستئنافا بيانيا لا محلَّ لها من الاعراب (في أربعة مواضع) في حرف جر مبنيّ على السكون أربعة مجرور بفي أربعة مضاف مواضع مضاف إليه والمضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الفتحةُ نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علةٌ واحدة تقوم مقام علتين ترجعُ إحداهما إلي اللفظ والأخري إلي المعني وهي صيغةُ منتهي[1] الجموع فدلالتُها علي الجمع بمنزلةِ علةٍ ترجع إلي المعني وخروجُها عن أحادِ صيغ العرب إذْ لَا نظيرَ لها بمنزلةِ علةٍ ترجعُ إلي اللفظ الجارّ والمجرور متعلق بتكون أو بعلامة أو بواجب الحذف لوقوعه صفةً لعلامة تقديره علامةً كائنةً في أربعة مواضع أو لوقوعه حالاً مِنْ إسم تكون تقديره حالةَ كونِها كائنةً في أربعة مواضع وهذا معني قولهم أي

---

(١) وضابطه كلُّ جمع مُكسَّرٍ بعد ألِف تكسيره حرفان أو ثلاثةُ أحرف أ.هـ مؤلفة .

المعربين هُنَا الجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بما تعلَّق به الجارُّ والمجرور قبله (في الاسم المفرد) في حرف مبني بسكون علي الياءِ المحذوفة للتخلص من إلتقاء الساكنين الاسمِ مجرور بفي المفردِ صفة للاسم وصفة المجرور مجرور الجارُّ المجرور في محل النصب بدلٌ من الجار والمجرور قبله لأنَّ الجارَّ والمجرور قبله في محل النصب بعلامة لأنَّ العلامة إسم مصدر يَعْمَلُ في محلّ الجار والمجرور قبله .

(وجمعِ التكسير) الواو عاطفةٌ جمع معطوف علي الاسم المفرد جمع مضاف التكسير مضاف إليه (وجمعِ المؤنث السالم) الواو عاطفة جمع معطوف على الاسم المفرد جمع مضاف المؤنث مضاف إليه السالم صفة للجمع وصفة المجرور مجرور (والفعل) الواو عاطفة الفعل معطوف (المضارع) صفة للفعل وصفة المجرور مجرور (الذي) اسم موصول في محل الجر صفة بعد صفة (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني علي السكون (يتصل) فعل مضارع مجزوم بلم .

(بأخره) الباء حرف جر آخر مجرورٌ بالباء آخر مضاف الهاء ضمير للمفرد المذكر الجار والمجرور متعلق يتصل لِأَنَّه فعل مضارع (شيء) ... فاعل والجملةُ من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ويشترط في الصفة أن تكون مشتقَّةً أو مُؤَوَّلةً بالمشتق كما هُنا تقديرُه والفعلِ المضارعِ المعلومِ عدمُ إتصال شيء بآخره أو والفعلِ المضارعِ العادمِ إتصالَ شيءٍ بآخره .

* * *

وأمَّا الواوُ فتكُونُ علامـة لِلرَّفـع في موضعين في جمع المُذكـر السَّالم وَفي الأسماءِ الخمسةِ وَهي أبوكَ وَأخوكَ وَحَمُوكِ وَفُوكَ وَذُومال .

(وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم) وهـو ما دلَّ علي أكثر من إثنين بزيادةِ واوٍ ونونٍ في حالـة الرفـع ويـاءٍ ونـونٍ في حالتي النصب والجرّ صَالِحـاً للتجريـد وعطـف مثلـهِ عليـه بعـد التجريـد وخَـرَجَ بقولنـا صالحاً للتجريـد مالا يصلـح للتجريـد كعشريـن وبقولنـا وعطف مثله عليه مالا يصلح للعطف كزيدون الذي جُمـع بالتَّغْلِيـبِ مِنْ زيدٍ وبَكْرٍ وعمرٍو والـذي يُجمـع به شيئـان عَلَـمٌ كزيـدٍ وصفـةٌ كمسلـم وشَرْطُ العلَـم أن يكـون علمـاً لمذكـرٍ عاقـلٍ خاليـاً مِنْ تاءِ التأنـيث ومـن التركيب ومن الإعراب بحرفين فخَرَجَ بذلك نحوُ زَيْنَبَ ولاحقٍ إسمَ فرس وطلحةَ وبَرَقَ نَحْرُهُ وسِيبَويْهِ وزَيْدَانِ وزيدون علماً فلا يُجمع ذالك كلّه هذا الجَمْـعَ وشَرْطُ الصفـةِ أن تكـون صفـةً لمذكـر عاقـل خاليـةً مِنْ تاء التأنـيث ليسَتْ مِنْ باب أفْعَـل فَعْـلاء ولا مِن باب فَعْـلاَنَ فَعْلَـي ولا مِمَّـا يَسْتَـوِي فيـه المذكـرُ والمؤنثُ فخَـرَج نَحْـوُ حائض وسابـق صفـةً لفـرس وعلَّامةٍ وأحْمرَ ونَدْمَانَ مِنَ النَّدمِ وصَبُـورٍ وجريـحٍ فلا يُجمـع ذالك كلُّـه هذا الجَمْعَ فبحملةُ هذه الشروطِ عشرةٌ كما قال بعضهم :

وَمَـــا بِـــوَاوٍ وَيَـــاءٍ جُمِعَـــا عَشرٌ لهُ مِنَ الشُّروطِ عُلِمَـــا

ويُشترط فيه أيضاً شُروطُ المثنى وهي إحدي عشرةَ وقـد نَظَمهـا بعضُهـم بقوله :

شَرْطُ المُثنَّـي أنْ يَكُـونَ مُعْرَبـا ومُفْـرَداً مُنكَّـراً مَارُكِّبـــا
مُوافِقـاً في اللَّفْـظِ والمَعْنَـي له مُمَاثـلٌ لَـمْ يُغْـنِ عَنْـهُ غَيْـرُهُ
وَلَـم يَكُـنْ كُلاً ولَا بَعْضاً ولَا مُسْتَغْرِقاً في النَّفْيِ نِـلْتَ الأمَـلا

ويُلْحَقُ به في إعرابه بالواو والياء أربعةُ أشياء أسْماءُ جموعٍ كأولُوا وعالَمُون وعشرون وما سُمِّي به منه كَعِلِّيُّونَ وجَمْعٌ لم يَسْتَوفِ الشروطَ كأهلون ووابلون وجمعُ تكسير أُجْرِي مُجْرَاهَ كسِنُونَ وأرَضُون فمثالُه جَاء الزيدون والأهلون وأُولُوا العلمِ والعِلِّيُّونَ للأبْرَارِ والأرَضُون لله وإعرابه جاء فعل ماضٍ مبنيٌّ علي الفتح الزيدون فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمّة لأنه من جمع المذكر السالم .

الذي رَفْعُه بالواو ونصبه وجره بالياء والنونُ عوض عن التنوين أو عن الحركة الذيـنِ كانا في الاسم المفرد والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفة إستئنافا نحويا لا محل لها من الاعراب (وفي الاسماء الخمسة) وهي كلُّ إسم مفردٍ مكبَّرٍ غيرِ منسوب مضافٍ لغيرِ ياء المتكلم في آخره واوٌ قبلها ضمةٌ في حالة الرفع أو ألفٌ قبلها فتحة في حالة النصب أو ياء قبلها كسرة في حالة الجر وشُروطُها ثمانية خمسةٌ عامَّةٌ لكلِّها وهي أن تكون مفردةً ومكبّرةٍ وغَيْرَ منسوبةٍ ومضافةً وكونُ إضافتِها لغير ياء المتكلم وثلاثةٌ خاصَّةٌ ببعضِها وهي أنْ يكون فُوْ خَالِيةً من الميم وذو بمعني صاحبٍ وأنْ تُضاف ذو لِأسمِ جنسٍ ظاهرٍ (وهي أبوك وأخوك وحموكِ وفوك وذو مال) نحو جاء أبوك وأخوك الخ واعرابُه جاء فعل ماضٍ مبني علي الفتح أبوك أبو فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الستة التي رَفْعُها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء أبو مضاف الكافُ ضمير المخاطب في محل الجرّ مضاف إليه مبنيٌّ علي الفتح والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفةٌ إستئنافا نحويا لا محل لها من الاعراب وقِسْ عليه باقِيَها ومعني جميعها ظاهرٌ إلَّا الحَمَ فهو إسمٌ لقريبِ الزوج أو قريبها هذا ما يتعلّق بالمتن مِنْ جهة المعني وأما ما يتعلَّقُ به من جهة الاعراب فنَذْكُره فنقول (وأما الواو) الواو عاطفةُ جملة علي جملة مبنية علي الفتح

أما حرف شرط لتوكيدٍ ابداً وتفصيلٍ غالباً مبنيةٌ بسكون علي الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين الواوُ مبتدء مرفوع بالابتداء (فتكون) الفاء رابطةٌ لجواب أمَّا واقعةٌ في غيرِ موضعها للثقل لأنَّ موضعَها موضعُ أمَّا مبنيةٌ علي الفتح تكون فعل مضارع مرفوع هي فعل من الافعال الناقصة واسُمها ضميرٌ مستتر فيها جوازاً تقديرُهُ هي يعود علي الواو (علامة) خَبَرُها منصوبٌ (للرفع) الجار والمجرور متعلق بتكون أوْ بعلامة أو بواجب الحذف لوقوعه صفةً لعلامة تقديره علامةً كائنةً للرفع أو حالا من ضمير تكون وجملةُ تكون من إسمها وخبرها في محل الرفع خبر المبتدأ تقديرُه وأما الواوُ فكائنةٌ علامةً للرفع والجملةُ من المبتدأ والخبر جوابُ أمَّا وجملةُ أمَّا من فعل شرطِها وجوابِها في محلِّ النصب معطوفةٌ علي جملةِ أمَّا السابقةِ علي كونه مقولاً لجواب إذا المقدرةِ أو مستأنفةً استئنافا بيانيا لا محلَّ لها من الاعراب .

(في موضعين) في حرف جرّ مبني علي السكون موضعين مجرور بفي وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من المثني الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء النون عوض عن التنوين والحركة الذين كانا في الاسم المفرد الجار والمجرور إما متعلِّق بتكون أو بعلامة أو بواجب الحذف لوقوعه صفة أو حالا تقديره علامة كائنة في موضعين أو حال كونها في موضعين هذا معني قولهم الجارُّ والمجرور متعلق بما تعلَّق به الجار والمجرور قبله (في جمع المذكر السالم) في حرف جر جمع مجرور بفي جمع مضاف المذكر مضاف إليه السالم صفة للجمع وصفة المجرور مجرورٌ الجارّ والمجرور بدلُ من الجار والمجرور قبله ـــ... (وفي الاسماء الخمسة) الواوُ عاطفة في حرف جر الاسماء مجرور بفي الجار والمجرور بدلُ من الجار والمجرور قبله الخمسةِ صفة والصفة تتبع الموصوفَ تبعه بالجر وهو جامد مؤوّل بمشتق

تقديره وفي الاسماء المعدودة بالخمسة (وهي أبوك وأخوك) الخ الواوُ إستئنافية مبنية علي الفتح هي ضمير للمفردة المؤنثة أبوك وما عُطف عليه خبرٌ محكيٌّ لأن مرادنا لفظها لا معناها والخبر مرفوع وعلامةُ رفعه ضمة مقدرة علي الأخير مَنَع من ظهورها إشتغال المحل بحركة الحكاية وإن شئْتَ قلْتَ أبو خبر والخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء أبو مضاف الكافُ ضمير المخاطب في محل الجر مضاف إليه مبني علي الفتح (واخوك) الواو عاطفة أخوك معطوف محكي لأن مرادنا لفظها لا معناها وإن أردتَ الأصلَ قلْتَ أخو معطوف وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع وعلامة رفعه الواو وقِسْ عليه بقيَّةَ المعطوفاتِ .

* * *

وأمَّا الألفُ فتكونُ عَلامـةً للرفـع في تثنيـة الاسماءِ خاصَّةً ، وأمـا النَّـونُ فتكونُ عَلامـةً للرفـع في الفعـل الـمُضارع إذّا اتّصَل بِهِ ضميـرُ تثنيـةٍ أو ضميرُ جمعٍ أو ضميرُ المؤنثةِ المُخاطَبة .

(وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنيـة الاسماء خاصة) وَأعتُـرض علي المصنف بأنَّ الألف علامةٌ للرفع في المثني لا في التثنية التي هي فِعْلُ الفاعل وأجيب بأنَّ كلامه مِنْ إطلاق المصدر وإرادةِ اسم المفعول كالخَلْقِ بمعنـي المَخْلُوقِ فالأضافةُ إلي الأسماءِ مِنْ إضافةِ البعضِ إلي الكلِّ فهي علي معنـي مِنْ أي في المثنَّي من الأسماءِ أو من إضافةِ الصفة للموصوف أي في الأسماء المُثنَّاةِ وقولُه الاسماء لا مُحْتَـرزَ له لأنَّ غَيْرَهـا لا يُثَنَّى كما أنَّ قولَـه خاصّةً كذالك سواء رَجَعَ إلى تثنية أو إلى الأسماءِ .

وهو بمعني خصوصاً فهو من المصادر التي جاءَتْ علي وَزْنِ فَاعِلَةٍ كالعافية والعاقبة وهو منصوبٌ علي أنـه مفعـول مطلـق بمحـذوف تقديـره خُصَّتْ الألفُ بكونها علامة للرفع في تثنية الاسماء خصوصاً بناءً علي المشهـور من جوازِ حذفِ عاملِ المؤكِّد بكسر الكاف خلافا لأبن مالك والمراد بالمثنـي كلُّ ما دلَّ علي اثنين بزيادةِ ألِفٍ ونونٍ في آخره في حالـةِ الرفـع كالزيـدان وياءٍ ونونٍ في آخره في حالتي النصب والجرّ كالزيدَيْنِ وأعلَـمْ أنـه يُشتـرطُ في كلِّ ما يُثنَّي إحدي عَشرَ شرطاً نَظَمها بعضهُم بقوله :

شَرْطُ المثنَّـي أن يكـون معربَـا ... ومفـرداً منكَّـراً ما رُكِّبَـا
موافقـاً في اللَّفـظِ والمعنـي لـه ... مماثـلٌ لم يُغْـنِ عَنْـهُ غَيْـرُه
ولم يَكُـنْ كُلاًّ ولا بَعْضاً ولا ... مستغرِقـاً في النفـي نِلْتَ الأمـلا

والألفُ في المثني إمَّا ملفوظةٌ وإما محذوفة مثالُ الأول جاء الزيـدان كلاهما وإثنان آخران غَيْرُهما والهندان كلتاهما واثنتان أُخْرَيَانِ غَيْرُهما وهذه بَحْرَانِ واعرابه جاء فعل ماض الزيدان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه من المثني الذي رفعه بالألـف ونصبه وجره باليـاء النـون عوض من التنوين أو عن الحركة الذين كانـا في الاسم المفـرد والجملـةُ من الفعـل الخ ومثالُ الثاني جاء عبدَ الله بفتـح الـدال و إعرابه جاء فعـل ماضٍ عَبْدَ الله فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعـه الألـفُ المحذوفـةُ للتخـلُّص من التقـاء السـاكنين عبد مضافٌ الله مضاف إليه مجرور لأنّ أصْلَه عَبْدَانِ لله حُذفت الـلامُ للتخفيـف والنـونُ للاضافـةِ فَأْلتقَي سـاكنـان وهما الألـف والـــلام فحذفت الألفُ لبقـاء دَالِّـهِ وهـو فتحـةُ الـدالِ من عبـد الله هذا ما يتعلَّـقُ بالمثني من جهـة المعنـي وأمَّـا ما يتعلَّـقُ به من جهـة الاعـراب فنشرعُ فيـه فنقول (وأما الألف) الواو عاطفة أمّا حرف شرط وتوكيد أبداً وتفصيلٍ غالبـا مبنـي بسكـون علي الألـف المحذوفـة للتخـلص من التقـاء السـاكـنين الألف مبتدء والمبتدأ مرفوع بالابتداء (فتكون) الفـاء رابطـة لجواب أمـا واقعـة في غير موضعهـا للثقـل لأن موضعهـا موضع أمـا مبنيـة علي الفتـح تكون فعل مضارع واسمها ضمير مستتر فيها (علامـة) خبرهـا منصوب (للرفـع) الجار والمجرور متعلّـق بتكـون أو بعلامـــة أو بواجب الحذف لوقوعه صفة أو حالا تقديره علامة كائنة للرفع أو حالة كونها كائنةً للرفع وجملةُ تكون من اسمها وخبرها في محل الرفع خبر المبتدأ والجملةُ من المبتـدأ والخبر جوابُ أمَّا وجملةُ أمَّا من فعل شرطها وجوابها معطوفة علي ما قبلهـا أو مستأنفة إستئنافـا بيانيـا لا محل لها من الاعـراب (في تثنيـة الأسماء) في حرف جرّ تَثْنِيَةِ مجرور بفـــي تثنيـــة مضاف الأسماء مضاف إليــه الجار والمجرور متعلق بما تعلَّـق به الجار والمجرور قبلـه (خاصة) مفعـول مطلـق

لفعل محذوف وجوباً تقديره خُصَّتْ خاصةً خُصَّ فعل ماض مُغيَّر الصيغةِ مبني علي الفتح التاءُ علامة تأنيثِ نائبِ فاعل مبنيةٌ علي السكون ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود علي الألف خاصةً مفعول مطلق منصوب وإن شئتَ قلْتَ خاصةً مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة علي التاء المنقلبةِ هاءً للوقف وإن شئتَ قلْتَ خاصة مفعول مطلق منصوب علي الحالية وعلامةُ نصبِهِ فتحة ظاهرة في آخره ولكن علي تأويلِ المصدرِ بالمشتق تقديره حالةَ كونها مَخْصُوصةً بتثنيةِ الأسماء والجملةُ من الفعل المغيَّر ونائب الفاعل في محل النصب حال من اسم تكون .

(وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا إتصل به ضمير تثنية) مذكراً كان أو مؤنثا غائباً كان أو مخاطبا وهو الألفُ نحو الزيدان يضربان والهندان تضربان وأنتما تضربان (أو ضمير جمع) مذكرٍ غائبا كان أو مخاطبا نحو الزيدون يضربون وأنتم تضربون (أو ضميرُ المؤنثة المخاطبة) وهي الياءُ نحو أنْتِ تضربينَ وتُسمي هذه الأفعالُ الأمثلةَ الخمسةَ وهي كلُّ فعل مضارع بُدِيءَ بالياء أو بالتاء ورَفَع الألفَ أو الواوَ أو بالتاءِ فقط ورَفَع الياءَ وإعرابُ هذه الأمثلة الزيدان مبتدء مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه من المثني الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء النون عوض عن التنوين أو عن الحركة اللذَينِ كانا في الاسم المفرد يضربان فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبات النون لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ونصبها وجزمها بحذفها الألفُ ضميرُ للمثني المذكر الغائب في محل الرفع فاعل مبني علي السكون والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره الزيدان ضاربان والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفة

إستئنافا نحويا لا محل لها من الاعراب والهندان الواوُ عاطفة الهندان مبتدء مرفوع تضربان فعل مضارع الألف ضمير للمثني المؤنث الغائب في محل الرفع فاعل مبني علي السكون والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ وأنتما الواو عاطفة انتما أنْ ضميرُ رفع منفصل في محل الرفع مبتدء مبني علي السكون التاء .

حرفٌ دالّ علي الخطاب مبني علي الضم الميم حرفُ عمادٍ لأنه يُعْتَمدُ عليها في ذِكْرِ ألِف بعدها مبنيٌّ علي الفتح الألف حرف دال علي التثنية مبني علي السكون تضربان فعلٌ مضارع مرفوع الألف ضميرٌ للمثني المخاطب في محل الرفع فاعل مبني على السكون والجملةُ من الفعل والفاعل في محل رفع خَبَرُ المبتدأ والزيدون يضربون الزيدون مبتدء مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ونصبه وجرّه بالياء والنون عوض عن التنوين أو عن الحركة الذين كانا في الأسم المفرد .

يضربون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوتُ النون لأنه من الأمثلة الخمسة الواو ضمير لجماعة الذكور الغائبين في محل الرفع فاعل مبني علي السكون والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ وأنتم تضربون الواو عاطفة أنْ ضميرُ رفع منفصل في محل الرفع مبتدء مبني علي السكون التاء حرف دال علي الخطاب مبني علي الضم الميم حرف دال علي الجمع مبني علي السكون تضربون فعل مضارع مرفوع الواوُ ضمير لجماعة الذكور المخاطبين في محل الرفع فاعل مبني علي السكون والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ المبتدأ أنتِ تضربين أنْ ضميرُ رفع منفصل في محل الرفع مبتدء مبني علي السكون التاء حرف دال علي الخطاب مبني علي الكسر تضربين فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة

الياءُ ضميرٌ للمفردة المؤنثة المخاطبة في محل الرفع فاعل مبني علي السكون والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ هذا ما يتعلّق بالمتن من جهة المعني وأما ما يتعلّق به من جهة الاعراب فنَذْكُره فنقول (وأما) الواو إمَّا عاطفةُ جملةٍ علي جملة أو إستئنافية مبنية علي الفتح أما حرف شرط وتوكيد أبداً وتفصيل غالبا مبني بسكون علي الألف المحذوفة (النون) مبتدء مرفوع (فتكون) الفاءُ رابطةٌ لجوابِ أمَّا تكون فعل مضارع واسمها ضمير مستتر فيه جوازا (علامة) خبرها منصوب (للرفع) الجار والمجرور متعلق بتكون أو بعلامة أو بواجب الحذف لوقوعه صفةً أو حالاً (في الفعل) الجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله (المضارع) صفة للفعل وصفة المجرور مجرور (إذا اتصل به) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني بسكون علي الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين لشبهه بالحرف شبها إفتقاريا إتصل فعل ماضٍ مبنيٌّ علي الفتح وأصلُهُ إوْتَصَلَ قُلبت الواوُ تاء لوقوعها إثْرَ كسرةٍ قبل تاء الإفتعال ثم قُلبت الواوُ تاءً وأدغمت التاء في التاء فصار إتَّصلَ (به) الجار والمجرور متعلق بأتصل لأنه فعل ماض (ضمير تثنية) ضميرُ فاعلٌ ضميرُ مضاف تثنية مضاف إليه .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الخفض فعلُ الشرطِ لِأذا والظرفُ متعلّق بالجواب وجوابُ إذا معلومٌ مما قبله تقديره إذا إتَّصلَ به ضميرُ تثنية تكون علامة للرفع (أو ضمير جمع) أو حرف عطف مبني علي السكون ضمير معطوف وللمعطوف حكم المعطوف عليه ضميرُ مضاف جمع مضاف إليه (أو ضمير المؤنثة المخاطبة) أو حرف عطف ضمير معطوف ضمير مضاف المؤنثة مضاف إليه المخاطبة صفة للمؤنثة .

وَللنَّصَّبِ خَمْسُ علاماتٍ : الفتحةُ والألفُ والكسرةُ والياءُ وحذفُ النونِ ، فأمَّا الفتحةُ فتكونُ علامةً للنصبِ في ثلاثةِ مواضع : في الإسمِ المفرد وجمع التكسير والفعلِ المضارع إذا دَخل عليه ناصبٌ ولم يتَّصل بآخره شيءٌ .

(**وللنَّصْبِ**) أيْ مِنْ حيثُ هو لا مِنْ حيثُ كونُه في الاسم فقط وإلَّا فأربعةٌ الفتحةُ والألفُ والكسرةُ والياءُ ولا مِنْ حيثُ كونُه في الفعلِ فقط وإلَّا فإثْنَتَان الفتحةُ وحَذْفُ النون ولا مِنْ حيثُ كونُه فيهما وإلّا فستَّةٌ ولا مِن حيثُ كونُه بالفتحة أو بالألف أو بالكسرة أو بالياء أو بحذفِ النون لئلا يَلْزَمُ علينا تَقْسِيمُ الشيءِ إلى نفسِه وإلي غيرِه ولا مِنْ حَيْثُ كونُه بالأصالَةِ أوْ بالنِّيابةِ وإلَّا فقِسْمَانِ (خَمْسُ علاماتِ الفتحةُ) قدَّمَها لِأصالتها بِدَليلِ عَدمِ مجيءِ غيرها إلَّا عند تَعذُّرِها (والألفُ) وثَنَّي بها لأنها بنتُ الفتحةِ لِتَولُّدِها عنها عند الإشباع (والكسرةُ) وثلَّث بها لأنها أُخْتُ الفتحةِ في كونها حركةَ (والياءُ) وربَّع بها لأنها بِنْتُ الكسرة لتولُّدِها عنها عند الاشباع (وحذفُ النون) وأخَّره لأنه إنما يكون علامةً للنصب في الفعل المضارع وما قَبْلَهُ في الاسمِ ومرتبةُ الاسم مُقدَّمةٌ علي مرتبةِ الفعل فكذالك ما يَكُون فيهما (فأمَّا الفتحةُ فتكونُ علامةً للنصب في ثلاثةِ مواضع في الاسم المفرد) تقدَّمَ لَكَ ضَابِطُهُ في علاماتِ الرفع فلا عَوْدَ ولا إعادةَ فَلْتُراجِعْهُ ثَمَّتَ إن شئْتَ مثالُه رئيتُ زيداً والفتي والقاضيَ وغلامي وعبدَ الله وإعرابه ظاهر وحُكْمُهُ رَفْعُه بالضمة ظاهرةً كانَتْ أو مقدرةً ونَصْبُهُ بالفتحةِ كذالك وجَرُّهُ بالكسرةِ كذالك .

(وجَمْعِ التكسيرِ) تقدَّم لك ضَابِطُه ثَمَّ أيضاً مثالُه رَأَيْتُ الرجالَ والأساري والجَوارِيَ وغلماني واعرابُه ظاهر أيضاً وحُكْمُهُ رَفْعهُ بالضمة ظاهرةً كانت أو مقدرةً ونَصْبُهُ بالفتحة كذالك وجَرُّهُ بالكسرةِ كذلك .

(والفعلِ المضارعِ إذا دَخَل عليه ناصبٌ ولم يتصل بآخره شيءٌ) مثالُهُ لَنْ يَضرِبَ زيدٌ وَيَغْزُوَ ويَرْمِيَ ويَخْشَي ويَرْمِيَ وإعرابه ظاهرٌ .

* * *

وأمَّا الألفُ فتكون علامةً للنصبِ في الأسماءِ الخمسةِ نَحْوُ رأيتُ أباكَ وأخاكَ وَما أُشْبَه ذالك ، وأمَّا الكسرةُ فتكونُ علامةَ للنصب في جمعِ المؤنث السالمِ وأمَّا الياءُ فتكون علامةً للنصب في التثنيةِ والجمعِ ، وأمَّا حَذْفُ النونِ فيكونُ علامةَ للنصب في الأفعالِ الخمسةِ التي رَفْعُها بثباتِ النون .

(وأمَّا الألفُ فتكون علامةً للنصب في الأسماءِ الخمسة نَحْوُ رئيتُ أباك وأخاكَ ومَا أشْبَه ذالك) مِنْ حماكِ وفَاكَ وذا مال وإنَّما ذَكَر لَفْظَةَ ما أشْبَهَ ذلك مع الإستغناءِ عنه بِنَحْوُ للتوضيحِ أوْ للدلالــة علي عدمِ الحصر في الخارج ونَحْوُ أنما يُفيدُ عَدمَ الحصرِ في الذِّهْنِ وحُكْمُهُ رَفْعُه بالواوِ ونَصْبُهُ بالألِفِ وجَرُّهُ بالياءِ (وأمَّا الكسرةُ فتكونُ علامةً للنصب في جمعِ المؤنث السالم) وتقدَّمَ لك ضابطُه أيضاً مِثَالُه رئيتُ الهنداتِ والمسلماتِ وعرفاتِ وأولاتِ الاحمال وإعرابه ظاهرٌ وحُكْمُهُ رَفْعُهُ بالضمةِ ونَصْبُه وجَرُّهُ بالكسرةِ فحُمِلَ نَصْبُهُ علي جَرِّهِ قِيَاساً علي أصْلِهِ الَّذِي هو جَمْعُ المذكر السالمُ فَإنَّهم حَمَلُوا نَصْبَه علي جرّه بالياءِ لِيَلْتَحِقَ الفرعُ الذي هو جمعُ المؤنثِ السالِمِ بأصْلِه الذي هو جَمْعُ المذكر السالمُ وإنَّما فَعلُوا هذا الحَمْلَ لِئلَّا يَلْزَم تَفْضِيْلُ مَزِيَّةِ الفَرْعِ الَّذِي هو جَمْعُ المؤنثِ السالمُ علي مَزِيَّةِ أصْلِه الذي هو جَمْعُ المذكرِ السالمُ (وأمَّا الياء فتكون علامة للنصب في التثنيةِ والجمعِ) تقدَّم لك ضابطُهما أيضا مثالُ المثني رئيتُ الزيدَيْنِ كِلَيْهما وإثنيَنِ آخريْنِ غَيْرَهما ورئيتُ الهندَينِ كِلْتَيْهِمَا وإثنتينِ أُخْرَيَيْنِ ومثالُ الجمعِ رئيتُ الزيدِينَ وحكمُ المثني رَفْعُهُ بالألف ونصبه وجره بالياء وحُكْمُ الجمعِ رَفْعُهُ بالواو ونَصْبُه وجرُّه بالياءِ وإنما أُعربَ

المثنـي والجمـع بالحروف لأنهمـا فَرْعـا المفـردِ والحروفُ فرعٌ للحـركات فأعْطِي الفرعُ للفـرع والاصلُ للأصل سلـوكا مسلك التنـاسب وإنما كان رَفْعُ المثني بالألف ورَفْعُ الجمع بِالـواوِ لِأَنَّ الألِـفَ خفيـفٌ والمثَّـي ثقيـلٌ لِكَثْرةِ دَوَرانِه علَى أَلْسنةِ العربِ والجمْـعُ خفيـفٌ لِعـدمِ كثرةِ دَوَرانِـه علي ألسنتِهم والواوُ ثقيلٌ فأُعطي الخفيـفُ للثقيـل والثقيـلُ للخفيـف لِيَـحْصُلَ التعادُلُ وإنَّما كَانَ جَرُّهما بِاليـاءِ لِتولُّدهـا عن الـكسرةِ عنـد الإشبـاع وإنما كان نَصبُهما باليـاءِ حملاً لصورةِ الـنصب علي صورهِ الجرِّ لِأشتراكِهمـا في كَوْنِ كلٍّ منهما إعْرابَ فَضْلِةٍ (وأمَّا حَذْفُ النونِ فيكون علامـةً للـنصب في الأفعال الخمسة التي رَفْعُها بثباتِ النون) مِثَالُهُا لن يضربا ولن تَضْرِبَـا ولن يَضْرِبُـوا ولـن تضربـوا ولـن تَضْرِبِي وإعرابـه لَنْ حَرْفُ نفـي ونصبٍ وإستقبال مبنيةٌ علي السكون يضربـا فعـل مضارع منصوب بلـن وعلامـةُ نصبه حذفُ النون لأنه من الأمثلة الخمسة التي رَفْعُها بثبات النون ونصبها وجزمها بحذفها والألفُ ضمير للمثنـي الغـائب في محل الرفـع فاعـل مبنـي علي السكون وقس عليه بقيةَ الأمثلةِ وحُكْمُها رَفْعُها بثباتِ النون ونَصْبُهـا وجَزْمُها بحذفها .

* * *

وللخفضِ ثلاثُ علاماتٍ الكسرةُ والياءُ والفتحةُ ، فأمَّا الكسرةُ فتكون علامة للخفض في ثلاثةِ مواضعَ في الاسمِ المفردِ المنصرفِ وجمع التكسير المنصرفِ وجمع المؤنثِ السالم ، وأما الياءُ فتكون علامةَ للخفض في ثلاثةِ مواضع في الأسْماءِ الخمسة وفي التثنيةِ والجمعِ ، وأما الفتحةُ فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرفُ .

(وللخفض ثلاثُ علامات الكسرةُ) قدَّمها لأصالتها بدليلِ عدم مجيءِ غيرها إلَّا عند تَعذُّرِها (والياءُ) وثَنَّي بها لأنها بِنْتُ الكسرةِ لتولُّدِها عنها عند الإشباع (والفتحةُ) فخَتَم بها لأنها أختُ الكسرة في كون كلٍّ منهما حركةً (فأما الكسرة فتكونُ علامة للخفض في ثلاثةِ مواضع في الاسم المفرد المنصرف) والمنصرفُ هو الذي يَقْبَلُ التنوينَ فقط عند إبن مالك ويقبلُ التنوينَ والجرَّ بالكسرة عند الجمهور سواء كان إنصرافُه حقيقةً كزيدٍ أو حكما وهو غَيْرُ المنصرف إذا أُضيف أو أقْتَرَنَ بِألْ بناءً علي أنه باقٍ علي مَنْعِه من الصرف وسواء ظَهَر إعرابُ ذالك الاسمِ كزيد أو قُدِّر للثقل أو للتعذر أو للمناسبة نحوُ مررتُ بزيدٍ وفتًي وقَاضٍ وغلامي وإعرابه مررتُ فعل وفاعل بزيد جار ومجرور متعلق بمررت وفتي الواو عاطفة مبنية علي الفتح فتي معطوف وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علي الألف المحذوفة للتخلص من إلتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وأصلُه فتَي تحركَتْ الياءُ وانفتح ما قبلها قُلبَتْ ألفاً لمناسبةِ ما قبلها وهو الفتحةُ فَالْتقَي ساكنان وهما الألفُ والتنوين ثم حُذفت الألف لبقاءِ دالها فصار فَتَي وقاضٍ الواو عاطفة قَاضٍ معطوف وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علي الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين .

مَنعَ مِنْ ظُهورهـا الثقـلُ لأنَّ أصْلَـه قاضِيِ أُستُثقـلَت الـكسرةُ علي اليـاءِ ثم حُذفت فَأَلْتَقَـى ساكنـان وهما اليـاءُ والتنويـنُ ثم حُذفت اليـاءُ لبقـاءِ دالِّهـا فصار قاضٍ وغلامى الواوُ عاطفة .

غلامي معطوف وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعـه بالجرّ وعلامـة جره كسرة مقـدرة علي الأخير مَنَـع مِنْ ظهورهـا إشتغـالُ المحل بحركـــة المناسبة لأن ما قبل اليـاء إلخ غلامِ مضافٌ واليـاءُ الخ والمنصرفُ هو الاسمُ المتمكـنُ الأمكـنُ وسُمـي منصرفـا لدخـولِ تنويـن الصَّرْفِ عليـه وهـــو المُسمَّى بتنويـن التمكين والمتمكـنُ هو العـاري عن شَبَـهِ الحرف فلـم يُبـنَ والأمْكنُ الزائدُ في التمكُّنِ فِي بابِ الاسمية وهو العاري عن شَبَهِ الفعـل فلـم يُمْنَع من الصرف وأعلم أنَّ أقسامَ الاسم ثلاثةٌ متمكنٌ أمكـنُ وهـو الاسمُ المعربُ المنصرفُ ومتمكنٌ غيرُ أمكـن وهـو المعـربُ غيـرُ المنصرف وغيـرُ متمكـنٍ ولا أمكـن وهـو الاسمُ المبنـي كالمضمـــرات وأسماء الاستفهـــام (وجمعِ التـكسير المنصرف) أي حقيقـةً نحُو مررتُ بزيـــود وهنـــود أو حكما فدَخَل غيرُ المنصرف مضافا نحو إعتكفتُ فِي مساجـدِكم أو مقرونـاً بألْ نحو وأنتم عاكفون فِي المساجد بناءً علي ما تقدَّم فِي المفـرد وإنما لم يَقُـل المصنفُ في الاسم المفرد وجمع التـكسير المنصرفَيْـنِ مع أنَّـه أخْصَرُ لزيـادةِ الأيضاحِ للمبتدي لأنه رُبَّمـا يُتوهَّـمُ أنَّ المنصرفَ مجموعُهمـا وسَيَأتِـي إن شاء الله تعالي أنَّ غَيْرَ المنصرف مِنْ نَوْعَـيْ المفـردِ وجمعِ التـكسير يُخْفَضُ بالفتحـةِ (وجمعِ المؤنث السالم) ولا يكـونُ إلا منصرفـاً فِيمَـا إذا لم يكـن عَلماً نحو مررتُ بهنـداتٍ ومسلمـاتٍ أولاتِ حَمْـلٍ وعرفـاتٍ ولـذالك لم يُقيِّـده المصنـفُ بالمنصرف كما فَعـلَ فيمـا قَبْلَـه فَإنْ كَانَ علمـا جاز فيـــه الصَّرْفُ وعَدَمُه كعرفات وأذرعات .

(وأما الياءُ فتكون علامـة للخـفض فِي ثلاثـة مواضع فِي الأسماء الخمسة) المعتلَّةِ المكبَّرةِ المضافةِ لغير ياء المتكلـم نحو مررتُ بأبـيك وأخـيك وحميك

وفيك وذي مال (وفي التثنية) سواء كان لمذكرٍ أو لمؤنثٍ نحو مررت بالزيدَيْنِ والهندَيْنِ .

(وفي الجمع) السالم للمذكر فأل في الجمعِ للعهد الذكريّ والقرينةُ علي ذالك ذِكْرُهُ هنا مع التثنية لأنه الذي علي حَدِّهِ .

نحوُ مررتُ بالزيدِيْنَ والمسلمِينَ (وأمَّا الفتحةُ فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) .

سواء كان مفرداً أوْ جمعاً مكسَّرا ظاهرَ الاعرابِ أو مقدَّره وإنما مُنِعَ مِن الصرفِ لشبهه بالفعل في إشتمالِه علي علتين فرعِيَّتَيْنِ مختلفتَينِ مَرْجِعُ إحداهما إلى اللفظ والأخري إلى المعني أوْ عِلَّةٍ فرعيّةٍ تقومُ مقام علّتَيْنِ وذالك أنَّ الفعلَ فيه علتان فرعيتان إحداهما تَرْجِعُ إلي اللفظ وهي إشتقاقُ لفظِه مِنْ لفظِ المصدر عند البصريين والمشتقُّ فَرْعُ المشتقِّ منه وأمَّا عند الكوفيين فالعِلَّةُ اللفظيَّةُ شِبْهُ التَّركيبِ لأنَّ الفعلَ يَدُلُ علي الحدثِ والزمانِ والاسمُ يَدُلُّ علي الذاتِ فقط والمركَّبُ فَرْعُ المفردِ وثانيتهما تَرْجِعُ إلى المعني وهي إحتياجُه إلي الفاعل في الإفادة وما يَحْتَاجُ فَرْعٌ لِمَا لا يَحتاجُ فالفعلُ فَرْعٌ عن الاسم بإعتبارِ اللفظِ والمعني فإذا شَابَهه الاسمُ في إشتمالِه علي مُطْلَقِ العِلَّتَينِ لا علي عَيْنِ العلَّتَينِ اللَّتَيْنِ في الفعلِ مُنِعَ فيه شيئان ممنوعان في الفعل وهما الكسرةُ والتنوينُ فالأسم الذي لا ينصرفُ هو ما فيه علتان فرعيتان معتبرتان مِنْ عللٍ تسعٍ ترجع إحداهما إلى اللفظ والأخري إلي المعني أو ما فيه عِلَةٌ واحدةٌ تقومُ مقامَ تلك العلتين ثم أعلِمْ أنَّ حاصلَ العِلل الموجبةِ لِمَنْعِ الصرف تِسعٌ الأولَي صيغةُ منتهي الجموع والثانيةُ التأنيثُ وهو ثلاثةُ أنواع تأنيثٌ بالألفِ المقصورةِ أو الممدودة وتأنيثٌ بالتاءِ الظاهرة وتأنيثٌ معنويٌّ والثالثةُ العلميَّةُ والرَّابعةُ العُجْمَةُ والخامسةُ وَزْنُ الفعلِ والسادسةُ

زِيادةُ الألف والنون والسابعةُ العدلُ والثامنةُ التركيبُ والتاسعة الوَصْفُ وقد جَمَعها بعضُهم بقوله :

إجْمَعْ عَادِلاً أنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ
رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

وهي قسمان ما يستقلُّ بمنع الصرف وهو شيئان الأولُ صيغةُ منتهي الجُموع لأنَّ كونَه جمعاً بمنزلةِ علَّةٍ ترجعُ إلي المعني وكونَهُ أقْصيَ الجُموعِ بخُروجِهِ عن صِيَغ الأحادِ العربيةِ بمنزلةِ علّةٍ تَرْجِعُ إلي اللفظ والثاني ألفُ التأنيثِ المقصورةُ أو الممدودةُ لأنَّ دلالتَها علي التأنيث بمنزلة علةٍ ترجعُ إلي المعني ولزومَها لِبنَاءِ ما هي فيه بمنزلة علةٍ ترجعُ إلي اللفظ والقسمُ الثاني مالا يستقِلُّ بمنع الصرف وهي السبعةُ الباقيةُ وبعضُ الثانية وهو التأنيثُ بالتاءِ والتأنيثُ المعنويُّ وهذا القِسْمُ علي قسمَيْنِ أيضا قسمٌ منهما يمنعُ مع الوصفِ وهو ثلاثةٌ العدل .

مع الوَصْفِ كمَثْنيَ وثُلاث ورُباع والوزنُ مع الوصفِ كأحْمَر وأفْضَلَ وزيادةُ الألِفِ والنون مع الوَصْفِ كسكران وقسمٌ منهما يمنعُ مع العلميةِ وهو ستةٌ وَزْنُ الفعلِ مع العلمية كأحْمدَ والعجمةُ مع العلمية كإبراهيم والتركيبُ مع العلمية كبعلبك والعدلُ مع العلمية كعُمر وزُفر والتأنيثُ مع العلمية كفاطمة وزينب وزيادةُ الألف والنون مع العلمية كعُثْمَان[1] ولها شروطٌ تُطلبُ من المطولات فهذه الأمثلةُ المذكورةُ كلُّها تُخفض بالفتحة نيابةً عن الكسرة ما لم تُضَفْ أو تَتْلُ ألْ فإنها حينئذ بالكسرةِ علي الأصل نحو مررتُ بأفضلكم وبالأفضل منكم .

---

(١) والحاصلُ أنَّ المانعَ مع العلمية سبعةٌ ومع الوصفية ثلاثةٌ والمُسْتَقِلُّ بالمنع إثنان أ.هـ خضرى صفحة ١٠٩ ثاني جزء .

وللجزم علامتانِ : السُّكونُ والحذفُ ، فَأمَّا السكونُ فيكونُ علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارعِ الصَّحيحِ الآخر ، وأمَّا الحَذْفُ فيكون علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخر ، وفي الأفعال التي رَفْعُها بثَباتِ النونِ .

(**وللجزم علامتان السكون والحذف**) والجَزْمُ لغةً القطعُ مطلقا وإصطلاحا قَطْعُ الحركةِ أو الحرفِ من الفعلِ المستقبلِ والسكونُ لغة ضدُّ الحركة وإصطلاحا حَذْفُ الحركةِ والحذفُ لغة الأسقاطُ والقَطْعُ وإصطلاحا سقوط حرفِ العلة أو النونِ للجازم (فأما السكون فيكُونُ علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيءٌ مما يُوجب بنائَه أو يَنْقلُ إعرابَه مِن نوني النسوةِ والتوكيدِ وألِفِ الضمير وواوِهِ وياءِه والمرادُ بالصحيح الآخر الفعلُ المضارعُ الذي لم يكن آخره ألفاً ولا واواً ولا ياءً مثالُه لم يضرب واعرابه لم حرف نفي وجزم وقلب الخ (وأما الحَذْفُ فيكونُ علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو كلُّ فعل مضارع كان آخرُه واواً أو ألفاً أو ياءً نحو لم يَدْعُ ولم يَخْشَ ولم يرم واعرابه ظاهر (وفي الافعال الخمسةِ التي رفعها بثبات النون) وهي كلُّ فعل مضارع إتصل به ضمير تثنية مطلقا نحو لم يضربا ولم تضربا أو ضميرُ جمع المذكر كذالك نحو لم يضربوا ولم تضربوا أو ضميرُ المؤنثة المخاطبة نحو لم تضربي واعرابه ظاهر .

« **خاتمة** » :

نَسْئَلُ الله حُسْنَها فإنْ قلْتَ لِمَ أُعْرِبَ المثني والجمعُ بالحروف قُلتُ لكونهما فَرْعَ المفرد والحروفُ فرعُ الحركات فأُعطي الفرعُ للفرع

والأصلُ للأصل سلوكا مَسْلكَ التناسبِ كما مرَّ وإن قلْتَ لِمَ كان المثنـي في حالةِ الرفع بالألف والجمعُ بالـواو قلتُ إنَّ المثنـي ثقيـل لكثرة دورانـه علي ألسنـة العـرب والجمـعَ خفيـف لعـدم كثرة دورانـه علي ألسنتهم فأعطـى الخفيفُ الذي هو الألف للثقيل الذي هو المثنـي والثقيـلُ الـذي هو الـواو للخفيف الذى هو الجمعِ لِيَحْصُل التعادلُ بينهما .

وان قلْتَ لِمَ لَمْ يكونـا معربَيـنِ بجميـعِ أحْرُفِ العلـةِ قلتُ إنما لم يكونـــا كذالك لئـلا يَلْـزَم علينـا تساوي الفـرع الـذي هو هما للاصل الـذي هو الاسماءُ الخمسة وفُتِح ما قبل ياءِ المثني في حالتـي الـنصب والجر فرقـا بينـه وبين الجمع فيهما وإنما لم يُعكس لكراهةِ توالي الكسرتين بينهما ياء ساكنـة في المثني واعتُرِض بوجودهما مع الياءِ الساكنة في عُمرَ دِيْنِ علَمـاً وأُجيب عنه بأنَّ مرادَنا ياءُ علامةِ الاعراب وهـذه مِنْ أجـزاءِ الكلمـةِ وان قلت لِمَ أُتِيَ بالنون في أخرهما مع أنَّ النونَ من خواصِّ الفعـل قلْتُ إنَّ النـونَ التـي هي مِنْ خواصِّ الفعلِ هي النونُ التـي هي علامـةُ الاعـراب وهـذه عِوَضٌ عن التنوينِ الذي هو مِنْ خواصِّ الاسم فبينهمـا فرقٌ وإنما أُعْـرِبَتْ الاسماءُ الخمسةِ بالحروف مع كونها مفردةً لِشَبَهِها بالجمع والمثني في كَوْنِ أَخرِهـا حَرْفَ عِلَّةٍ وإنما أعربَتْ بجميعِ أحْرُفِ العلة لأصالتها لأنها مفـردة وإنما كان رَفْعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء لتولُّدِ الواو عن الضمـة والألـف عن الفتحة والياءِ عن الكسرة وإنما أعرب جمعُ التكسر وجمعُ المؤنث السالم بالحركات لعدمِ حرفٍ يصلح لإعرابهما به في آخـرِهما وانما أُعـرب الاسمُ المفـرد بالحركات لأنـه أصْلٌ للجَمْـع والمثنـي والحركاتُ أصل للحـــروف فأعطِي الأصلُ للأصل والفرع للفرع سلوكا مَسْلَكَ التناسبِ وإنما أعربَتْ الافعـالُ الخمسةُ بالحروف لتكـون في مقابلـةِ الاسماء الخمسةِ وكان رفْعُهـا بالنون لِشَبهها بأحْرُفِ العلة في الغُنَّةِ(١) .

---

(١) والغنةُ صَوْتُ من اللَّهاةِ والأنفِ إ.هـ منجد .

فصـــــــل

المعربـاتُ قسمـان : قسمٌ يُعـربُ : بالحركات وقسمٌ يُعـــرب بالحروف فالـذي يُعـربُ بالحركات أربعـةُ أنـواع : الاسم المفـردُ وجمعُ التـكسير وجمعُ المؤنث السالم والفعلُ المضارعُ الـــذي لم يتّصل بآخـــره شيءٌ . وكلُّها تُرفع بالضمة وتُنصب بالفتحة وتُخفض بالكسرة .

(فصـــــل)

هو لغةً الحاجزُ بين الشيئين واصطلاحا عبارةٌ عن الألفاظِ المعينةِ الدالةِ علي المعاني المخصوصة علي الظاهـر عنـد السيـد وهـو مصدرٌ يحتمـلُ أنْ يكـونَ بمعني الفاعل وأنْ يكـون بمعنـي المفعـول والمعنـي علي الأول هذه الالفـاظُ المعينةُ الدالَّةُ علي المعاني المخصوصة فَاصِلَةٌ ما بعدها عمَّا قبلها لتمييزَها بينهما وعلي الثاني مفصولةٌ عنهما وهـذا بالنظـر للأصل وإلا فهـو مِنْ قَبيـلِ علـمِ الجنس فهو مُلْحَقٌ بالأعلام الجامـدة غَيْـرَ مُرَاعـيً فيها معناهـا الأَصْلِـيُّ فلا حاجةَ لِجَعْلِه بمعني فاعل أو مفعول (المعرباتُ قسمان) وأعترضِ بأنَّ فيه الإِخبارَ بالمثني عن الجمـع فلَـمْ يُطابـق الخبـرُ المبتـدأ مع أنَّ تطَابُقَهما شَرْطٌ لصحةِ الأخبـار أُجيب عنـه بجوابَيـنِ الأولُ منهمـا أنَّ الكـلامَ علي حذف مضاف إمَّا مِن الأول تقديرُه نَوْعَا المعربـات قسمـان أو من الثـاني تقديـره المعرباتُ ذَواتُ قِسْمَينِ فحُذِفَ المضافُ علي كِلا التقديرَينِ وأُقيم المضافُ إليه مُقامَه فَأَرْتَفَع إرتفاعَـه فصار التركـيبُ هكـذا والثـاني منهمـا أنَّ أل في المعربات للجنس فتُبطِلُ معني الجمعيَّة بحيثُ يصدُقُ علي الواحـد والمتعـدِّد وقد يُجاب بأنَّ محلَّ وجوبِ المطابقةِ بين المبتدإ والخبر إذا لم يكن المثنـي في معني الجمع كقوله تعالي : فإذاهـم فريقـان يختصمـون وهُنَـا صَارَ كذلك

فلا إعتراضَ (قسمٌ يعرب بالحركات) أي وجوداً أوْ عدماً فدَخل فيه المعربُ بالسكون وبذالك إندفع ما يقال إنَّ المعرب بالسكون لا يدخل في المعرب بالحركات والحركةُ هي لغةَ ضدُّ السكونِ واصطلاحا ما يُمْكِنُ بسببه تلفُّظُ الكلمةِ (وقسم يُعربُ بالحروف) أي وجوداً وعدما فدخل فيه المعربُ بالحذف وبذالك إندفع ما يقال إنَّ المعربَ بالحذف لا يدخل في المعربِ بالحروف .

(فالذي يعرب بالحركات) أي فالذي يُعلَم إعرابُه بالحركات (أربعة أنواع) أي أربعة أبواب ولفظُ أنواع زَائِدٌ للتوكيد ولبيانِ أنَّ المرادَ بقوله أربعةٌ الأنواعُ لا الأفرادُ لأنَّ الافراد أكثرَ مِن أنْ تُحصر في ذالك ولم يقتصر المصنفُ علي التفصيل حيث لم يَقُلْ فالذي يعرب بالحركات الاسم المفرد الخ .

بل أجْملَ أولًا حيث قال أربعة أنواع محافظةً علي فائدةِ الإجمال ثم التفصيلِ (الاسمُ المفردُ) إلا ما أُلْحِقَ منه بالمثني ككِلا وكِلْتَا فإنهما مفردا اللفظِ أُلْحِقَا بالمثني في إعرابهما بالحروف إذا أُضِيفا للضمير نحو جَاءَ زيدٌ ورئيتُ زيداً ومررتُ بزيدٍ (وجمعُ التكسير) إلا ماأُلْحِقِ منه بجمع المذكر السالم في إعرابِه بالحروف كسِنِينَ وبابِه فإنه جَمْعُ تكسير أُلْحِقَ بجمع المذكر السالم في إعرابه نحُوُ جاء الرجالُ ورئيتُ الرجالَ ومررت بالرجال (وجمع المؤنث السالم) نحو جائت الهنداتُ ورئيَتُ الهندات ومررت بالهندات (والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) .

نحو يضربُ ولن يضربَ ولم يضرِبْ (وكُلُّها) أي مجموعُ هذه الأنواع الأربعة وهذا بقطعِ النظرِ عمَّا اسْتَثْنَاه المصنفُ فيما بَعْدُ بقوله وخرج الخ بأنْ يُراد بضميرِ كلها ما يشملُ ذالك المستثني فحينئذ يكون من الكلِّ

المجموعي وإنما كان من الكل المجموعي لعدم جريانِ الحكم المذكور في بعض الأفراد الداخلةِ تحت كلٍّ وهو المستثني وأمَّا بالنظر لاستثنائِه الآتي مع إخراج المستثني من أولِ الأمر بأنْ يُراد بضميرِ كلها غَيْرُهُم فيكونُ من الكلِّ الجميعى لأنه ليس هناك أفرادٌ مِمَّا دَخل تحت كل تخَلَّفَتْ عن الحكم المذكور ولعدمِ دخول ما تخلَّف تَحْتَها وبذالك ظَهَر الفَرْقُ بين الكلِ الجميعىّ والمجموعيِّ بأنَّ الأولَ ما يصدُق علي كلِّ الافرادِ والثاني ما يصدق علي بعض الأفراد (تُرفع بالضمة) نحُو يضرب زيدٌ ورجالٌ ومؤمناتٌ (وتنصب بالفتحة) نحو لن أضْرِبَ زيداً و رجالاً (وتُخفض بالكسرة) نحو مررتُ بزيدٍ ورجالٍ ومؤمناتٍ .

* * *

وتُجزمُ بالسكونِ ، وخُرَج عن ذالك ثلاثةُ أشياءَ جمعُ المؤنثِ السالمُ يُنصب بالكسرةِ والأسمُ الذي لا ينصرفُ يُخفضُ بالفتحةِ والفعلُ المضارعُ المعتلُّ الأخرِ يُجزمُ بحذفِ آخره والذي يُعْرَبُ بالحروفِ أربعةُ أنواع التثنيةُ وجمعَ المذكرِ السالمِ والأسماءُ الخمسةُ والافعالُ الخمسةُ وَهي يَفْعَلان وتَفْعَلان وَيَفْعَلَونَ وتَفْعَلُونَ وتَفْعَلِينَ ، فَأمَّا التثنيةُ فتُرْفَعُ بالألف وتُنصب وتُخفض بالياءِ ، وأمَّا جَمْعُ المذكر السالم ، فيَرفع بالواو ويُنصب ويخفض بالياء وأما الاسماءُ الخمسة فترفعُ بالواو وتُنصب بالألف وتُخفض بالياء ، وأما الأفعالُ الخمسةُ فتُرفع بالنون وتُنْصَب وتُجزم بحذفها .

(**وتُجْزَمُ بالسكون**) نحوُ لم يضرب هذا هو الأصلُ (وخرج عن ذالك) الأصلِ (ثلاثةُ أشياءَ بالمَدِّ بلا تنوينٍ وأصْلُ أشياء شَيْئَا لأنهم لمَّا أَرَادُ واتأنِيثَه زَادُوا ألفَ التأنيث المقصورةَ فصار شَيْئَا بوَزْنِ فَعْلَي فلمَّا أرادُوا مَدَّهُ زَادُوا ألِفاً ثانيةَ فتَعذَّر النطقُ بهما معا فقَلَبُوا الثانيةَ همزةً فصار شَيْئَاءَ بوزن فَعْلَاءَ ثم كَرِهُوا تَوالِيَ همزتَينِ بينهما ألفٌ لأنه كتوالي ثلاثةِ همزاتٍ أو ثلاثِ ألفاتٍ فنَقلُوا الهمزَةَ التي هي لامُ الكلمة إلي فائها فصار أشْيَاءَ بوزن لَفْعَاء وهو غَيْرُ منصرف والمانعُ له من الصرف علّةٌ واحدةٌ تقوم مقام علتين وهي ألفُ التأنيث الممدودةُ بإعتبار حالها الآنَ وألفُ التأنيث المقصورةُ بإعتبارِها حال الأولِ ودَلالتُها علي التأنيث بمنزلة علة ترجع إلي المعني ولزومُها لِما هَي فيه حتي كأنَّها من أُصول الكلمة بمنزلةِ علةِ ترجع إلي اللفظ (جمعُ المؤنث السالم يُنصب بالكسرة) نحو رئيتُ الهنداتِ وكان حقه أنْ يُنصب بالفتحة (والاسم الذي لا ينصرف يُخفض

بالفتحة) وكان حقُّه أن يُخفض بالكسرة نحو مررتُ بأحمد ومساجد (والفعلُ المضارع المعتلُّ الآخر يُجزم بحذفِ آخره) وكان حَقَّهُ أنْ يُجزم بالسكون نحو لم يَغْزُ ولم يَخْشَ ولم يَرْمِ ويُنصب هذا الفعلُ بفتحة مقدرةٍ علي الألف وظاهرةٍ علي الواو والياء فإنْ قَلْتَ لِمَ لَمْ يَحْمِلُوا النَّصْبَ في هذا الفعلِ المعتلِّ علي الجزمِ فيكون بحذفِ آخره كما أنَّ الجَزْمَ كذالك كما حَملُوا نَصْبَ الأفعالِ الخمسةِ علي جزمها فكان بحذفِ النون قلتُ أجيب بأنه إنما كان ذالك في الأفعال الخمسة لتعذُّرِ الاعراب بالحركاتِ فيها بخلاف ما هنا فأعْرِبَ نصباً بحركةٍ مقدرةٍ علي الألف وظاهرةٍ علي الواو والياء علي الأصل (والذي يُعرب بالحروف أربعة أنواع) ايضا (التثنية) نحو جاء الزيدان ورئيتُ الزيدَين ومررت بالزيدين (وجمعُ المذكر السالمُ) نحو جاء الزيدون ورئيت الزيِدينَ ومررت بالزيِدينَ (والأسماء الخمسةُ) نحو جاء أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال ورئيتُ أباك وأخاك وحماكِ وفاك وذا مال ومررت بأبيك وأخيك وحميكِ وفيك وذي مال (والأفعالُ الخمسةُ وهي) الزيدان (يفعلان) بالياء المثناة تحت للمثني الغائب (و)أنتُما (تَفْعلان) بالتاء المثناة فوقُ للمثني المخاطب (و)الزيدون (يفعلون) بالمثناة تحتُ لجمع المذكر الغائب (و) أنتم (تفعلون) بالمثناة فوق لجمع المذكر المخاطب (و)أنتِ يا هند (تفعلين) بالمثناة فوق لا غَيْرُ للمفردة المؤنثة المخاطبة (فأمَّا التثنيةُ فتُرفَعُ بالألف وتُنصبُ وتُخفض بالياء) علَي اللُّغةِ المشهورةِ ومُقابلُها إلزامُهُ الألفَ مطلقا وإعْرَابُه كالمقصورِ علي الألف وعليه قولُه تعالي (إن هذان لساحران) ومن العرب مَنْ يُلْزِمُهُ الألِفَ مطلقا ويُعْرِبُه بحركاتٍ ظاهرةٍ على النون كالمفردِ فيقول جاء الزيدانُ بضم النون ورئيت الزيدانَ بفتحها

ومررت بالزيدينِ بكسرها (وأمَّا جمعُ المذكرِ السالمُ فيُرْفَع بالواو) المضمومِ ما قبلها لفظاً كالزَّيْدُونَ أو تقديراً كالمُصْطَفَونَ لأنَّ أصْلَه المُصْطَفَيُونَ تحرَّكَتْ الياءُ وانفتحَ ما قبلها قُلبَتْ ألفاً فَالْتَقَي ساكنان وهما الواوُ والألفُ ثم حُذفت الألفُ لِبَقاءِ دَالِّها فصار مُصطفَون (ويُنصب ويُخفض بالباء) المكسورِ ما قبلها لفظاً كالزيدِينَ أو تقديرا كالمصطفَيْنَ لأنَّ أصلَه المُصْطَفَيِيْنَ تحرَّكَتْ الياءُ الأولَي وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ ألفاً ثم حُذفت الألفُ لألتقاء الساكنين وأبْقِيَتْ فتحةُ الفاء دليلاً عليها فصار مُصْطَفَيْنَ (وأما الاسماءُ الخمسةُ فتُرفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء) وإنما أخْتِيرَت هذه الأحرفُ الثلاثةُ لاعرابها لِمَا بَيْنَها وبين الحركات الثلاثِ من المناسبة الظاهرةِ لِتولُّدِها عنها (وأما الافعالُ الخمسة فترفع بالنون) نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين (وتُنصب وتُجزم بحذفها) نحو لن يفعلا ولن تفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلي ولم يفعلا ولم تفعلا الخ فحاصلُ علاماتِ الاعراب أصالةً ونيابةً عشرةُ أشياء الحركاتُ الثلاثُ والسكونُ والأحرفُ الثلاثةُ وحَذْفُها للجازم والنُّوْنُ وحَذْفُها للناصبِ والجازمِ .

* * *

(بـاب الأفعـال)

الأفعـال ثلاثـة : ماضٍ ومضارعٌ وأمـرٌ نحو ضَرب ويَضربُ واضرب فالماضي مفتوحُ الآخرِ أبداً .

(بـاب الأفعـال)

أي هذا بابُ بيانُ حقائـقِ الأفعـال الاصطلاحيـةِ وإنما قَدَّرْنـا حقائـقَ لأنـه ذكَرَ حقائـقَ الافعـال بالمِثَـالِ بقولـه نَحْـوُ ضَرَبَ إلخ وذالك بِنَـاءٌ علي أنَّ التعريفَ يَحْصُل بالمثال وإنما قُلْنَا الاصصطلاحيةَ إخراجـاً للأفعـال اللغويـة التي هي جَمْعُ فَعْلٍ بفتح الفـا وهـو المصدرُ أي الـذي يُحْدِثُـه الفاعـلُ مِنْ قيامٍ أو قعودٍ أو غيرِ ذالك لأنها لا تنحصر في ثلاثة وأخَذْنَـا هذا القَيْـدَ مِنْ تقسيمِ المصنفِ الافعالَ إلي ثلاثة لأنَّ ذالك ليس إلا للافعال الاصطلاحيـة ولأنَّ كُلَّ قومٍ أنما يتكلَّمُـون علي إصطلاحهـم ولهذا لم يَحْتَـجِ المَتْـنُ إلى التصريح بهذا القيد فَألْ للعهد الذهنيِّ بخلافها في قولـه الافعـالُ ثلاثـةٌ فإنها فيـه للعهـد الذكـريِّ والمرادُ أي من التـرجمة بيـانُ أنـواع تلك الأفعـالِ الاصطلاحية لا اللغوية لأنها لا تَنْحَصِرُ في ثلاثة أي هذا بابُ بيانِ أنواعها مِنْ حيثُ زمانُها لا بالنظرِ إلي غيره من التجرَد والزيـادة وغيرهما(١) وقـدَّم هذا البابَ علي الباب الذي بعده لأنَّ الأفعال التي تُذكَر فيـه عاملـةٌ ورُتْبَـةُ العاملِ مقدَّمة علي رتبة المعمول (الافعال) جمع فِعْلٍ بكسر الفـاء وهـو جنسٌ تَحْتَه ثلاثةُ أنواع فكان الأخْصَرُ أنْ يُعَبِّر المصنفُ بالمفرد ولكن أراد

---

(١) قوله وغيرهما كالاعراب والبناء .

زيادةَ البَيانِ للمبتدي ولأجْلِ ذالك ذَكرَ الأفعال ثانياً بالأسمِ الظاهر وإلّا فكان الأخصر أنْ يقولَ وهِي (ثلاثةٌ) لا رابعَ لها وأخَذْنَا الحَصْرَ مِن هذه الجملةِ لأنها مفيدةٌ له لأنَّ لامَ الجنسِ إذا دخلَتْ علي المبتدأ كما هنا كان منحصراً فيما بعده فالمعني الافعالُ منحصرةٌ في ثلاثة كما أنها إذا دخلَتْ علي الخبر كان مُنْحَصرا فيما قبله كقولك زيدٌ الأمير قال الشيخُ عليٌّ الأجْهُورِيُّ :

مُبْتَدَأ بِلَامِ جِنْسٍ عُرِّفَا مُنْحَصِرٌ في مُخْبَرٍ بِهِ وَفَا[1]
وإنْ عَرَي عَنْهَا وَعُرِّفَ الخَبَرْ بِالّلامِ مُطْلَقِا فَبالْعَكْسِ إسْتَقَر

ودليلُ الحصرِ في ثلاثةٍ الأسْتِقْرَاءُ وإنحصارُ الأزمنةِ في ثلاثةٍ كما في قولهِ تعالي « لَهُ ما بَيْنَ أيْدِينَا وما خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذالك » .

وقولِ زُهيرٍ :

وَأعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالأمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي

أي فالأفعالُ ثلاثةٌ بإعتبارِ الأزمنةِ الثلاثةِ وباعتبار ما يُطلُب المرفوعَ ومالا يطلُبه قسمان والذي لا يَطْلُب المرفوعَ ثلاثةُ أنواعٍ الأولُ الافعالُ الأربعةُ المكفوفةُ بِمَا وهي طَالَما وقَصُرَ ما وقَلَّما وكَثُرَ ما والثاني نِعْمَا علي بعضِ الأقوال نَحْوُ نِعما يقولُ زيدٌ فما مصدريةٌ وجملةُ يقولُ صلتُه والتقديرُ نِعْم قولُ زيدٍ فهذا المُؤَوَّلُ سَدَّ مَسدَّ الفاعلِ والمخصوصِ بالمدح والثالث التوكيدُ اللفظيُّ نحو قام قام زيدٌ وبإعتبار التَّمام والنقصانِ ثلاثةُ أقسامٍ الأولُ تَامٌّ فقط كضَرَب والثاني ناقصٌ فقط كفَتِيءَ وليس وزال والثالث تامٌّ ناقصٌ ككان وأخواتها والتامُّ هو ما أكْتَفي بمرفوعه ولم يَحْتَج إلي منصوب يُسمَّي خبراً وهو قسمان تَامٌّ متصرفٌ وهو ما اكتفي بمرفوعه

---

(١) قوله (وفا) أى وفي الكلام وكمَّله وتَمَّم الفائدة والجملة صفة لما قبله أ هـ مؤلفه .

وأتي مِنْ مادتِه المصدرُ والماضي والمضارع والأمرُ واسمُ الفاعل والمفعول والثاني تام غيرُ متصرف وهو ما اكتفي بمرفوعه ولم يَأْتِ مِنْ مادتِه إلا الماضي كنِعمَ وبئس أو إلا المضارعُ كيَذَرُ ويَدَعُ والناقص قسمان أيضا الأولُ ناقص متصرف وهو مالا يَكْتَفِي بمرفوعه وأتي مِنْ مادتِه الماضي والمضارع واسم الفاعل والمفعول ككان وصار والثاني ناقص غير متصرف وهو مالا يكتفي بمرفوعه ولم يأت من مادته إلا الماضي كليس ودام فالماضي إما يتَّصِلَ به الضميرُ أمْ لا فصُورُ إتصالِ الضمير به أرْبعَة عشرَ اثنان للمتكلم نحو ضربتُ وضَربْنَا وستةٌ للمخاطب مذكراً كان أو مؤنثا مفرداً كان أو مثني أو جمعا نحو ضربتَ وضربتما وضربتم وضربتِ وضربتما وضربتن وستةٌ للغائب مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أو مثني أو جمعا نحو ضرب وضربا وضربوا وضربَتْ وضَربَتَا وضربْن فهذه الضمائرُ المتصلةُ بالماضي كلُّها بارزةٌ إلا اثنان وهما ضَرَب وضربَتْ لأن الضميرَ مستترٌ فيهما جوازاً وَعَيْنُ الضميرِ فيها أربعةٌ الواوُ والألفُ والنونُ والتاءُ وأمَّا المضارعُ فصورُ إتصال الضمير به أربعةَ عشرَ أيضا اثنان للمتكلم وهما أضرِبُ ونَضرِبُ وستةٌ للمخاطب مطلقا وهي تَضرِبُ و تضربان وتضربون وتضربين وتضربان وتَضرِبْنَ وستةٌ للغائب مطلقا وهي يضربُ ويضربان ويضربون وتَضرِبُ وتضربان ويضربْنَ والمستترُ منها خمسةٌ وهي قسمان ثلاثةٌ واجبةُ الإستتار وهي أضرِبُ ونَضرِبُ وتضربُ واثنان جائزا الإستتار وهما زيدٌ يضربُ وهند تضربٌ وعَيْنُ الضميرِ فيها أربعةٌ أيضا الواوُ والألف والنونُ والياءُ ومواضعها تسعةٌ لِأنَّ الواوَ تكون في موضعين جمعِ المذكر الغائب أو المخاطب والالفَ تكون في أربعة مواضع المثني المذكر مخاطبا كان أو غائبا والمثني المؤنث كذالك والنونَ في موضعين جمعِ الاناث المخاطبات أو الغائبات والياءَ في موضع واحد وهي المؤنثة المخاطبة

وأمّا الأمر فصورُ إتصال الضمير به ستةٌ وهي إضرب وإضربا وإضربوا وإضربي وإضربا وإضربْنَ وواحداً منها مستتر فِيْهَا الضميرُ وجوباً وهي إضْرِبْ وعَيْنُ الضميرِ فيها أربعةٌ الواو والألف والنون والياء ومواضعَها خمسةٌ لأن الألفَ تكون للمثني المخاطب مذكراً كان أو مؤنثا والواو لجمع المذكر المخاطب والنونُ لجمع المؤنث المخاطب والياء للمؤنثة المخاطبة .

(وماض) قَدَّم الماضِيَ علي المضارع ثم المضارعَ علي الأمر إقتداءً بالكتاب العزيز فإنه ذَكَر أوَّلاً الماضيَ بقوله إنما أمره إذا أراد شيئا ثم المضارعَ بقوله أن يقول ثم الأمْرَ بقوله كُنْ وهو لغةً مطلقُ ما مضَيَ وإصلاحا ما دلَّ علي زمنٍ بِمَادّتِه وحدثٍ مَضَي وأنْقَضي قبلَ زمان تكلمك بهيئتِه وقَبِلَ تاءَ التأنيث الساكنةَ (ومضارعٌ) وهو لغة المُشابِهُ واصطلاحا ما دلَّ علي زمنٍ بمادّتِه وحدثٍ يحتملُ الحالَ والاستقبالَ بهيئتِه وقَبِلَ لَمْ نحوُ لم يَضْرِبْ وسُمِّي مضارعاً لِمُضارعتِه أيْ لِمُشابهتِه الأسمَ في أرْبعةِ أشياء في الابهامِ والتخصيصِ فإنَّ يضربُ مُبْهَمٌ يحتملُ الحالَ والاستقبالَ فإذا قُلْتَ الآنَ تخصَّص بالحالِ أو غداً تخصَّص بالاستقبال كما أنَّ قولَك رَجلٌ مُبْهَمٌ حتي تُخصِّص فتقولَ الرجلَ وفي قبول لام الابتداء نحو إنّ زيداً لَيَضْرِبُ كما تقول إنّ زيداً لضاربٌ وفي جَرْيَانِه علي حركاتِ إسم الفاعل وسكناتِه كيضرِبُ فإنه بوَزْنِ ضارب والمرادُ مطلقُ الحركة لا شَخَصُها فيدخل فيه نحوُ يَقْتُل فإنه جارٍ علي حركةِ إسم فاعله وهو قاتلٌ فلهذه المشابهةِ أُعْرِبَ هو دون أخَوَيْهِ (وأمر) وهو لغة نقيضُ النهي وإصلاحها ما دلَّ علي زمنٍ بمادتِه وعلي طلبِ حدثٍ مستقبلٍ بهيئته وقَبِلَ ياءَ المؤنثة المخاطبة نحو إضْرِبي فهذه الضوابطُ هي حقيقةُ الافعالِ الثلاثةِ (نحو ضرب) مثالٌ للماضي (ويضربُ) مثال للمضارع (وإضرب) مثال للأمر وأما أحْكَامُها فقد أخَذَ المصنفُ في تفصيلها فقال (فالماضي مفتوحُ الآخرِ أبَدَاً) أيْ مَبْنِيٌّ

علي فتحِ أخره طاهراً كان ذالك الفتحُ وهو في ثلاثةِ مواضع الأول أنْ يكونَ فاعلُه إسما طاهراً نحو ضَرَب زيدٌ وضَربَتْ هندٌ والثاني أن يكون فاعلُه ضميراً مستتراً نحو زيدٌ ضَرب وهند ضربَتْ والثالث أنْ يكون فاعلُه أَلِفَ تثنيةٍ نَحْوُ ضَرَبَا أو مقدراً وهو في أربعة مواضع الأول أنْ يكون معتلَّ الآخر مع كون فاعله إسما ظاهرا نحو رَمي زيدٌ والثاني أن يكون كذالك مع كونِ فاعله ضميراً مستتراً نحو زيد رَمَي وهند رَمَتْ والثالث أنْ يكون فاعلُه واوَ الجماعة كضَرَبُوا ورَمَوا والرابع أنْ يكون فاعلُه ضميرَ رفع متحركاً كضَرَبْتُ وضَرَبْتَ وضَرَبْنَا وإنما بُنِـيَ لأنَّ الأصلَ في الافعال البناءُ وما جَاءَ علي أصله لا يُسئَلُ عن سببه وإنما حُرِّكَ لِشَبَهِهِ بالأسمِ والمضارعِ في وُقُوعِه صفةً وصلةً وحالاً وخبراً لأنَّ الحركة أقْرَبُ إلي الاعراب من السكون وكانت الحركةُ فتحةً لِخفتِها وثقلِ الفعل فلَوْ ضُمّ أوْ كُسرَ لأجْتَمعَ ثِقلان .

« **فائدة** » :

والحَالُ ما كان نهايةَ الزمنِ الماضي وبدايةَ الزمنِ المستقبل والإستقبالُ نقيضُ الإستدبار والمرادُ المستقبلُ أيْ الآتي أ.هـ ش .

(أبداً) أي في جميعِ أحواله ثُلاثيا كان كضَرَب ورَمَي أوْ رُباعيا كدَحْرَج وصلَّي أو خُماسيا كانْطَلَقَ وتَمنَّي أو سُداسيًا كإستَخْرَجَ وأسْتَمْنَي .

* * *

والأمرُ مجزومُ أبداً ، والمضارعُ مَا كانَ في أولِه إحدي الزوائدِ الأربع ، يَجْمَعُها قولُك « أنيْتُ » وهو مرفوعُ أبداً .

(والأمر مجزوم) وأعتُرض علي المصنف بأنَّ الجَزْمَ من ألقاب الاعراب مع أنَّ الأمر مبنيٌّ وأجيب عنه بأنَّ المصنفَ جَري علي مذهبِ الكوفيّين القائِلينَ بأنَّ الأمر قِطْعَةٌ من المضارع مجزومٌ علي ما يُجْزَمُ به مضارعُه وهو ثلاثةٌ السكونُ وحَذْفُ حرفِ العلة وحَذْفُ النونِ وقَدْ يُجابُ عنه بأنَّ في العبارةِ قَلْباً تقديرُها أيْ مَبْنِيٌّ علي ما يُجْزَم به مضارِعُه أيْ مبنيٌّ علي السكونِ الشبيهِ بالجزم في كونِ كلٍّ منهما قَطْعَ حركةٍ وإنَّما اقْتَصَرَ علي السكون لأنَّه الأصلَ وإنما بُني علي الراجح لأنه الأصلُ في الأفعال وكان بنائُه علي السكون لأنه الأصلُ في المبنياتِ وإنما قَدَّم الأمْرَ هنا علي المضارع عَكْسَ الترتيبِ السابقِ لِقِصَرِ الكلام عليه وطُولِه علي المضارع (أبداً) أي في جميع أحواله ثُلاثيًّا كان أو رباعيا إلى آخر ما تقدم في الماضي والسكونُ إمَّا ظاهرٌ كاِضْرِبْ أو مقدرٌ كَضُمَّ (والمضارع ما كان في أوله إحدي الزوائدِ الأربعِ) المُسمَّاةِ بأحْرُفِ المضارعه وإنما سُمِّيَتْ زوائدَ لأنَّ حروفَ المضارع تَزِيدُ بها علي حروفِ الماضي وإنما زِيْدَتْ لِيَحْصُلَ الفرقُ بينهما وكانَتْ في المضارع دون الماضي لأنَّ الصيغةَ المزيدَ عليها بَعْدَ المجردِ والزمانَ الحاضرَ والمستقبلَ بعد الزمانِ الماضي فجُعلَتْ صيغةُ السابقِ للسابق واللَّاحقِ لِلَّاحقِ وزَادُ واهذه الأحْرُفَ دون غيرها لأنَّ الزيادةَ سببٌ يستلزمُ الثِقلَ وهذه الأحرفُ أخفُّ مِنْ غيرِها لكثرةِ دَوَرَانِها علي ألسنةِ العرب (يَجْمَعُها) حروفَ (قَوْلُك) أي مَقُولُك (أنيتُ) وآثَرَ المصنفُ أنَيْتُ علي غَيْرِه كَنَأَيْتُ ونَأتي لِمَا فيه من التفاؤُلِ الحسنِ بإدْرَاكِ المقصود فإن أنَيْتُ بمعني أدْرَكْتُ ولِمَا في نأَيْتُ مِنَ التَّشاؤُمِ فإنه بمعني

بَعُدتُ بشرطِ أن تكون الهمزةُ للمتكلم مذكراً كان أو مؤنثا وبشرط أنْ تكون النونُ للمتكلم وغيرِه أو للمتكلم المعظمِ نفسَه وبِشَرْطِ أن تكون الياءُ للغائب مطلقا وبشرطِ أن تكون التاءُ للمخاطب مطلقا أو للغائبةِ أو الغائبتين فخرجَتْ بهذه القُيودِ همزةُ أَكْرَم ونونُ نَرْجَسَ وياءُ يَرْنَأَ وتاءُ تَعلَّم فإنها أفْعَالٌ مَاضِيَةٌ فالهَمْزَةُ في مَوْضعٍ واحدٍ وهو المتكلِّمُ نحو أقُومُ والنونُ في موضعَينِ وهو المتكلِّمُ ومعه غَيْرُه والمتكلِّمُ المعظِّم نَفْسَه نحوُ نَقُومُ والياءُ لِأرْبعةٍ للغائبِ وللغائبَينِ وللغائِبين وللغائباتِ نَحْوُ زيدٌ يقُوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون والهندات يَقُمْنَ والتاءُ لثمانية للمخاطب وللمُخاطَبيْنِ وللمخاطِبِيْنَ والمخاطبةِ والمخاطبتَينِ والمخاطبات وَلِلغائبةِ وللغائبتَينِ نحو أنتَ يا زيد تقومُ وأنْتُما يا زيدان تقومان . وأنتم يازيدون تقومون وأنتِ يا هند تقومُ وانتما ياهندان تقومان وأنتنَّ ياهنداتُ تَقُمْنَ وهند تقوم والهندان تقومان (وهو) أي المضارع (مرفوع) لتجرده عن الناصب والجازم عند الكوفيين ولوقوعِه موقعَ الاسم عند البصريين ولمضارعتِه للاسم عند الثعلب وبأحْرُفِ المُضارعة عند الكسائي والصحيحُ الأول (أبداً) أي في جميعِ أحوالِه ثلاثيا كان كَيَضرِبُ أو رباعيا كيُدَحْرِج أو خماسيا كينطلق أو سداسيا كيستخرج .

* * *

حتي يَدْخُلَ عليه ناصبٌ أو جازمٌ ، فالنـواصبُ عشرةٌ ، وهـي أنْ ولَـنْ وإذَنْ وكَيْ ولامُ الجُحود وحتي والجوابُ بالفاءِ والواوِ وأو .

(حتـي يدخـل عليها ناصبٌ) فينصبَـه واحتـرزتُ بقَوْلِـي فينصبـه عَن النـاصب الـذي لا يَنْصِبُ بأنْ أُهْمِـلَ كقولـه تعـالي « **لمَـنْ أرادَ أنْ يُتِمُّ الرضاعةَ** » برَفْعِ يُتِمُّ في قراءةٍ شَاذَّةٍ وكقولِهِ :

أنْ تَقْـرَآنِ عَلَـي أسْمَـاءَ وَيْحَكُمـا   مِنِّـيْ السَّلَامَ وَأنْ لا تُشْعِـرَا أحـدا

(أو جازمٌ) فيَجْزِمَـه واحتـرزتُ به أيضا عن الجازم الـذي لا يَجـزِمُ بأنْ أُهْمِلَ كقوله :

لَوْلَا فَوارِسُ مِنْ نُعْـم وَأُسْرَتِهِـم   يَوْمَ الصُّلَيْفَـاءِ لَم يُوْفُـوْنَ بِالجَـارِ

(فالنواصبُ) أي النواصبُ التي تقدَّم لنـا ذِكْرُهـا في ضِمْـنِ قَوْلِـه حتـى يَدْخُلَ عليه ناصبٌ لأنَّ أَلْ فيه للعهدِ الذكـريِّ وهـو جَمْـعُ ناصب بمعنـي لَفْظِ ناصبٍ أو جَمْعُ ناصبةٍ بمعني كلمةٍ ناصبـةٍ وإنَّمـا قَدَّم النَّـواصبَ علي الجوازم لأنَّ أثَرَ الناصب وُجوديٌّ وهو الحركـةُ وأثَـر الجازم عدمـيٌّ وهـو السكونُ والوجوديُّ أشْرَفُ مِن العدمي والمُرادُ أثَرُ الناصبِ الأصْلِـيِّ فلا يُنْتَقَضَ بأنَّ أثَره قد يكون عدميًّا كما في الأفعالِ الخمسةِ حالـةَ الـنصب لأنَّ هذا ليس بطريقِ الأصالة (عشرةٌ) وتَرَكَ المصنـفُ إثنَيْـنِ وهما كَيْ الجارَّةُ نحو جئتُ كَيْ لِأقْـرَأ فكَـيْ حَرْفُ جرٍّ والـلَّامُ مؤكـدة لها والـــنصبُ بِأنْ مضمرةٍ وبعضُ حروفِ العطـفِ إذا كان العطـفُ علي إسمٍ خالصٍ وبهمـا تكونُ النواصبُ إثني عشر وهي قسمان ناصبةٌ بنفسها وهي أربعةٌ أنْ ولَنْ وإذن وَكَيْ وناصبةٌ بواسطةِ أنْ مضمرةٍ بعدها وهـي ثمانيـةٌ وهـي قسمـان أيضاً الأولُ ما يجبُ إضمـار أنْ بعدهـا وهـو سِتـةٌ ثلاثـةٌ مِنْ حروفِ الجرّ

وهي حتي وكي الجَارَّةُ ولامُ الجحود وثلاثةٌ من حروفِ العطف وهي الفاءُ والواوُ وأوْ والثاني ما تُضْمرُ أنْ بعدها جوازاً وهو إثنان لامُ كَيْ وبعضُ حروفِ العطفِ علي الإسم الخالصِ فأَنْ لها ثلاثةُ أحوالٍ وجوبُ الإضمار كَما في الستَّةِ السابقةِ وجوازُ الإضمار كما بَعْدَ الإثنينِ الأخِيرَيْنِ ووجوبُ الإظهار كما إذا كانَتْ بَيْنَ لامِ التعليلِ ولا النافيةِ نحو لِئَكلا يَعْلَم (وهي أنْ) المفتوحةُ الهمزةِ الساكنةُ النونِ تَنْصِبُ المضارعَ المعربَ لفظاً والمضارعَ المبنيَّ محلًّا وهي المصدريةُ ولم يُقيِّدها المصنفُ بذالك لأنها المتبادَرةُ عند الاطلاق وهي الَّتِي لا يُمْكِنُ وُقوعُها بعد ما يَدُلُّ علي اليقينِ أوْ الظنِّ نحو عجبتُ مِنْ أنْ تَضْرِبَ وتَخْشَي وتَدْعُوَ وتَرْمِيَ وإعرابه ظاهرٌ فخرجَتْ بها الزائدةُ وهي الواقعةُ بَيْن لمَّا الرابطةِ وفِعْلِ شرطها نحو فلما أنَّ جَاءَ الثير والواقعةُ بَيْنَ الكافِ ومجرورِها كقوله :

وَيَوْماً تُوَافِيْنَا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأنْ طَبْيَةٍ تَعْطُو إلَي وَارِقِ السَّلَمِ

في رِوايَةِ الجرِّ وبَيْنَ القسمِ ولَوْ كقوله :

فَأُقْسِمُ أنْ لَوِ الْتَقَيْنَا وَأنْتُمُ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمِ

وخرجَتْ أيضا المُفسِّرةُ وهي المسبوقةُ بجملةٍ فيها معني القول دون حُروفه نَحْوُ قوله تعالي « **وأوْحَيْنَا إليه أنِ أصْنَعِ الفُلْكَ** » وخرجَتْ أيْضاً المُخفَّفةُ مِنَ الثقيلةِ وهي الَّتِي وُقوعُها بَعْدَ ما يَدُلُّ على اليقينِ نَحْو « عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ منكم مرضي » أو الظَّنِّ نحُو « وحَسِبُوا أنْ لا تَكُونُ فتنةٌ » وبَدَأَ المصنفُ بها لكونها أُمَّ الباب بكثرةِ دَوَرانِها علي ألسنةِ العرب وهي مِن الموصولاتِ الحرفيَّةِ التي تُؤَوِّلُ ما بعدها بالمصدر ولا تحتَاجُ إلي عائدٍ وهي خمسةٌ نَظَمها السَّنْدُوبِيُّ بقوله :

وهَـــاكَ حُرُوْفــاً بِالمصَادِرِ أوَّلَتْ وَعَدِّي لَهَا خَمْساً أصَحُّ كَمَا رَوَوْا
وَهاهِـــيْ أنْ بِالفَتْــحِ أنَّ مُشَدَّدَا وَزِيْدَ عَلَيْهَا كَيْ فَخُذْهَـا وَمَـا ولَـوْ

(ولن) وهي مَوْضَوعَةٌ لِلدلالة علي نَفْـيِ الحدَثِ في الزمـان المستقبـل نحو لن يَضْرِبَ زيـدٌ ولـن يَخْشيَ ولـن يَدْعُـوَ ولـن يَرْمِـــيَ (وإذَنْ) وهـــي موضوعةٌ للدلالةِ علي الجوابِ والجزاءِ نَحْـوُ قولك إذَنْ أُكـرِمكَ وأرْضَاكَ وأدْعُوكَ وأُصَلِّـيَ شكـراً جواباً لِمَـنّ قال لك أزُورُكَ غداً وشَرْطُ نَصْبِهـا ثلاثـةٌ الأول أن تكـون مُصدِّرةً في أول الجوابِ والثـاني أن يكـون الفعـلُ بعدها مستقبلًا والثالثُ أن يكون الفعـلُ مُتَّصِلاً بها وإنَّمـا أشْتُـرِطَ كَوْنُهـا مصدَّرةً لتكونَ في أشرفِ المواضع وإنما أُشتُـرط أيضا كونُ الفعـل بعدهـا مستقبلاً لِكَوْنِ الجوابِ مستقبلا وإنما أشتُرط ايضا كونُ الفعـل متصلاً بها لِئلَّا تَضْعَفَ عن العمل بالفَصْلِ ولا يَضرُّ الفَصْلُ بالقَسَمِ كقوله :

إذَنْ واللهِ نَرْمِيَهُـــمْ بِحَــــرْبٍ يَشِيْبُ الطِّفْـلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيْبِ

ولا بلا النافيـةِ مع القسم وبدونـه كقـولك إذَنْ لا أهِيْنَك وإذن واللهِ لا أُهِينَك جوابـاً لِمَنْ قال لك غَداً أتِـيْ إليـك (وكَـيْ) المصدريَّـةُ وهـي الداخلةُ عليها لامُ التعليل لفظـاً نحو جئتُ لِكَـيْ أقْـرَأ العِلْـمَ وأغْـزُوَ العَـدُوَّ وَأخْشَي اللهَ وأُصَلِّيَ شُكْراً أوْ تقديراً نحو جِئْتُ كَيْ أقْـرأ العِلْـمَ إذا قَدَّرْتَ اللَّامَ قَبْلها إستغناءً عَنْ ذِكْرِها بِنِيَّتِها وقَيَّدْنـا كَيْ بالمصدريَّـةِ لِتَخْـرُجَ كَيْ المختصرةُ مِنْ كيف كقوله يقال :

كَيْ تَجْنَحُوْنَ إلي سِلْـمٍ وَمَا ثُئِرَتْ قَتْلَاكُـمُ وَلَظَـي الْهَيْجَـاءِ تَضْطَرِمُ

أيّ كَيْفَ تَجْنَحُون فإنَّ الفعلَ بعدهـا مرفـوعٌ ولتخـرُجَ كَيْ التعليليَّـةُ فإنَّ الناصبَ للفعل أنْ مضمـرة بعدهـا لا هي نَحْـوُ جئتُ كَيْ أقْـرَأ العِلْـمَ إذا

لم تُقدَّرَ اللام قَبْلها فهذه الأربعةُ تَنْصِبُ بنفسها ثم شرع في النواصبِ التي يكونُ النصبُ بعدها بأنْ مضمرةٍ فقال (و) هي (لام كي) وهي اللامُ الموضوعةُ للتعليل وأضيفَتْ إلى كِيْ لأنها قد تخلفها في إفادة التعليل نحُو جئتُ لأزوُرك وأرضاك وأدعوك وأرْمِيَ السبعَ فإنه يصح أنْ تِحذِف اللام وتُعوِّض عنها كي وتقول جئت كي أزورَك فأزورك منصوب بأن مضمرة بعد اللام جوازاً وتُسمى هذه اللامُ لامَ التعليل (ولامُ الجحود) وهي اللامُ المسبوقة بكان المنفية بما أو يكن المنفية بلم بشرطِ كونِ فاعل ماقبلها وما بعدها واحداً .

نَحْوُ ما كان الله لِيُعذِبهم ونحو لم يكن الله لِيَغْفر لهم ونحو ما كان زيدٌ لِيَضْرِبَ عمراً ويَخْشَاهُ ويَدْعُوَهُ ويرْمِيَهُ ولم يَكُنْ لِيَطُوفَ ويَسْعي ويَرْمِيَ ويَدْعُوَ وسُمِّيَتْ هذه اللامُ لامَ الجحود لِكونها مسبوقةً بالكونِ المنفيِّ والنَّفْيُ يُسمَّي جُحوداً (وحتَّي) الجارَّةُ المفيدةُ للغاية أي لكونِ ما قبلها يَنْتَهِي عند حصولِ ما بعدها فما بعدها غايةٌ له وهذا هو الغالبُ فيها وغلامتُها حينئذ أنْ يَصْلُح إلي موضعَها نحو « لن نَبْرَح عليه عاكفين حتي يرجع إلينا موسي » ونحو لن يكمُلَ إيمانُ المرءِ حتي يصومَ ويصلِّيَ ويَغْزُوَ ويَسْعَي أو المفيدةُ للتعليل أيْ لكونِ ماقبلها عِلَّةً لحصولِ ما بعدها فما بعدها مُسبَّبٌ عمَّا قبلها وهذا قليلٌ بالنسبةِ لكونها للغاية وعلامتُها أنْ يَصْلُح كَيْ موضعَها نحُو أسْلِمْ حتي تَدْخُلَ الجنةَ وجاء زيدٌ حتي يَضْرِبَ عمراً ويَخْشَاه ويَدْعُوهَ ويَرْمِيَهُ وشَرْطُ النصب بها أنْ يكون ما بعدها مستقبلاً والنَّصْبُ بعدها بأنْ مضمرة وإنما قُلْنا إنَّ النصبَ بعدها بأنْ مضمرة لا بنفسها لأنَّ حتي قد ثَبَتَ أنَّها تَخْفِضُ الاسماءَ وما يَعْمَلُ في الاسماء لا يَعْمَلُ في الأفعال وكذا العَكْسُ فخرجَتْ بالجارَّةِ المرادةِ هنا الابتدائيةُ وهي الداخلةُ علي جُمْلَةٍ مضمونُها غايةٌ لشيءٌ قبلها كقوله :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَي تَمُجُّ دِمَائَهَا بِدِجْلَةَ حَتَّي مَاءُ دِجْلَةَ[1] أَشْكَلُ

وإنما سُمِّيَتْ إبتدائيَّةً لوقوعِ المبتدإ بعدها غالبا وخَرَجَتْ العاطفةُ أيضاً نَحْوُ مات الناسُ حتي الأنبياءُ وجاء الحُجَّاجُ حتي الـمُشَاةُ وهي التي تَعْطِفُ بَعْضاً علي كُلٍّ (والجوابُ بالفاءِ والواوِ) يعني الفاءَ والواوَ الواقعتَينِ في الجوابِ والمرادُ بالفاءِ الفاءُ السببية أي الفاءُ المفيدةُ أنَّ ما قبلها سَبَبٌ لِمَا بعدها والمرادُ المفيدةُ للسببيَّةِ مع العطف لأنها مع إفادتِها السببيَّةَ عاطفةٌ مصدراً مقدَّراً علي مصدرٍ مُتوهَّمٍ فخرجَتْ الفاءُ التي لمجردِ العطف نَحْوُ قوله تعالي « فلا يُؤْذَنُ لهم فيعتذرون » أي فلا يعتذرون والفاءُ التي للاستئناف نحو إسْأَلْ زيداً فيُخبِرُكَ أي فهو يُخْبِرُك والمرادُ بالواو الواوُ المعيَّةُ أي المفيدةُ أنَّ ما قبلها مُصاحَبٌ لما بعدها مجموعَينِ في زمان واحد فخرجَتْ بها العاطفةُ والاستئنافيَةُ والمرادُ بهما الفاءُ والواوُ الواقعتان في الجوابِ والمرادُ مِنْ وقوعهما في الجواب وقُوعُهما في أجْوِبَةِ المواضع التسعةِ المشهورةِ المجموعةِ في قول بعضهم :

مُرْوَانْهَ وَادْعُ وَسَلْ وَأعْرِضْ لِحَضِّهِم تَمَنَّ وَارْجُ كذَاكَ النَّفيُ قدْ كَمُلا

الأولُ منها الأمرُ وهو الطلبُ مِن الأعلي إلي الأدني مثاله أقْبِلْ فأُحْسِنَ إليك[2] أو وأُحْسِنَ إليك وإعرابُه أقْبِلْ فعلُ أمر مبني علي السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت فأُحْسِنَ الفاء عاطفةٌ سببيَّةٌ مبنيةٌ علي

---

(١) دِجْلة بكسر الدال المهملة وسكون الجيم المعجمة أحدُ النهرَينِ العظيمينِ في العِراق ا.هـ منجد .

(٢) أقْبِلْ فأحسنَ إليك وأُوَاسِيَ لك وأدْعُوَ لك وأرْضَا عنك .

الفتح أوْ تقولُ الواوُ عاطفة معيَّة مبنية علي الفتح أُحسن فعلٌ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاءِ السببيةِ أو الواو المعيَّةِ الواقعتَين في جوابِ الأمر وعلامةُ نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا إليك إلَيَ حرف جر مبنية علي السكون الكافُ ضميرُ المخاطب في محل الجرِّ بإليَ مبنيةٌ علي الفتح والجملةُ من الفعل والفاعل صلةُ أنْ أن مع صلتِها في تأويلِ مصدرٍ معطوفٍ علي مصدر مُتصيِّدٍ مِن الجملةِ التي قبلها من غير سابك لأصلاحِ المعني تقديرُه لِيَكُنْ إقبالُكَ إليَّ فإحْسَانِي إليك أوْوَإحسانِي إليك والثاني النَّهْيُ وهو طلبُ التَّرْكِ ومثالُه(١) لا تَضرِبْ زيداً فَيَغْضَبَ أو ويَغْضَب عليك واعرابه لا ناهية جازمة مبنية علي السكون تضرب فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكونُ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنْتَ زيداً مفعول به منصوب فيغضبَ الفاءُ عاطفةٌ سببيةٌ مبنيَّةٌ علي الفتح أو تقولُ الواو واوُ المعية مبنية علي الفتح يغضبَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاءِ السببية أو الواوِ المعية الواقعتَينِ في جواب النهي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وفاعلُه ضميرٌ مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود علي زيد هو ضمير والجملةُ من الفعل والفاعل صلةُ أن أنْ مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علي مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك لاصلاح المعني تقديره لا يكن ضربك زيداً فغَضَبُه عليك أو وغَضَبُه عليك والثالث الدعاءُ وهو الطلبُ من الأدني إلي الأعلي مثاله(٢) رَبِّ وَفِّقنِي فأعمل صالحا أوْ وأعْمَل صالحا واعرابه رب منادي مضاف حذف منه حرف النداء للتخفيف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة علي ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاءٌ عنها بالكسرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن ما قَبْلَ .

---

(١) لا تضرِبْ زيداً فيَغْضبَ ويَسْطُوَ عليك ويَرْمِيَكَ ويَخْشَاكَ .
(٢) رَبِّ وَفِّقْنِي فَأصُومَ وأُصلِّيَ وأدْعُوَ وأخْشَاكَ .

ياء المتكلم لا يكون إلا مكسوراً ربِّ مضاف وياءُ المتكلم المحذوفةُ إجتزاءً عنها بالكسرة في محل الجر مضاف إليه مبنية علي السكون وَفِّقْ فعلُ الدعاء مبني علي السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنتَ أنْ ضميرُ رفع النونُ نونُ الوقاية لأنها تَقِي الفعلَ عن الكسرَ مبنية علي الكسر والياءُ ضميرُ المتكلم في محل النصب مفعول به مبنية علي السكون فَأَعْمَلَ الفاءُ عاطفةٌ سببية مبنية على الفتح أوْ تقول الواوُ عاطفة معيَّةٌ مبنية على الفتح أعْمَلَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاءِ السببيةِ أو الواو المعية الواقعتَينِ في جواب الدعاء وعلامةُ الخ وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الخ صالحاً مفعول به منصوب والجملةُ من الفعل والفاعل صِلَةُ أنْ أنْ مع صِلَتِها في تأويلِ مصدرٍ معطوفٍ علي مصدر مُتصيَّدٍ من الجملةِ التي قبلها مِنْ غيرِ سابك لِأصلاحِ المعني تقديره لِيَكُنْ تَوْفِيْقُك إيَّاي يا رب فعَمِلي صالحاً أوْ وَعَملي صالحاً .

والرابعُ السؤالُ وهو الاستفهام وهو طَلَبُ الفَهْمِ مثالُه[1] هل زَيْدٌ في الدار فأذْهَبَ إليه أو وأذهَبَ إليه وإعرابه هَلْ حرف استفهام مبني علي السكون زيدٌ مبتدء مرفوع بالابتداء في حرف جر مبني بسكون علي الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين الدارِ مجرور بفي الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبراً تقديره هل زيدٌ كائنٌ في الدار فأذهب الفاء عاطفة سببية مبنية علي الفتح أو تقول الواو عاطفةمعية مبنية علي الفتح أذهبَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية أو الواو المعية الواقعتَينِ في جواب السؤالِ وعلامةُ الخ وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الخ إليه جار ومجرور متعلق باذهب والجملة من الفعل والفاعل .

(١) فأذهب إليه أوْ أرْمِيه وأغْزُوَهُ وأخْشَاهُ .

صلةُ أنْ أنْ مع صلتِها في تأويـلِ مصدرٍ معطـوفٍ علي مصدر متصيَّـد من الجملة التي قبلها من غير سابكٍ لاصلاح المعني تقديره هل ثبوتُ زيـدٍ في الدار فذَهابِي أوْ وذَهابِي إليه والخامس العَـرْضُ وهـو الطـلبُ برِفْـقٍ ولَيْـنٍ مثالُـه ألا تَنْـزِلُ عندنـا فتصيبَ[1] خيراً أوْ وتصيب خيراً وإعرابـــه ألا أداةُ إستفتاحٍ وعَرْضٍ وتَنْبِيهٍ مبنـيٌّ عليَ السكـون تنـزلَ فعـل مضارع مرفـوع وفاعلُه ضمير مستتر فيـه وجوبـا تقديـره أنت عِنْـدَ منصوب علي الظرفيـة المكانية والظرفُ متعلق بتنزلَ عند مضاف نا ضميرُ المتكلـمِ المعظِّـمِ نفْسَه أو معه غَيّـرُه في محلِّ الجر مضاف إليـه مبنـي علي السكـون فتصيبَ الفـاءَ عَاطفة سببـية مبنية علي الفتح أو تقول الواو عاطفة معيـة مبنيـة علي الفتـح تُصيبَ فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرةٍ وجوبـا بعـد الفـاء السببيـة أو الواو المعية الواقعتين في جواب العَرْضِ .

وعلامـةُ نصبـه الخ وفاعلُـه ضمير مستتـر فيـه وُجُوبـاً تقديـــره أنت خيراً مفعول به منصوب والجملةُ من الفعل والفاعـل صِلَـةُ أنْ أنْ مع صلتِهـا في تأويل مصدرٍ معطوفٍ علي مصدر متصيِّدٍ من الجملة الّتِـي قبلهـا مِنْ غيـرِ سابك لأصلاح المعنـي تقديـــره ألا نُزُولُكَ عندنـــا فإصَابَـــتُكَ خيراً أو وإصابَـتُك خيرا والسادس التحضيض وهـــو الطـــلبُ بِحَثٍّ وإزْعَـــاجٍ ودخولُهُ[2] علي مستقبلٍ حَثٌّ علي الفعل وطلبٌ له وعلي الماضي توبيخٌ علي تَرْكِ الفعلِ وأدَواتُه خمسةٌ أَلا بالتخفيف وأَلّا بالتشديد وهَلّا ولَـوْلَا ولَوْمَـا مِثالُـه هلّا أكْـرَمْتَ زيـداً فيَشْكُـرَك[3] أو ويشكـــرك وإعـــراب هلّا أداةُ

---

(١) فتصيبَ خيراً وتُصلِّيَ مَعنَا وتَدْعُوَ لنا وتَرْضَيَ عنّا .

(٢) أي دخُولُ حَرْفِهِ أ.هـ .

(٣) فيشكرك ويُواسِيكَ ويَدْعُوَ لك ويَرْضَي عنك أ.هـ .

تحضيض مبنية علي السكون أكرمت فعل وفاعل وحدُّ الفعل أَكْرَمْ التاءُ ضميرُ المخاطب إلخ زيداً مفعول به منصوب فيشكرك الفاء عاطفة مبنية علي الفتح أو تقول الواو عاطفة معية مبنية علي الفتح يشكر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية أو الواو المعية الواقعتين في جواب التحضيض وعلامة نصبه الخ وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود علي زيد الكاف ضمير المخاطب في محل النصب مفعول به مبنية علي الفتح والجملةُ من الفعل والفاعل صِلةُ أنْ أنْ مع صِلَتِها في تأويل مصدر معطوف علي مصدر مُتَصيِّد مّن الجملة التي قبلها من غير سابك لاصلاح المعني تقديره هلَّا إكْرَامُك زيداً فشُكْرُهُ إياك أو وشُكْرُهُ إيَّاك والسابع التمنِّي وهو طلبُ مالا طَمَعَ فيه أو ما فيه عُسْرٌ مثالُه ليت لي مالا فأَحُجَّ منه وأَغْزُوَ به وأوَاسِيَ مِنه وأسْعَي به وإعرابه لَيْتَ حرف تَمَنٍّ ونصبٍ تَنصب الاسمَ وترفعُ الخبر مبنيٌّ علي الفتح اللام حرفُ جرٍّ الخ الياءُ ضمير المتكلم الخ الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبراً مقدما لِلَيْت تقديره ليت مالاً كَائِنٌ لي مالاً إسمها مؤخر منصوب فِأَحُجَّ الفاءَ عاطفة سببية مبنية علي الفتح أو تقول الواوُ عاطفة معيةَ مبنية علي الفتح أَحُج فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية أو الواو المعية الواقعتين في جواب التمني وعلامةُ نصبه الخ وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا أنا ضمير المتكلم الخ منه مِنْ حرف جر مبني علي السكون الهاء ضمير للمفرد المذكر الخ الجار والمجرور متعلق بأحج لأنه فعل مضارع والجملةُ من الفعل والفاعل صلة أنْ أنْ مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علي مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك لاصلاح المعني تقديره أَتَمَنَّى ثُبوتَ مَالٍ لي فحجِّي منه أو وحَجِّي منه .

والثامنُ الترجي وهو طلَبُ أمْرٍ مُسْتَقْرَبِ الحصول نحو لعلِّي أراجِعُ الشيخَ فيُفْهِمَنِي المسئلةَ أو ويُفْهِمَنِي المسئلةَ[1] وإعرابُه لعلَّ حَرْفُ تَرجٍّ ونَصْبٍ تَنْصبُ الاسمَ وترفع الخبر مبني بفتحة مقدرة علي الأخير منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة المناسبة لأنَّ ما قبل الياء لا يكون إلا مكسورا والياءُ ضميرُ المتكلم في محل النصب إسمها مبنيٌّ علي السكون أُراجِعَ فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الشيخَ مفعول به منصوب والجملةُ من الفعل والفاعل في محلِّ الرفع خبرُ لَعلَّ فيفهمني الفاء عاطفةٌ سببية مبنية علي الفتح أو تقول الواوُ عاطفة معية مبنية علي الفتح يُفْهِم فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية أو الواو المعية الواقعتَينِ في جواب الترجِّي وعلامةُ نصبه فتحة الخ وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود علي الشيخ النونُ نونُ الوقاية لأنها تَقِي الفعل مِنْ الكَسْرِ مبنيةٌ علي الكسر والياء المحذوفةُ للتخلُّصِ ضميرُ المتكلم في محل النصب مفعولُ أولُ مبنية علي السكون أو علي الفتح المسئلةَ مفعولٌ ثان منصوب والجملةُ من الفعل والفاعل صلةُ أنْ أنْ مع صِلَتِها في تأويل مصدر معطوف علي مصدر متصيد من الجملة التي قبلها مِنْ غيرِ سابك لإصلاح المعني تقديره أتَرجَّي مُراجعتِيَ الشيخَ فَإفْهَامَهُ إياي المسئلةَ أوْ وإفهامَه إيَّاي المسئلةَ والتاسعُ النفي وهو نقيضُ الإثْبَات مثالُه ما تَأتِيْنَا فتُحدِّثَنا أو وتُحدِّثنا .

---

(١) ويدعو لي ويرضي عني ويصلي معي أ.هـ .

وإعرابه ما نافية مبنية علي السكون تَأتِـي[1] فعـل مضارع مرفـوع وعلامـة رفعه ضمة مقدرة علي الأخير مَنَع من ظهورها الثقلُ وفاعله ضمير مستتـر فيه وجوبا تقديره أنت ناضميرُ المتكلـم المعظـم نفسه أو معـه غيره في محل النصب مفعول به مبني علي السكون فتحدثنَـا الفـاء عاطفـة سببيـة مبنيـة علي الفتح أو تقول الواو عاطفة معية مبنية علي الفتح تُحدِّث فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوبا بعد الفاء السببية أو الواو المعية الواقعتَيـنِ في جواب النفي وعلامةُ نصبه الخ وفاعلـه ضمير مستتـر فيـه وجوبـا تقديـره أنت نا ضمير المتكلـم في محل الـنصب مفعـول به مبنـــي علي السكـــون والجملةُ من الفعل والفاعل صلةُ أنْ أنْ مع صِلَتِها في تأويلِ مصدرِ متصيّـد من الجملة التي قبلها من غير سابك لإصلاح المعني تقديره لم يكـن إتيـانُك إيَّانـا فتَحْدِيْـثُك إيَّانـا أوْ وتَحْديْـثُك إيانـا (وأوْ) يعنـي أنَّ مِن النـواصب للفعل المضارع أوْ الَّتِي بمعني إلَّا نحو لأَقْتُلَنَّ الكافـرَ أوْ يُسْلِـمَ أوْ بمعنـي إلي نحو لَالْزَمَنَّك أَوْ تَقْضِيني حقِّـي لكـن الـنصبُ بأن مضمـرة بعـد أوْ وجوبـا والفـرقُ بين أوْ التـي بمعنـي إلي بالتخفيـف والتِـي بمعنـي إلا بالتشديـد آن الأولَي يَنْقَضِي ما قبلها شيئا فشيئا والثانية يَنْقَضِي ما قبلهـا دَفْعَـةً واحـدةً وأوْ هذه عاطفةُ مصدرِ مُؤَوَّلٍ علي مصدر مقـدَّر والتقديـرُ لَيَكُونَـنَّ قَتْلِـي الكافرَ أوْ إسلامُه وليكونن لُزومي إيَّاك أو قَضائُك إياي حقي .

وخَرجَ بأوْ المفيدة بما ذُكِرَ أو الَّتي لِعَطْفِ فِعْلٍ علي إسمٍ خالصٍ مِنْ تأويلـهِ بالفعل فإنَّ أنْ تُضْمَرُ بعدها جوازاً نَحْوُ قوله تعـالي أوْ يُرْسِلَ رسولا ولمَّـا فَرغَ مِنْ تعدادِ النواصب أخذَ يتكلَّمُ علي الجوازم فقال :

---

(١) وتَدْعُو لنا وتُصَلِّيَ معنا وتَرْضيَ عنا .

والجوازمُ ثمانيةَ عَشرَ ، وهي لَمْ ولَمَّا وَألم وَألما ، وَلامُ الامرِ والدُّعاءِ ولا في النهي والدعاءِ وإنْ وَمَا ومَنْ ومَهْمَا وإذْ مَا وَأيٌّ وَمَتي وأيَّان وأيْنَ وأنَّي وحَيْثُمَا وكَيْفَمَا وإذا في الشِّعْرِ خاصَّةً .

(**والجوازمُ**) جمعُ جازم بمعني لفظ جازم أو جمعُ جازمة بمعني كلمة جازمة وسُمِّيت هذه الكلماتُ جوازم لأنها تَقْطَعُ مِن الفعل الحركةَ والحَرْفَ والجَزْمُ لغةً القطع (ثمانيةَ عشرَ) وكلُّها تَرْجِعُ إلي خمسة عشر بإعتبار كَوْنِ لَمْ وألَمْ واحداً وبإعتبارِ كونِ لمَّا وألَمَّا واحداً وبإخْرَاجِ كيفما لأنَّ الجَزْمَ بها عند الكوفيين فقط وهي قسمان ما يَجْزمُ فعلا واحدا وهي أربعة لَمْ ولمَّا ولامُ الأمرِ والدعاءِ ولا في النَّهْيِ والدعاءِ وما يَجْزِمُ فعليْنِ وهو إحدى عشر وهي تَنْقَسِمُ علي قسميَنِ حَرْفٍ وإسمٍ فالأولُ قسمان أيضا حَرْفُ بإتفاق وهي إنْ وما قبلِها وحَرْفُ علي الأصح وهي إذْمَا والثاني قسمان أيضا إسمٌ علي قولٍ وهو إذْ مَا وإسمٌ باتفاق وهو البَاقِي وكُلُّها[1] بإعتبارِ معانِيها سِتَّةُ أقْسامٍ الأولُ ما وُضِعَ لمجرد تعليقِ الجواب علي الشرطِ وهو إنْ وإذ ما والثاني ما وُضع للدلالة علي مَنْ يَعقِل ثم ضُمِّن معني الشرط وهو مَنْ والثالثُ ما وُضِعَ للدلالة علي مالا يَعْقِلُ ثم ضُمِّن معني الشرط وهو ما ومَهْمَا والرابعُ ما وُضع للدلالة علي زمانٍ ثم ضُمِّن معني الشرط وهو مَتَي وأيَّان والخامس ما وُضِعَ للدلادة علي مكانٍ ثم ضُمِّن معني الشرط وهو أينَ وأنَّي وحَيْثُما والسادس ما هو متردِّدٌ بَيْنَ الأربعةِ الأخيرة وهو أيٌّ وبأعتبارِ إتصالِ ما بها وعدمِ إتصالِها ثلاثةُ أقسامٍ

---

(١) وكلها أى وكل الأدوات الجازمة للفعلين .

الأولُ ما إتصالُ ما بها واجبٌ وهو إثنان إذْ مَا وحَيْثُما والثاني ما إنْفصالُ ماعنها واجبٌ وهو مَنْ ومَا ومَهْمَا وأنَّي والثالث ما إتَّصالُه وإنفصالُه جائزان وهي خمسةٌ إنْ وَمَتَي وأيَّان وأيٌّ وأيْنَ وفِعْلَاهُنَّ فعلُ الشرطِ والجَوابِ ويُشترط في فعلِ الشرط شيئان الأولُ نَّ لَا يكونَ ماضِيَ المعني نحو إنْ تَضْرِبْ أمْسِ أضْرِبْ مَعَكَ والثاني أنْ لا يكون واحداً مِنْ هذه الأشياءِ السبعةِ المجموعةِ في قول بعضهم :

إسْمِيَّةً طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدِ وَبِمَا وَلَنْ وَقَدْ وَبالتَّنْفِيْسِ

وشَرْطُ الجوابِ ان لا يكون واحداً من هذه السبعة فإنْ كان واحداً منها فيُشترط فيه أنْ يُرْبَطَ بالفاءِ أو خَلِفِها وهو إذا الفجائيةُ نحوُ أيَّاما تَدْعو فله الأسماء الحسني (وهي لم) نَحْوُ لم يَلِدْ ولم يُولَد (ولمَّا) نحوُ لمَّا يَذُوقُوا عَذَاب وهما أي لَمْ ولمَّا يَشْتَرِ كان في ستةِ أمور في الحرفيةِ والنفي والقَلْبِ والجزم والإختصاصِ بالمضارع وقبولِ همزةِ الاستفهام .

ويَفْتَرِقان في خمسةِ أمور الأولُ أنَّ لمَّا لا تقترنُ بأداةِ شرطٍ فلا يقال إنْ لمَّا تَقُمْ أقُمْ بخلافِ لم الثاني أنَّ مَنْفِيَّ لمَّا مُستَمِرٌّ النفي إلي زمنِ التكلم بخلاف لَمْ الثالثُ أنَّ مَنْفِيَّ لمَّا لا يكون إلَّا قريباً مِنَ الحالِ بخلاف لَمْ الرابعُ أنَّ مَنْفِيَّ لمَّا مُتوقَّعُ الحصولِ كقوله تعالي لمَّا يَذُوقُوا عذابِ أيْ وسَيَذُوقُونَه بخلافِ لم الخامسُ أنَّ مَنْفِيَّ لمَّا جائزُ الحَذْفِ لدليلٍ إختياراً تقول قَارَبْتُ المدينةَ ولمَّا أيْ ولمَّا أدْخُلْهَا بخلافِ لم (وألَمْ) نحوُ ألَمْ نشرح لك صدرك وهي لَمْ إلَّا أنها اقترنَتْ بِهَمْزَةِ الإستفهام التقريريِّ .

« فائدةٌ » والاستفهامُ ثلاثةُ أقسام تقريريٌّ وهو حَمْلُكَ المخاطبَ علي الإعترافِ بأمْرٍ إستقرَّ عنده ثُبوتُه أوْ نَفْيُه وتوبيخيٌّ وهو ما كان المدَّعِي فيه

صادقاً ولكن يُلَامُ عليه وإنكاريٌّ وهو ما كان المدّعِي فيه كاذباً ولا يُلَامُ عليه (وألمَّا) وهي لمَّا إلا أنها إقترنَتْ بهمزة الاستفهام التقريري نحوُ ألمَّا أحْسِنْ إليك (ولامُ الأمر) نحو لِيُنْفِقْ ذُو سعةٍ مِنْ سعتِه والمرادُ بها الموضوعة لِطلبِ الفعلِ أمْراً كان الطلبُ نحو لِيُنْفِقْ ذو سعة أو دُعاءً نحو لِيَقْضِ علينا ربك أو إلْتِماساً كقولك لِمُساوِيك لِتَفْعَلْ كذا أوْ أسْتُعْمِلَتْ في غيرِ الطلب كالتي يُرادُ بها وبمصحوبها الخَبَرُ نَحْوُ « قُلْ مَنْ كان في الضلالةِ فَلْيَمْدُد له الرحمنُ مدًّا أي فَيَمُدُّ له أو التهديدُ نحو فمَنْ شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وإعرابه لِيُنْفِق اللام لامُ الأمر مبنيٌّ علي الكسر وإنما حُرِّكَتْ لتعذُّر الإبتداء بالساكن وكانت الحركةُ كسرةً للفرق بينها وبين لامِ القسم والإلْتباسُ بينها وبينَ لامِ الجر يَنْدَفِعُ بالمَقَام لأنَّ هذه لا تَدْخُل إلَّا علي الفعل وتلك إلا علي الاسم يُنْفقْ فعلٌ مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه الخ (و) لام (الدعاء) وهي لامُ الأمر في الحقيقة ولكن سُمِّيَتْ لامَ الدعاء تأدُّباً مع الله نحو ليقضِ علينا ربك (ولا) حالَ كونها مستعملةَ (في النهي) وهو طلبُ الكفِّ عن الفعلِ طلباً جازماً من الأعلي إلي الأدني نحو لا تَخَفْ (والدعاءِ) أي وحالَ كونها مستعملةً في الدعاء وهو طلبُ التَّرْكِ طلباً جازما من الأدْني إلي الأعلي نحو ربنا لا تؤاخِذْنا وخرَج بلا المقيَّدةِ بما ذُكِرَ لا النافيةُ والزائدةُ فإنَّهما لا تَعْمَلانِ الجَزْمَ ولمَّا فرَغ مما يَجْزمُ فعلا واحدا أخَذَ يتكلَّمُ علي ما يجزم فعلَيْنِ فقال (وإنْ) وهي موضوعةٌ للدلالة علي تعليقِ وجودِ مضمونِ الجواب علي وجودِ مضمونِ فعلِ الشرط وإنما جَزَمَتْ فعلَين لأنها لمَّا طالَ مُقْتضَاها أُعطِيَتْ أخَفَّ الأعراب وهو الجزمُ وهو حَرْفٌ يجزمُ المضارعَ لفضا والماضيَ محلاً ويَقْلِبُ معني الماضي إلي الاستقبال عَكْس لَمْ والمجزومُ بها إمَّا مضارعان نحو إنْ يَقُمْ زيدٌ يَقُمْ عمرٌ وإما ماضيان نحو إن قام زيد قام عمرو .

أو يكونُ الأول مضارعا والثاني ماضيا نحو إن يقم زيد قام عمرو أو الأولُ ماضيا والثاني مضارعا نحو إن قام زيد يقومُ عَمْرُو (وما) وهي في الأصل موضوعةٌ للدلالة علي مالا يعقلُ ثُمَّ ضُمِّنَتْ معني إنْ الشرطيَّةِ فجزمَتْ فعلَينِ نَحْوُ قولِه تعالي وما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وإعرابُه ما إسمُ شرطٍ جازمٌ يجزمُ فعلَينِ الأوَّلُ فِعلُ الشرط والثاني جوابُهُ وجَزَائُه في محلِّ النصبِ مفعولٌ مقدَّمٌ أو في محلِّ الرفعِ مبتدأ مَبنيٌّ علي السكون وجملةُ الشرطِ خَبرُهُ أو الخبر جملة الجواب أو هما علي الخلاف المذكور وهكذا يُقالُ في مَنْ مثلاً (ومَنْ) وهي في الاصل موضوعة للدلالة علي مَنْ يعقلُ ثم ضُمِّنت معني إن الشرطية فجزمَتْ فعلين نحُوُ قوله تعالي مَنْ يَعْمَلْ سُوًا يُجْزَ به (ومهما) وهي في الأصل موضوعة للدلالة على مالا يعقلُ ثم ضُمنت معني إن الشرطية فجزمت فعلين نَحْوُ « مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نَحْنُ لك بمؤمنين » وهي في محلِّ الرفع مبتدءٌ وجملةُ الشرط خَبرُها أو في محلِّ النصب مفعولٌ مقدم لفعل الشرط (وإذ ما) وهي موضوعةٌ للدلالة علي تعليقِ وجودِ مضمون الجواب علي وجودِ مضمون فعل الشرط نَحْوُ إذْ مَا يَقُمْ زيدٌ يَقُمْ عَمْرٌو ونَحْوُ إنَّك إذْ مَا تَأْتِ مَا أنْتَ آمِرُ الخ وهي حَرْفُ شرط جازم يجزم فعلين الأولُ فعل الشرط والثاني جوابه وجزائه مبني علي السكون الخ (وأيٌّ) وهي في الأصل بِحسَبِ ما تُضافُ إليه فإنْ أضِيفَتْ إلَي الزمان تكونُ ظَرْفَ زمان أو إلي المكان تكون ظرفَ مكان أو إلي العاقل تكون للعاقل أو لغير العاقل تكون لغيره نحو أيًّا تَضْرِبْ أضْرِبْ وإعرابه أيًّا إسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعلُ الشرط والثاني جوابه وجزائه مفعولٌ مقدمٌ لتضرب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره الخ (ومتي) وهي في الأصل موضوعة للدلالة علي الزمان ثم ضُمنت معني إن الشرطية فجزمَتْ فعلين نحُو قوله :

أنَـا ابْـنُ جَـلَا وَطـلَّاعُ الثَّنَايَـا   مَتَـي أضَعِ العَامَـةَ تَعْرِفُونَـيْ

واعرابـه متـي إسمُ شرطٍ جازمٌ يَجـزمُ فعلين الأولُ فعـلُ الشرط والثـاني جوابُه وجزائُه في محل النصب علي الظرفية الزمانية مبنيـةٌ علي السكـون الخ (وأيَّانَ) وهي في الأصل موضوعةٌ للدلالة علي الزمان ثم ضُمِّنَتْ معني إن الشرطية فجزمَتْ فعلَين كقوله :

إذَا النَّعْجَـةُ العَجْفَـاءُ بَاتَتْ بِقَفْـرَةٍ   فَأيَّـانَ مَا تَعْـدِلْ بِهِ الرِّيْـحُ تَنْـزِلِ

وإعرابُه فأيَّان الفاء رابطةٌ لجواب إذاأيَّان إسمُ شرط جازم في محلِّ النصب علي الظرفية الزمانية مبنيٌّ علي الفتح ما زائـدة زيـدَتْ لتوكيـدِ النسبـة بين فعلِ الشرط وجوابِه مبنيةٌ علي السكون .

تَعْـدِلْ فعـلُ الشرط تنـزل فعـلُ مضارع مجزوم بأيَّان علي كونـه جوابَ الشرط وعلامةُ جزمه سكون مقـدر علي الأخير مَنَـع مِن ظهـوره إشتغالُ المحلّ بالحركةِ المَجْلُوبةِ لِلرَوِيِّ (وأيْنَ) وهي في الأصل موضوعة للدلالة علي المكان ثم ضُمِّنَتْ معني إن الشرطيَّـةِ فجـزمَتْ فعـلين نحوُ قولـه تعـالي « أينما تكونـوا يدرككـم الموت » وإعرابـه أيـن اسم شرط جازم في محل النصب علي الظرفية المكانية مبني علي الفتح ما زائـدة (وأنَّـي) وهـي في الأصل موضوعة للدلالة علي المكان ثم ضُمِّنت الخ نَحْوُ أنَّي تَسْتَقِـمْ تَرْبَـحْ وإعرابه أنَّـي إسم شرط جازم في محل النصب علي الظرفيـة المكانيـة مبنـي علي السكون (وحيثما) وهي في الأصل موضوعـة للدلالـة علي المكـان ثم ضُمِّنت معني إن الشرطية فجزمَتْ فعلَين كقوله :

حَيْثُمَـا تَسْتَقِـمْ يُقَـدِّرْ لَكَ اللـــ   ـهُ نَجَاحـاً فِيْ غَابِـرِ الأزْمَـانِ

وإعرابـه حيثما حَيْثُ إسم شرط جازم الخ في محلِّ النصبِ علي الظرفيـة

المكانية مبنيٌّ علي الضم ما زائدةٌ (وكيفما) وهي في الأصل موضوعةٌ لتعميمِ الأحوال ثم ضُمِّنت معني إن الشرطية فجزمت فعلَينِ عند الكوفيّين نحو كيفما تَجْلِس أجلس وإعرابه كيفما إسم شرط جازم يجزم فعلين في محل النصب على المفعولية مبنيةٌ على السكون (وإذا في الشِّعرِ خاصَّةً) وهي موضوعةٌ للدلالة علي الزمان المستقبل ثم ضُمنت معني إنْ ولا يُجْزَمُ بها إلَّا في الشعر كقوله :

إسْتَغْنِ مَا أغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَي وَإذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ

وإعرابُه الواوُ إستئنافية مبنية علي الفتح إذا إسم شرط جازم في محلِّ النصب علي الظرفية الزمانية مبنية علي السكون تُصِبْك فعلُ الشرط فتحمَّلِ الفاء رابطةٌ لجوابِ إذا الشرطية وجوبا لكون الجواب جملة طلبيَّة مبنية علي الفتح تَحمَّلِ فعلُ أمْرٍ مبنيٌّ بسكونٍ مُقدَّر علي الأخير منع من ظهوره إشتغال المحل بالحركة المجلوبة للروي .

* * *

بـابُ مَرفوعَـاتِ الأسمـاءِ

المرفُوعـاتُ سَبْعـةٌ ، وَهـي الفاعـلُ ، والمفعولُ الـذِي لم يُسَمَّ فاعلـهُ ، والمبتـدأ وخبرهُ وَاسمُ كانَ وأخواتِهـا وَخبـرُ إنَّ وَأخـواتها وَالتابـعُ للمرفوع ، وهو أربعةُ اشياءَ : النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ .

(باب مرفوعات الأسماء)

وإضافةُ مرفوعاتِ إلي الأسماءِ مِنْ إضافةِ الصفة إلي الموصوف أي هذا بابُ الأسماءِ المرفوعـات وفائـدةُ هذه الإضافـةِ الاهتمامُ بالصفـةِ وحَصْرُهـا في موصوفها أوْ مِن الإضافةِ البيانية أي هذا بابُ المرفوعاتِ التي هي الأسماءُ أوْ الاضافـةُ علي معنـي مِنْ وعلي كلٍّ تَخْـرُجُ المرفوعـاتُ من الأفعـال لأنها تقدَّمَتْ في قوله وهو مرفـوعٌ أبـدا وقدَّمهـا لأنها عوامـلُ في الاسماءِ ورتبـةُ العاملِ مقدَّمةٌ علي رُتْبةِ المعمـول وتَخْـرُج المنصوبـاتُ والمجروراتُ وإنما بَدَأ بالمرفوعات لأنها العُمْدَةُ وثنَّي بالمنصوبات لأنها الفضلـةُ غالبـاً كالمجروراتِ وثلَّثَ بالمجرورات لأنها منصوبةُ المحلِّ والمنصوبُ محلًّا دون المنصوب لفظـاً والمرفوعاتُ جَمْعُ مرفوع بمعني لفظٍ مرفوع أو جمعُ مرفوعة بمعنـي كلمـة مرفوعـة والمرفـوعُ ما أشْتَمَـل علي عَلَـمِ الرفـع من الضمـةِ ومـا ناب عنها وعاملُه قسمان معنويٌّ وهو الابتداءُ ولفظيٌّ وهو ثلاثةٌ إسم وفعل وحرف والأسمُ قسمـان مشتـقٌ وجامـدٌ والمشتـقُّ خمسةٌ إسمُ الفاعـل والمفعـول والصفةُ المشبهة والأمثلةُ المبالغةُ وإسمُ التفضيل والجامدُ ثلاثةٌ المبتدأ .

في الخبرِ والمَصْدَرُ واسمُ الفعلِ والفعل أربعةُ أنواع تَامٌّ متصرف كضَرَب وغَيْرُ متصرف كعَسَي ونِعمَ وناقصٌ متصرفٌ ككان وغيرُ متصرف كليس والحرفُ نوعان ما يَنْصِبُ الاسمَ ويرفعُ الخبر وهو إنَّ وأخواتُها ولا العاملةُ عَملَها وما يرفع الاسمَ وينصب الخبرَ وهو الحروفُ المشبهاتُ بليس وهي ما وإنْ ولا ولاتَ .

(المرفوعاتُ) من الأسماءِ (سبعة) لا يَرِدُ علي هذا الحصر إسمُ أفعالِ المقاربة وإسمُ ما ولا ولاتَ وإنْ المشبَّهاتِ بليس وخبرُ لا النافيةِ للجنس لأنها داخلةٌ في أخواتِ كَانَ وإنَّ والمرادُ بأخوات كان نظائرُها في رفعِ المبتدأ ونصبِ الخبر وبأخوات إنَّ نظائرُها في نصبِ المبتدأ ورفعِ الخبر .

(وهي الفاعل) بَدَأ به لأنه أصْلُ المرفوعات عند الجمهور ولأنَّ عاملَه لفظيٌّ بخلاف عاملِ المبتدأ فإنه معنويٌّ واللَّفْظيُّ أقْوَي من المعنوي بدليل أنه يُزيلُ المعنويَّ وهو الابتداءُ ويَنْسَخُهُ إذا دخَلَ عليه وقيل أصلُ المرفوعات هو المبتدأ لأنه باقٍ علي ما هو الأصلُ في المسنَدِ إليه وهو التقديمُ بخلاف الفاعل لِلزُوم تأخيرِه عن الفعل وقيل هما أصلان وهو لُغةً مَنْ أوْجَد الفعلَ واصلاحا هو الاسمُ الصريحُ أو المؤوّلُ[1] بالصريح المرفوعُ المذكورُ قَبْلَه فعلٌ تَامٌّ أو شِبْهُهُ علي وَجْهِ قِيامه به نحو مات زيدٌ أو وقوعِه منه نحو قام زيد (والمفعولُ الذي لم يُسمَّ) أي لم يُذْكَر (فاعله) أي فاعلُ

---

(١) نحو قوله تعالي أَوَ لَمْ يَكْفِهِم أنَّا أنْزَلْنا إليك الكتاب أي إنْزالناأ.هـ مؤلفه.

فِعْلِه نحو ضُرِبَ زيد (والمبتدأ وخبرُه) نحُوُ اللهُ ربُّنا ومحمد نبيُّنا (وإسم كان) نحو كان زيد قائما وإسم (أخواتها) نحو صار السعر رخيصا (وخبرُ إن) نحُوُ إن زيداً قائم (و) خَبرُ (اخواتِها) نحو ليتَ الشبابَ عائدٌ يوما (والتابعُ للمرفوع وهو أربعة أشياء) والحقُّ أنَّها خمسةُ أشياء والخامسُ عَطْفُ البيان ولعلَّه أسْقَطَه إستغناءً عنه بالبدلِ بناءً علي ما قاله الرضيُّ مِنْ أنَّ كلَّ ما كان بدلاً جاز أن يكون عِطْفَ بيان (النعت) نحُوُ جاء زيد العاقلُ (والعطف) نحو جاء زيد وعمرٌو (والتوكيد) نحو جاء زيد نفسه (والبدل) نحو جاء زيد أخوك وسَيَذْكُر المصنفُ تفصيلَها علي هذا الترتيبِ مقدِّماً الأولَ فالأولَ .

***

بـاب الفاعـــل

الفاعلُ هُوَ الاسمُ المرفوعُ المذكـورُ قبلـهُ فِعْلُـهُ وَهُـوَ علي قِسْمَيـنِ ظاهـرٍ ومضمرٍ .

بـاب الفاعـــل

(**الفاعلُ**) لغةً مَنْ أوْجَد الفعلَ كما تقدَّم وإصطلاحا (هو الاسم) الصريحُ أو المؤوَّلُ بالصريح المسندُ إليه فعـلٌ تامٌّ علي صِيْغَتِـه الأصليّة أو إسمٌ مؤوَّل به مقدَّمٌ بالأصالة واقعٌ منـه كضَرَب زيـد أو قائـمٌ به كمَـاتَ زيـدٌ وحـدُّ الاسم الصريح مالا يَحْتَـاجُ في جعلـه فاعـلا إلي تأويـل وحـدُّ المؤول به ما يَحْتَاجُ في جَعْلِه فاعلا إلي تأويـل مِنْ جملـةٍ بِسابكٍ ولـو تقديـراً أو بدونـه والحرفُ السابكُ هنا ثلاثةٌ أنَّ وأنْ ومَا مثـالُ أنْ يُعجبنـي أنْ تضرِبَ زيـدا ومثالُ أنَّ يُعجبني أنَّك فاضلٌ ومثالُ ما قَوْلُ الشاعر :

يُسِرُّ المرءَ مَاذَهبَ اللَّيَالِـــــي   وكَـانَ ذِهَابُهُـنَّ لَـــهُ ذِهَابَـــا

ومثالُ السابكِ المقدَّرِ كقـولهم مارَاعَنـي إلّا يَسِيْـرَ أي إلَّا أن يَسِيْـرَ أيْ إلَّا سَيْرُهُ ومثالُ المؤوَّل بدونِ سابكٍ نَحْوُ قولهِ تعالي وسَوَاءٌ عليهم ءَأَنْـذَرْتهم أم لم تُنذرهم لا يؤمنون بِناءً علي أن سَواءً بمعني مُسْتَوٍ وما بَعْدَه فاعلُه ومعنـي إسنادِ الفعل إليـه أنْ يُنسب إليـه الفعـلُ علي جهـةِ الثبـوت نحو قام زيـد أو النفي نحو لم يَقُمْ زيد أو التعليـقِ نحو إنْ قام زيـد قام عمـرٌو أو الأنشاءِ نحُوُ هل قام زيد والمؤوَّل بالفعل التامِّ تِسعةٌ إسمُ الفاعل والصفةُ المشبهة وأمثلـة

المبالغة واسم التفضيل والجارُّ والمجرور نحو أفِي الله شَكٌّ والمصدرُ نحو عجبتُ مِنْ عطاءِ الدنانير زيدٌ والظرفُ نحو ومَنْ عنده عِلْمُ الكتاب واسمُ الفعل الماضي نحو هيهاتَ العقيقُ وعاملُ الفاعلِ إمَّا فعلٌ تام أو مؤولٌ به وأحكامه تسعةٌ الأولُ أن يكون متأخراً عن عامله والثاني أن يكون مرفوعا والثالث أن يكون مذكوراً والرابع أنْ يُجرَّد الفعلُ من علاماتِ التثنية والجمع إذا كان مثني أو جمعا والخامس لُحوق علامةِ التأنيث بفعله إذا كان مؤنثا والسادس أن يُحذف في بعض الصور والسابع أن يكون متصلا بعامله بالأصالة والثامن إغنائه من الخبر والتاسع حذفُ فعله ويُحذف فعلُه في خمسة مواضع الأول بعد إذا الشرطية نحو إذا السماء انشقت والثاني بعد إن الشرطية نحو وان أحد من المُشرِكِيْن إستجارَك والثالث في جوابِ نَفْيٍ كقولك بَلَي زيدٌ جوابا لِمَنْ قال لك ما قام أحد أي بلي قام زيدٌ والرابعُ في جوابِ استفهام مُحقَّقٍ أيْ ملفوظٍ كقولك نَعَمْ زيدٌ جواباً لِمَنْ قال لك هل جاءك أحد أي جائني زيد والخامس في جواب إستفهام مقدر كقراءةِ الشاميِّ يُسبِّح له فيها بالغدو والاصال رجالٌ كأنّه لمَّا قِيلَ يُسبح له الخ قيل مَنْ يُسبِّحه فقيل يُسبِّحهُ رجالُ وأمَّا صُوَرَ حذفِ الفاعل فثمانيةٌ الأولُ فاعلُ فِعْلِ الجماعة كقوله تعالي لا يَصُدُنَّك أصلُه لا يَصَّدُونَّك والثاني فاعلُ فعلِ أمْرِ المؤنث نحو إضْرِبِنَّ أصلُه إضْرِبِيْنَنَّ والثالثُ فاعلُ فِعْلِ التعجب نحو أسْمِعْ بهم وأبْصِر أي بهم والرابعُ فاعلُ المصدر نحو لا يَسْأمُ الأنسانُ مِنْ دعاء الخير أي من دعائِه الخيرَ والخامسُ فاعلُ أفْعالِ الأستثناءِ المفرَّغ نحو ما قام إلا زيدٌ أي ما قام أحدٌ والسادس فاعلُ الفعلِ المغير نحو ضُرِب زيدٌ والسابع فاعلٌ أُقيم عنه مجموعُ الحالَينِ كقوله كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوالجةٍ فَتَلَقَّفَها رجلاً رجلاً أي تلقَّفها الناسُ رجلاً رجلاً والثامن فاعلٌ قُدِّم عليه فِعلان نحو قامَ وقَعَد زيدٌ (المرفوع) لفظاً نحوُ قال

الله أو تقديراً نحو جاء الفتي والقاضي وغلامي أو محلّا نحو جاء هذا والذي قام أبوه (المذكورُ قَبْلَه فِعْلُه) أوْ شِبْهُه لفظاً أو تقديراً فَخَرَج به المبتدأ والخبرُ (وهو) أي الفاعلُ مِنْ حيثُ هو لا بقيدِ كونِه ظاهراً فقط أوْ مضمراً فقط (علي قسمين ظاهرٍ) وحَدُّ الظاهر هنا ما دلَّ علي مسماه بلا قَيْدْ التكلمِ والخطابِ والغيبةِ نحو جاء زيد وهذا والذي قام أبوه (ومضمرٍ) وهو قسمان بارزٌ وهو ماله صُوْرَةٌ في اللفظ نحو ضربتُ وضربْنَا ومستترٌ وهو ما ليس له صورةٌ في اللفظ وهو قسمان أيضا الأوُل ما إستتارُهُ جائزٌ وحَدُّهُ ما يَحُلُّ محلَّه الظاهرُ أو الضميرُ البارزُ وهو في سِتَّةِ مواضعَ أحدها فِعْلُ الغائبِ نحو ضَرَب ويَضْرِبَ وثانيها فعلُ الغائبة نحو ضربَتْ وتَضْرِبُ وثالثها الجارُّ والمجرورُ نحو زيدٌ في الدار ورابعها الظرفُ نحو زيد عندي وخامسها إسمُ الفعلِ الماضي نحو زيد هَيْهاتَ وسادسها الصفاتُ المَحْضَةُ كأسمِ الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة نحو زيد قائم مثلاً والثاني ماإستاره واجبٌ وهو مالا يَحُلُّ محلَّه الظاهرُ أو الضميرُ البارز وهو في أحدَ عشرَ موضعا الأوُل فعلُ الأمر نحو إضْرِبْ والثاني فعلُ المخاطب نحو تَضْربُ والثالث فعلُ المخاطبة كتضربُ والرابع فعلُ المتكلم كأضْرِبُ والخامس فعلُ التعجب ما أحْسَنَ زيداً والسادس أفعالٌ يُستثني بها نحو قام القوم خلا زيداً وعدا عمراً وحاشا بكراً وليس خالداً ولا يكون سالماً والسابعُ إسمُ الفعل الأمر نحو صَهْ بمعني أسْكُتْ والثامن اسم الفعل المضارع نحو أُفٍّ بمعني أتضَجَّرُ والتاسع إسم التفضيل نحو زيد أفضلُ منك . والعاشر المصدر النائبُ عن فعله نحو ضرباً زيداً والحادي عشر الوَصْفُ الجاري علي موصوفه نحو زيد العاقل .

* * *

فالظاهرُ نحوُ قولكَ قام زيدُ ويقومُ زيدُ وقامَ الزيدانِ ويقومُ الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجالُ ويقومُ الرجالُ ، وقامت هندُ وتقوم هندُ وقامتِ الهندان وتقومُ الهندان وقامت الهنداتُ وتقومُ الهنداتُ وقامت الهنودُ وتقومُ الهنودُ وقامَ أخوك ويقوم أخوكَ وقام غلامي ويقومُ غلامي وما أشبه ذلك .

(**فالظاهـر**) علي عشرة أقسام وكُلُّهَا إما أنْ يرفعها الماضي أو المضارع الأول المفردُ المذكرُ (نحو قولك قام زيد ويقوم زيد) والثاني المثني المذكر نحو قولك (قام الزيدان ويقوم الزيدان) والثالث جمع المذكر السالم نحو قولك (قام الزيدون ويقوم الزيدون) والرابع جمع المكسر نحو قولك (قام الرجال ويقوم الرجال) والخامس المفردُ المؤنث نحو قولك (قامت هند وتقوم هند) والسادس المثني المؤنث نحو قولك (قامت الهندان وتقوم الهندان) والسابع جمع المؤنث السالم نحو قولك (قامت الهندات وتقوم الهندات) والثامن جمعُ المؤنث المكسّر نحو قولك (قامت الهنود وتقوم الهنود) والتاسع المفرد المضاف لغير ياء المتكلم من الأسماء الخمسة نحو قولك (قام أخوك ويقوم أخوك) والعاشر المفرد المضاف لياء المتكلم نحو قولك (قام غلامي ويقوم غلامي) فهذه عشرون مِثالاً عشرةٌ مع الماضي وعشرةٌ مع المضارع وكلُّها أسماءٌ طاهرةٌ (وما أشبه ذالك) الأوْلَي حَذْفُهُ لأنه مستفادٌ مِنْ كلمةِ نحو ولمَّا قدَّم الكلامَ علي الفاعل الظاهرِ أخذَ يتكلَّمُ علي الفاعلِ المضمرِ وهو قسمان متصل ومنفصل وكل منهما إما ضميرُ تكلُّم أو خطاب أو غيبة فهذه ستةُ أقسام وكلُّ منها إما ضميرُ جمع أو تثنية أو مفرد هذه ثلاثة في ستة بثمانيةَ عشرَ وكلُّ منها إمَّا

لمذكر أو مؤنث فهما اثنان في ثمانيةَ عشرَ بستةٍ وثلاثين فهذه صُورٌ عقليةٌ والمُمْكِنُ منها في الخارج أربعةٌ وعشرون اثنا عشر للمتصل واثنا عشر للمنفصل .

* * *

والمضمرُ اثنـــا عَشَرَ نحوُ قَولكَ ضَربتُ وَضَربنـــا ، وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتُم وضربتُن وضرب وضربَتْ وضربا وضربوا وضرْبَنَ .

فقال والفاعـلُ (المضمـر اثنـا عشر) اثنـان للمتكلـم وخمسة للمخـاطب وخمسة للغـائب (نحو قولك ضربتُ) بضم التـاء للمتكلـم وإنما ضُمَّتْ التاءُ مع المتكلم لمناسبةِ حركةِ الفاعل المفردِ الظاهر (وضَرَبْنَـا) للمتكلـم المعظـم نفسه أو معـه غيره (وضربْتَ) بفتـح التـاء للمخـاطب المذكـــر (وضربْتِ) بكسر التاء للمؤنثةِ المخاطبة وإنما فُتحت مع المذكـر المخاطب وكُسرتْ مع المؤنثـة المخاطبـة فرقاً بين تاءِ التكلـم وتـاء الخطـاب وخَصُّوا المذكر بالفتح طلباً للتخفيف لأنَّ خطاب المذكر أكْثَرُ مِنْ خطـابِ المؤنث ولأنَّ المذكـرَ أشرفُ من المؤنث والفتـــحُ أشرفُ من الـــكسر فأعْطِـــي الأشرفُ للأشرف والأخسُّ للأخسّ (وضربْتُما) للمثني المخاطب مذكراً كان أو مؤنثـا (وضربتم) لجمـع الذكـور المخاطبين (وضربتُـنَّ) لجمـع الأنـاث المخاطبـات (وضَرَب) للمفـرد المذكـــر الغـــائب (وضربَتْ) للمفردة الغائبة (وضربا) للمثني الغائب مذكرا كان أو مؤنثـا ولكـن مع إلحاق تاءِ التأنيث مع المؤنث فتقـول ضَرَبَتَـا (وضَرَبُـوا) لجمـع الذكـور الغائبين (وضَرَبْنَ) لجمع الأناث الغائبات هذا كلُّه مِثالُ للفاعل المضمـر المتصل وهو مالا يُبتدأ به ولا يَقعُ بعد إلَّا في حالةِ الأختيـار وأمَّـا المنـفصلُ فهو ما يُبتدأُ به وَيَقعُ بعد إلَّا في حالةِ الاختيار نحو قولك ما ضَرَبـه إلَّا أنـا وما ضربَه إلا نحن وما ضربه إلا أنتَ بفتـح التـاء للمخـاطب المذكـر ومـا ضربه إلا انتِ بكسرها للمؤنثةِ المخاطبة وما ضربـه إلا أنتما للمثني المخاطب

مذكرا كان أو مؤنثا وما ضَرَبه إلا أنتم لجمع الذكور المخاطبين وما ضربه إلا أنتُنَّ لجمع الأناث المخاطبات وما ضربه إلا هو وما ضربه إلا هي وما ضربه إلا هما وما ضربه إلا هم وما ضربه إلا هُنَّ .

* * *
* *
*

بابُ المفعولِ الذي لم يُسم فاعله

وهو الاسمُ المرفوعُ الذي لم يُذكر معه فاعلهُ ، فإن كان الفعلُ ماضيا ضُم أولهُ وكُسر ما قبل آخره وإن كان مُضارعاً ضُم أوله وفُتح ما قبل آخره ، وهو علي قسمين : ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضُرب زيدٌ ويُضرب زيدٌ وأُكرم عمرو ويُكرم عمرو .

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

أي الذي لم يُذكر معه فاعلُ فعله ويسمي نائبَ الفاعل وهو الاسم الصريحُ أوْ المؤوَّلُ به أُسْنِدَ إليه فعلٌ تامٌّ مغيَّرُ الصيغةِ أو مؤولٌ به مقدَّمٌ عليه بالأصالة ليس واقعاً منه ولا قائما به وعاملُه إثنان الفعلُ المغيرُ الصيغةِ والمُؤولُ به وهو ثلاثةٌ إسمُ المفعول نحو أمضْرُوبٌ الزيدان والمصدرُ نحو عجبتُ مِنْ أكْلِ الطعامِ أي مِنْ أنْ يُؤْكَلَ الطعامُ وإسمُ التفضيل إذا أُخِذَ مِن مادَّةِ الحُبِّ والبُغْضِ نحو لَيُوسفُ وأخوه أحبُّ إلي أبينا ولزيدٌ أبْغَضُ مِنْ غيره إليَّ وحُكْمُهُ حُكْمُ الفاعِلِ والَّذِي يَنُوْبُ عن الفاعل أرْبعةٌ الأول المفعولُ به نحُو ضُرب زيدٌ ويَنُوب بِلَا شَرْطٍ والثاني الجارُّ والمجرورُ نَحْوُ ولمَّا سُقِطَ في أيديهم ويَنُوب عنه بأربعةِ شروطٍ عدمُ المفعول به وأن لا يكونَ الجارُّ حَرْفَ تعليلٍ وكَوْنُه مختصًّا وكونه متصرِّفا[1] والثالث الظرْفُ

---

(١) قوله مختصا ومتصرفا . والمختصُّ مِن المجرور ما اختصَّ بالإضافة أو بألْ نحو سِيْرَ بأبيك وسِيرَ بِالرَّجُلِ والمتصرف منه مالا يَلْزمُ الجارُّ به وَجْهَا واحداً في الاستعمال كمُذْورُبَّ إ.هـ مؤلفه .

نحوُ صِيـمَ رمضانُ وينـوبُ عنـه بثلاثـةِ شروطٍ عدمُ المفعـولِ به وكونُـه[1] مختصاً ومتصرفـاً والرابـع المصدرُ وينـوب عنـه أيضا بثلاثـــة شروط عدم المفعول به وكونه مختصا[2] ومتصرفا ورَسَمه المصنفُ ببعضِ خواصّه فقال (وهو الاسم المرفوع الذي لم يُذكر معـه فاعلُـه) لقيامِـه مَقامـه في رَفْعِـه وعُمْدِيَّتِه ووجوبِ تأخيره عن الفعـلِ وتأنيثِ الفعـل لتأنيثـه وذالك نَحْـوُ قوله تعالي « وخُلِق الانسان ضعيفا » والأصلُ وخَلَـق اللهُ الانسانَ ضعيفـا برفعِ لفظِ الجلالة علي الفاعلية ونصبِ الانسان علي المفعوليّة .

فحُذف الفاعلُ الذي هو الله للعلم به فَبقِيَ الفعلُ محتاجاً إلي ما يُسْنَـد إليـه فأقيم المفعولُ به مُقامَ الفاعل في الإسنادِ إليه فأُعْطِـي جميـعَ أحكـام الفاعـل فصار مرفوعا بعد أنْ كان منصوبا فالتبست صورتُهُ بصورةِ الفاعل فأحتيج إلي تَمْييزِ أحدِهما عن الآخر فَبقِيَ الفعـلُ مع الفاعـل علي صيغتِـه الاصليـة وغُيِّر مع نائبه في الماضي والمضارع بما ذَكَره المصنفُ بقوله .

(فإن كان الفعلُ ماضيا ضُم أوله وكُسر ما قبـل آخـره) تحقيقـاً كضُرِبَ أوْ تقديرا كقِيْلَ وبِيعَ وشُدَّ الأصْلُ قُوِلَ وبُيِـعَ نُقـلَتْ حركـةُ العين وهـي الواو في قُوِلَ والياءُ في بُيِعَ للثقل إلي ما قبلها بعد سَلْبِ حركتِـه فسُكِّنَتْ

---

(١) قولـه مختصا الخ والمختصُّ من الظـرف ما اختـصَّ بعلميَّـة أو بأضافـة أو وَصْفٍ نحوُ صيم رمضان وسيْر وقتٌ طيِّبٌ وجُلس مكـان بعيـد والمتصرفُ منـه ما استعمـل في الظرفيـة وغيرها كالفاعل أ.هـ مجيب .

(٢) قوله مختصا الخ والمختص من المصدر ما اختص بنوعٍ ما من الاختصاص كتحديد العـددِ والمتصرف منه ما فارق النصبَ علي المصدرية فخرج به نحُو سبحانَ الله ومعاذَ الله أ.هـ منه

العينُ وقُلِبَتْ الواوُ ياءً لسكونها وإنكسار ما قبلها ولم تُقلَب الياءُ لعدمِ المقتضِي فصار قِيلَ وبِيعَ بأسكان الياءِ وأصْلُ شُدَّ شُدِدَ بِالفَكِّ فأدْغِمَ المِثْلَان لاجتماعِهما فكَسْرُ ما قبل الأخيرِ مُقدَّرٌ فيه (وإن كان مضارعاً ضُمَّ أولُه وفُتح ما قبل آخره) تحقيقا نحو يُضْرَبُ أو تقديراً نحو يُقال ويُباع ويُشَدُّ الأصل يُقْوَلُ ويُبْيَعُ نُقلت حركةُ كل من الواو والياء إلي ما قبلهما فصارا يُقَوْلُ ويُبَيْعُ ثم قُلِبَتَا ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار يُقال ويُباع ويُشَدُّ أصلُه يُشْدَدُ بالفكِّ نقلنا حركةَ الدال الأولى إلى الشين فسُكِّنَتْ الدالُ الأولى وأُدْغِمَتْ في الثانية كما فُعِلَ بشُدَّ والأدغام هنا واجبٌ لأنَّ إدغام المثلين مع عدمِ المانع مِنَ الأدغام واجب .

« تَنْبيهٌ » وسَكَت المصنفُ عن فِعلِ الأمر لأنه لا يُبْنَي للمفعول لفسادِ الصيغةِ والمعني (وهو علي قسمين ظاهر ومضمر) كما تقدَّم في الفاعل (فالظاهر) المسندُ إليه الماضي . (نحوُ قولك ضُرِبَ زيد) بضم الضاد وكسر الراء والمُسنَدُ إليه المضارعُ نَحْوُ قولك (يُضرب زيد) بضَمِّ أوله وفتحِ ما قبل آخره ولا فَرْقَ في الفعلِ بين أنْ يكونَ مجردا كما مرَّ أو مزيدا نحو قولك (أُكْرِمَ عَمَرٌو) بضم الهمزة وكسر الراء (ويُكْرَم عِمرو) بضم الياء وفتح الراء (و) المفعولُ الذي لم يُسمَّ فاعلُه .

* * *

والمضمرُ إثنـا عشر نحوُ قولك ضُرِبتُ وضُرِبْنـا ، وضُرِبْتَ وضُربتما وضُربتم وضُربتن ، وضُرب وضُربت وضُربا وضُربن .

(المضمرُ)قسمان مُتصلٌ ومنفصلٌ فالمتصلُ (نَحْوُ قولك ضُرِبتُ) بضم الضاد وكسر الراء أصلُه قبل النيابة ضَرَبَنِي عَمْروٌ فلمَّا حُذف الفاعلُ أُتِـيَ بالتَّاءِ المُرادفةِ للياء وإنما أُتِيَ بها لأنها ضميرُ الرفع وقِس عليه بَقِيَّةَ الأمثلةِ (وضُرِبْنَـا) بضم الضاد وكسر الراء أصلُه ضَرَبنا عَمْرُو (وضُرِبْتَ) بضمِّ الضَّادِ وكسرِ الراءِ وفتحِ التاءِ المثناة فَوْقُ أصْلُه ضَرَبك عَمْـرٌو (وضُرِبْتِ) بضم الضاد وكسر الراء والتاء المثناة فوق أصْلُـه ضَرَبكِ عَمْرٌ (وضُربْتما) بضم الضاد الراء أصلُه ضَرَبكما عَمرٌو (وضُربتم) بضم الضاد وكسر الراء أصله ضَرَبَكم عَمرو (وضُرِبْتُنَّ) بضم الضاد وكسر الراء أصْلُه ضَرَبَكن عَمْرٌو والحاصلُ أنَّ التَّاءَ في الجميع نائبُ فاعلٍ وما اتَّصل بها حروفٌ دَالَّةٌ علي المعني المرادِ مِنْ تثنيةٍ وجمعٍ وتذكير وتأنيث وضَمُّوا التَّاءَ مع المتكلم لأنَّ الضمَّ مِن الشفتين ويَحْتَاجُ في النطقِ لتحريكِ عُضْوَينِ فكان أقْوَي مِمَّا بعده فأُعْطِي للمتكلم طلباً لِلتَّنَاسُبِ لأنَّ المتكلم أقْوي من المخاطب وفَتَحوها مع المخاطبِ إذْ لا يُمْكِنْ الضمُّ للإلْتباسِ بالمتكلم والفتحُ أَرْجَحُ لخفته والمذكرُ مقدَّمٌ لِفَضْلِه فأخذَه لخفته فبقي الكسرُ للمخاطبةِ فأعْطِيَتْه لئلا تلتبس بالمتكلمِ والمخاطبِ هذا كلُّه في الحاضر وتقول في الغائب (ضُرب) بضم الضاد وكسر الراء أصلـه قبل النيابة ضَرَبه عَمرٌو فلمَّا حُذِفَ الفاعلُ أُتِيَ بضميرِ رفعٍ مُرادفٍ للهاء وأسْتُتر في الفعل لأنَّ الهاء ليسَتْ ضميرَ رفع فلا تَصْلُح للنيابة وقِسْ عليه ما بعده (وضُربَتْ) بضم الضاد وكسر الراء وسكون التاء المثناة فوق أصْلُه ضَرَبَها عمرٌو (وضُرِبَا) بضم الضاد وكسر الراء أصلُه ضَرَبهما

عَمرٌو (وضُربوا) بضم الضاد وكسر الراء أصلُه ضَرَبهم عَمرُو والالـفُ في آخـــره حرفٌ زائـــد للفـــرق بين واوِ الضمير وواوِ جزء الكلمـــة (وضُرِبـن) بضم الضاد وكسر الـراء أصلـه ضَرَبهن عمـرٌو هذا كلّـه في المتصل وتقول في المنفصل ما ضُرب إلا أنا وما ضُرب إلا نحن ومـا ضُرب إلا انتَ ومـا ضرب إلا انتِ ومـا ضرب إلا انتما ومـا ضرب إلا انتم ومـــا ضرب إلا انتـن ومـا ضرب إلا هو ومـا ضرب الا هي ومـا ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هن .

* * *

(بـابُ المبتـدإ والخبـرِ)

المبتـدأُ هو الاسمُ المرفـوعُ العـارِي عن العوامـل اللفظيـةِ ، والخبرُ هو الاسمُ المرفـوع المُسْنَـدُ إليـه نَحْوُ قولك زيـدُ قائـمٌ وَالزيـدانِ قائمـانِ والزيدُون قائمونَ ، والمبتدأُ قسمـان ظاهـرٌ ومضمـرٌ فالظاهـر ما تقـدَّم ذكـره ، والمضمـرُ إثنـا عَشَر وهـي أنـــا ونحنُ وَأنتَ وأنتِ وأنتما وانتم وانتُنَّ .

(باب المبتدأ والخبر)

وهما الثالثُ والرابعُ من المرفوعات وإنما جَمَعهما في بابٍ واحدٍ لأنَّ الخبـرَ ملازمٌ لِلمبتدإ وإنْ كان المبتـدأُ لا يلـزم الخبـرَ نحو أقـائم الزيـدان وسمَّـاهما سيبويه المبنيَّ والمبنيَّ عليه والمنطقيون الموضوعِ والمحمولَ والبيانيون المسنـدَ والمسندَ إليه والمبتدأُ لغـةً مايُبْـدَأُ به الشيءُ واصطلاحـاً هو الاسمُ الصريـحُ أو المُؤوَّلُ بالصريح العاري عن العوامل اللفظيـةِ الغيـرِ الزائـدةِ وشِبْهِهـا مخبراً عنه ولو حُكْمَا أَوْ وَصْفاً ولـو تأويـلا رَافِعـاً للمكتفـي به والاسمُ الصريـحُ ما لا يَحْتَـاج في كونـه مُبْتـدءاً إلي تأويـل كأللهُ ربُّنـا والمؤوَّلُ به ما يحتـاج في كونه مبتدءاً إلي تأويـلٍ كقولـه تعـالي وأنْ تصومـوا خيـرٌ لكـم فقولـه عن العوامل اللفظية خرجَتْ به المعنويةُ وهو الأبتداءُ لأنه رَافِعُهُ وحـدُّ الابتـداءِ الإهْتِمامُ بالشيء وَجَعْلُه أوّلاً للثاني بحيثُ يكون الثاني خبراً عن الأول وهو أي المبتـدأ قسمـان مُخْبَـرٌ عنـه ووَصْفٌ مكتـفٍ بمرفوعـه فالأولُ حقيقـيٌّ وحكميٌّ فالحقيقيُّ قسمان عارٍ وغيرُ عارٍ فالعـاري ثلاثـةٌ الأولُ الصريـحُ

الحقيقيُّ نحو زيد قائم وهذا قائم والذي في الدار قائم والثاني الأسمُ الصريحُ الحكميُّ نحوُ تَسْمَعُ بالمُعيديِّ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَراهُ والثالثُ المؤولُ بالصريح نحوُ وأنْ تصوموا خَيْرٌ لكم وغيرُ العاري قسمان مجرورٌ بحرفٍ زائدٍ نحو بِحَسْبِك درهمٌ ومجرورٌ بحرفٍ شبيهٍ بالزائد نحو رُبَّ رجلٍ كريمٍ لَقِيْتُه والحكميُّ نحوُ أقلّ رجلٍ يقولُ ذالك لِأنَّ صفةَ النكرةِ قائمةٌ مَقام الخبر في تمامِ الفائدة والقسمُ الثاني مِن المبتدأ أعني الوصفَ قسمان حقيقيٌّ ومؤولٌ فالأولُ خمسةٌ إسمُ الفاعل واسمُ المفعول والأمثلةُ المبالغةُ والصفةُ المشبهةُ نحوُ أحَسنٌ وَجْهُ زيدٍ وإسمُ التفضيل نَحْوُ هل أحْسَنُ في عينِ زيد الكحلُ منه في عينِ غيرِه والثاني أعني المؤول ثلاثةٌ الأولُ ذُوْ بمعني صاحبٍ نحوُ أذُوْ مالٍ العَمْرَانِ أيْ صَاحِبُهُ والثاني أسماءُ النَّسَبِ نحوُ أقُرَشِيٌّ الزيدان أيْ هل منسوبٌ إلي قريش والثالث المصدرُ نحو أعَدْلٌ أبوك أيْ أعادلٌ وشرطُ كونِ الصفة مبتدءاً خمسةٌ الأولُ الإعتمادُ علي حرفِ النفي والثاني الأعتمادُ علي شِبْهِ النفي والثالث أن يكون مرفوعُه إسما ظاهراً أو ضميراً منفصلاً والرابع أن يكون مكتفياً بمرفوعه والخامس أن يكون نكرةً ويُشترط في المبتدإ الذي له خَبَرٌ أنْ يَكُون معرفةً أو نكرةً لها مُسوِّغٌ والمسوِّغاتُ خمسةَ عشرَ الأول العمومُ نحو أإلٰـهٌ مع الله والثاني الأختصاصُ نَحْوُ رجلٌ من الكرام عندنا والثالث تقدُّم الجارِ والمجرور أو الظرفِ نحوُ في الدارِ رجلٌ وعندك رجلٌ والرابعُ العطفُ نحو قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خَيْرٌ والخامس إرادةُ الحقيقة نحو رجلٌ خَيْرٌ من إمرءة والسادس الإعْمَالُ نحو رَغْبَةٌ في الخيرِ خَيْرٌ والسابع إرادةُ معني الفعل نحو سلامٌ علي إلياسين والثامنُ أن يتقدَّم عليه إذ الفجائية نحو خرجتُ فإذا أُسدٌ بالباب والتاسع أن يتقدَّم عليه لامُ الابتداءِ نحو لَرَجلٌ قائم والعاشر أن يتقدَّم عليه لولا كقوله لَوْلَا

أصطِبارٌ[1] لَأَوْدَيَ كُلُّ ذِي مِقَةٍ والحادي عشر أن يتقدَّم عليه كَمْ نحُوُ كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يا جريرُ وخَالَةٌ والثاني عشر الأبْهامُ كقوله مُرَسَّعَةٌ[2] بَيْنَ أرْساغِه والثالثُ عشر خَرْقُ العادةِ نحُوُ بقَرةٌ تكلَّمَتْ والرابعَ عشر وقوعُه جواباً لِسُؤالٍ كقولك رجلٌ في جوابِ مَنْ قال لك مَن عندك أي رجل عندي والخامسَ عشرَ أنْ يَقَعَ بعد واوِ الحال كقوله سَرَيْنَا ونَجْمٌ قَدْ أضَاءَ وأحْكامُهُ خمسةٌ الأولُ أن يكونَ مرفوعا الثانى أن يكون مقدَّما في الأصل وهذان الحُكْمَان في كلٍّ مِن المبتدأ الذي له خبرٌ والذي ليس له خبرٌ والثالثُ أن يكون مفرداً وهذا في المبتدأ الذى ليس له خبر والرابع أن يكون مطابقاً للخبر والخامس أن يكون محذوفاً وهذان في المبتدأ الذي له خَبرٌ ويُحذف وجوباً في أرْبَعة مواضع الأولُ أن يكون الخبرُ نعتاً مقطوعا إلي الرفع نحو الرحمنُ الرحيمُ والثاني أن يكون الخبرُ مخصوصَ نعم أو بئس نحو نعم الرجلُ زيدٌ وبئس الرجل عَمْرو والثالث أن يكون الخبرُ قَسَما صريحاً نحو قولهم في ذمتي لأفعلنَّ ففي ذمتي خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ واجبِ الحذف أي في ذمتي يمينٌ والرابعُ أن يكون الخبرُ مصدراً نائبا مَنابَ الفعل نحو صَبْرٌ جميلٌ التقدير فصبري جميل إذالأصْلُه أُصْبُر صبراً (المبتدأ هو الأسم المرفوع) بالابتداء بناءً علي الصحيح مِن أنَّ الرافعَ للمبتدأ الأبتداءُ وللخبر المبتدأ وقيل كل منهما رافعٌ للآخر وقيل إنَّ الأبتداءَ رافع لهما وقيل إن الأبتداءَ رافعٌ للمبتدأ وهما رافعان للخبر فالأقوالُ أربعة (العاري) أي المجَرَّدُ (عن) جنس (العوامل اللفظية) غيرِ الزائدة وما أشبهها فاللفظيةُ قَيْدٌ لأخراج المعنويَّةِ فإن المبتدأ لم يتجرَّد عنها لأنه

---

(١) (لولا اصطبار) أي موجود (لأودي) أي لهَلَك (كل ذي مقة) أي كلُّ صاحبِ محبة أ.هـ .

(٢) مرسعة أي تميمة .

مرفوع بالابتداء علي الراجح فقولُنا غيرِ الزائدة إلخ قَيْدٌ في القيدِ فهو لأدخالِ المجرورِ بحرفٍ زائدٍ وبحرفٍ يُشْبِهُ الزائد فمن الأول بحسبك زيدٌ فإنَّ حسبك مبتدء والباء فيه زائدةٌ ومن الثاني قوله لعلَّ أبي المِغْوَارِ مِنْكَ قريبٌ فأبي مرفوع علي أنه مبتدء وقريب خبره ومنك متعلق به ودخلَتْ لعلَّ لمجردِ إفادة التوقُّعِ لا للتعدية والخبرُ هو الجزءُ الذي تَتِمُّ به الفائدةُ مع مبتدءٍ غيرِ وصفٍ رافعٍ لِمُكْتفيَ به وعرَّفهَ المصنفُ بقوله (والخبرُ هو الاسم المرفوع) بالمبتدإ علي الصحيح (المسند إليه) أي المسندُ هو إلي المبتدء فقوله المرفوع قَيْدٌ أولُ أشار به إلي أنه لا يكون منصوبا إلا بناسخ ولا يكون مجروراً إلا بحرف زائد وقولُه المسند إليه قيدٌ ثانٍ فُرِّق به بين المبتدأ والخبر مِنْ جهة أنَّ المبتدأ هو المحكوم عليه فهو المسنَدُ إليه غَيْرُهُ وأنَّ الخبرَ هو المحكومُ به فهو المسند إلي غيره ثم تارةً يكون كل من المبتدأ والخبر مفردينِ لمذكر (نحو قولك زيد قائم) وتارة يكونان مثنيين لمذكر نحو قولك (الزيدان قائمان و) تارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تصحيح نحو قولك (الزيدون قائمون والمبتدأ) مِنْ حيث هو أي مِنْ غيرِ نظرٍ إلي كونه ظاهراً أو مضمراً (قسمان ظاهر ومضمر فالظاهرُ ما تقدم ذكره) مِنْ نحوِ قولك زيد قائم إلخ (و) المبتدأ (المضمر إثنا عشر) ضميراً منفصلا وانما قيَّدْنا بالمنفصل لأن المتصل لا يقع مبتدأ (وهي) ثلاثةُ أقسام ما يختصُّ بالمتكلم وهو اثنان (أنا) للمتكلم وحده (ونحن) للمتكلم ومعه غيره أو المعظمِ نَفْسَه وما يختصُّ بالمخاطب وهو خمسة (أنت) بفتح التاء للمخاطب المذكر (وأنت) بكسر التاء للمخاطبة (وانتما) للمثني المخاطب مطلقا (وانتم) لجمع الذكور المخاطِبين (وأنتن) لجمع الأناث المخاطبات .

وَهُوَ وَهيَ وَهُمَا وَهُم وَهُنَّ نحو قولكَ أنا قَائم وَنحنُ قائمونَ وَما أشبه ذالك . وَالخبرُ قِسمانِ مفردُ وَغيرُ مفردٍ فالمفردُ نحُو زيدُ قائمُ ، وَغيرُ المفردِ أربعةُ أشياء الجارُّ وَالمجرورُ وَالظَّرف والفعلُ مَعَ فاعلِهِ وَالمبتدأُ مع خبرِهِ نحو قولك زيدُ في الدَّار وَزيدُ عندك وزيدُ قامَ أبوهُ وزيدُ جاريتهُ ذاهبةُ .

(و) ما يختص بالغائب وهو خمسة (هو) للمفرد الغائب (وهي) للمفردة الغائبة (وهما) للمثني الغائب مطلقا (وهم) لجمع الذكور الغائبين (وهنّ) لجمع الأناث الغائبات والغالبُ في هذه الضمائرِ إذا وقعَتْ مبتدآتٍ أن يُخْبَر عنها بما يطابقها في المعني أي في التذكير والتأنيث والأفراد والتثنية والجمع (نحُو قولك أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذالك) من نحو أنتَ قائم وانتِ قائمة مثلا (والخبرُ) مِنْ حيثُ هو (قسمان مفرد) وهو هنا ماليس جملةً ولا شبيها بالجملة وإنْ كان مثني أو مجموعا وهو أعني المفردَ قسمان مشتق وجامد فالمشتق ما دلَّ علي متصفٍ مصوغاً مِن مصدرٍ ويتحمَّلُ ضميرُ المبتدأ إن لم يرفع إسما ظاهراً نحو زيد قائم وإلا فلا نحو زيدٌ قائم أبوه كاسم الفاعل والمفعول والأمثلة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل والجامدُ مالا يدل علي متصف مصوغا من مصدر نحو زيد أخوك ولا يتحمَّلُ ضميرَ المبتدأ إلا أنْ أُوِّل بمشتق نحو زيد أسدُ أي شُجاع (وغَيْرُ مفرد فالمفرد نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون) فالخبرُ في هذه الأمثلة مفرد لأنه ليس جملة ولا شبهها (وغيرُ المفرد أربعةُ أشياء) أي بحسب الظاهر أما في الحقيقة فثلاثة لأن الجملة شيء واحد وإن كان تحتها فردان الاسميةُ والفعليةُ (الجار والمجرور والظرف) التامّان والتامُّ هو الذي تَتِمُّ به الفائدةُ مِنْ غير

مُلاحظةِ متعلّقةِ بأن يكون متعلَّقه كونا عامّا كالاستقرار والحصول والكَوْنِ فخَرَج بالتَّامِّينِ الناقصان فالناقصُ هو الذي لا يُفيد مع عدم ملاحظةِ متعلَّقِه بأن يكون متعلَّقه كونا خاصا نحو زيدٌ بك أي واثق بك أو فيك أي راغب فيك (والفعلُ مع فاعله) الظاهرِ أو المضمر والأوْلَي للمصنف أن يقول مع مرفوعه ليشمل نائبَ الفاعل واسمَ كان وأخواتها إلَّا أنْ يُراد بالفاعل الفاعلُ اللغويُّ فيشملُ حينئذ جميعَ ما ذكر (والمبتدأ مع خبرِه) المفردِ أو غيرِه فالجارُ والمجرورُ (نحوُ قولك زيد في الدار و) الظرفُ نحوُ قولك (زيد عندك) والمعتمدُ أنَّ الخبرَ متعلَّقُ الظرفِ والجارِ والمجرورِ المحذوفُ وقيل هما فقط وقيل هما ومتعلَّقهما معا (و) الفعلُ مع فاعله نحوُ قولك (زيد قام أبوه) فجملةُ قام أبوه من الفعل والفاعل والمضاف إليه في محل رفع خبر المبتدأ والرابطُ بينهما الهاءُ من أبوه (و) المبتدأ مع خبره نحوُ قولك (زيد جاريته ذاهبة) .

فجملةُ جاريتُه ذاهبة من المبتدأ الثاني وخبرِه في محل رفع خبرُ المبتدأ الأول والرابطُ بينهما الهاء من جاريته (ثم إعلم) أنَّ الجملةُ الواقعةَ خبراً للمبتدأ يجب أن يُحكم علي محلِّها بالرفع بمعني أنه لو حَلَّ محلَّها إسمٌ معربٌ خالٍ عن الموانع لكان مرفوعاً ويُشترط لهذه الجملةِ ثلاثةُ شروط الأول أن لا تكون نِدائيةً فلا يقال زيد ياأخاه والثاني أن لا تكون مصدَّرة بلكِنْ أو بِبَلْ أو حتي والثالث ان تشتَمِلَ على ما يَرْبُطها بالمبتدإ إن لم تكن نَفْسَ المبتدأ في المعني أو في اللفظ بخلاف ما إذا كانَتْ نَفْسَ المبتدأ نحو قُلْ هو الله أحد فلا تحتاجُ إلي رابط والرابطُ أحْدُ أربعةِ أشياء الأول العمومُ نحو زيد نعم الرجل والثاني إسمُ الأشارة نحو لباس التقوي ذالك خير لكم والثالث تكرُّرُ المبتدأ لفظاً نحو الحاقةُ ما الحاقةُ أو معنًي نحو زيدٌ جاءني أبو عبد الله والرابع الضميرُ نحو زيد جاريته ذاهبة (واعلم) أيضاً أنَّ الجملة تنقسمُ

ثلاثـةَ أقسام كبري فقـط وصغـري فقـط وصغـــري كبـرى بأعتباريـــن فالكبري فقط ما وَقَع خبرها جملـةً ولم تَقَـعْ خبراً نحو زيـد قام أبـوه وزيـد جاريتُه ذاهبة والصغري فقط ما وقعَتْ خبراً نحو قام أبوه وجاريتـه ذاهبـة مِن المثالَين السابقينِ ففي كل منهما جملتان صغري وكبري والمحتملـةُ لهمـا ما وَقَع خبرها جملةً وكانَتْ هي خبراً فإذا قلْتَ زيـدٌ أبـوه غلامُـهُ منطلـقٌ اجتمعت فيـه الثلاثـةُ فالصغـرى غلامُـه منطلـقٌ والـكبري زيـد أبـوه غلامـه منطلق والمحتملـةُ أبُـوه غلامُـه إلخ ـــ فإنها كبري بأعتبـار أنّ خبرَهـا جملـة وصغري بأعتبارِ أنها خبرٌ .

« **خاتمـــة** » :

وأحكامُ الخبر سبعة الأولُ كونُه مرفوعـا والثـاني أن يكـون أصلُـه متأخـراً والثالث تقدُّمه علي المبتدأ وجوبا أو جوازا والرابع حَذْفُه وجوبـا أو جوازا والخامس وجـوبُ تأخـره والسادس جواز كونـه متعـدداً والسابـع أن لا يقترن به لامُ التوكيد أي لامُ الابتداء فأمَّا مَواضِعُ حذفِـه أي الخبر وجوبـا فأربعة الأول بعد لولا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين والثاني بعد القسم الصريح نحو لعَمْرُك إنهم لفي سكـرتهم يعمهـون والثـالث بعـد واو المعيـة نحو كلُّ صانع وما صَنَع والرابع قبل حالٍ لا يصلـح كونُـه خبرا نحو ضَرْبِـي العبـدَ مسيئا ومثـال جوازِ حذفـه نحُو زيـدٌ في جوابِ مَنْ قال لك مَنْ عنـدك أي زيدٌ عندي ومواضعُ تقدمِهِ وجوبا أربعة ايضا الأول أن يكون المبتدأ نكرةَ ليس لها مسوغ الا تقدم الجار والمجرور .

والظرفِ نحو لي وَطَرٌ وعندك رَجُلٌ والثاني أن يشتمـلَ المبتـدأُ علي ضمير يرجعُ علي جُزْءِ الخبر نحو في الدار صاحبها والثـالث أن يـكون الخبـرُ لازمَ

الصَّدارة نحو أيْنَ زيد والرابع أن يكون المبتدأ محصوراً فيه نحو مالنا إلَّا إتباعُ أحمد ومواضعُ تأخُّره أي الخبرِ وجوبا تسعةٌ الأول أنْ يتَّفِقَ المبتدأُ والخبرُ في التعريف نحو زيد أخوك أوفي التنكير نحو أفضلُ من زيد أفضلُ من عَمرو والثاني أن يكون الخبر فعلاً فاعلُه مستترٌ نحو زيدٌ يضربُ والثالث أن يكون الخبر محصوراً فيه نحو إنما زيدٌ قائمٌ والرابع أن يقترن بالمبتدإ لامُ الابتداء نحو لَرجلٌ قائم والخامسُ أنْ يكون المبتدأ لازمَ الصدر نحو مَنْ لي مُنجِداً والسادس أن يقترنَ الخبر بالفاءِ نحوُ والذي يأتيني فله درهم والسابع أن يقترن بالخبر باءٌ زائدةٌ نحو مازيد بقائم والثامن أنْ يكون الخبر طلبا نحو زيد إضربه والتاسع أن يكون الخبر خبراً لِمُذْ أو منذ إذا جُعِلَا مبتدءَينِ نحو ما رئَيْتُك مُذْ يومٌ أو مُنْذُ يومان أي أمَدُ إنقطاعِ رؤيتي لك يومٌ أو يومان .

* * *

بابُ العَوامِلِ الدَّاخلةِ عَلي المبتدإِ وَالخبرِ

وَهي كانَ وأَخواتُها وَإِنَّ وَأخواتُها وظنـنتُ وَأخواتُها فأمّا كانَ وَأخواتُها ، فإنها ترفعُ الاسم وتنصب الخبر ، وهي .

(باب العوامل الداخلة علي المبتدأ والخبر)

أي بابُ بيانِ العوامل التي يَغْلِبُ دخولُها علي جنس المبتدإ والخبر فألْ فيهما جِنسيَّةٌ لا إستغراقيّةٌ إذْ لا تَدْخُل علي كلِّ مبتدء وخبر فإنَّ دخولها عليهما مشروطبشروط ستأتي قريبا وتُسمي بالنواسخ جمع ناسخ وهو ما يُزِيل حكْمَ المبتدأ والخبر ويُثْبِتُ لهما حكما آخرَ وإنما أزالَتْ حُكْمَهما لأنها عواملُ لفظية والابتداءُ عَامِلٌ معنويٌّ واللفظيُّ أقْوي من المعنوي ويُشترط لدخولها علي المبتدإ خمسةُ أمور الأول أن لا يكون المبتدأ لازمَ الصدر نحو أيُّهم عندك والثاني أن لا يلزم الحَذْفَ كالمُخبَرَ عنه بنعتٍ مقطوع نحوُ الحمد لله الحميدُ والثالث أن لا يلزم حالةً واحدة نحو طوبي للمؤمنين وويل للكافرين والرابع أن لا يلزم الابتداءَ بنفسه نحو أقلُّ رجلٍ يقولُ ذالك والخامس أن لا يلزم الابتداءَ بغيره نحو خرجتُ فإذا أسدٌ بالباب ويشترط لدخولها على الخبر أمران الأول أن لا يكون جملة طلبية نحو زيد إضربه والثاني أن لا يكون جملة إنشائية نحو هند زَوَّجْتُكَها (وهي) مِن حيثُ عملُها ثلاثةُ أقسام لا مِنْ حيث حقيقتُها لأنها من هذه الجهة قسمان أفعال وحروف الأول ما يرفعُ الأسمَ وينصب الخبر وهو (كان وأخواتها) أي نظائرُها في العمل وكاد وأخواتهاوالحروف المشبهة بليس (و) الثاني ما ينصب الاسمَ ويرفع الخبر وهو (إنَّ

وأخواتها) ولا العاملةُ عمل إنَّ (و) الثالث ما ينصبُهما وهو (ظن وأخواتها) ثم أخذَ يتكلم في بيان عملِها مبتدئاً منها بكان وأخواتها لأنها أفعال والأصلُ في العمل للأفعال ومقدِّما لأنَّ وأخواتها علي ظنّ واخواتها مع كونها أفعالاً لأن أحدَ الجزئين باقٍ معها علي الأصلِ وهو الخبر ومبتدئا مِنْ كان واخواتها بكان لأنها أمُّ الباب لأختصاصها بكونها تُستعمل ناقصةً غيرَ شانية نحو كان زيد قائما وشانيةً نحو قوله إذا مُتُّ كان الناسُ صنفان وزائدةً نحو ما كان أحْسَنَ زيدا فقال . (فأما كان واخواتها فأنها ترفع الاسم) أي المبتدأ ويسمي إسمها (وتنصب الخبر) أي خبرَ المبتدأ ويسمي خبرها (وهي) ثلاثةَ عشرَ فعلا وهي قسمان متصرفٌ وهو ما عدا ليس ودام وغيرُ متصرف وهو هما وهي قسمان ايضا ما يلزم النقص وهو ليس وما بعدها ومالا يلزمه وهو ماقبلها وهي قسمان ايضا ما يعمل بلا شرط شيء فيه وهو ليس وما قبلها وما يعمل بشرط وهو ما بعدها والشرط تقدُّم النفي أو النهي أو الدعاء عليه فيما عدا دام وقد يحذف النافي بثلاثة شروط كونُ الفعل مضارعا وكونه جواب قسم وكون النافي لا وتقدُّمُ ما المصدريةِ الظرفيةِ عليه في دام الأول منها .

* * *

كان وأمسي وأصبح وأضحي وَظَلَّ وَباتَ وَصارَ وَليسَ وَمَا زَالَ وَما انفكَّ وَما فَتِيء وَما برحَ وَمادامَ .

(**كان**) وهي موضوعة للدلالة علي إتصاف المخبر عنه بمضمون الخبر في الزمن الماضي إما مع الدوام نحو وكان الله غفورا رحيما أو مع الانقطاع نحو كان الشيخ شَابّاً والمعني اتصف الله بالغفران والرحمة علي الدَّوَامِ (و) الثاني (أمسي) وهي موضوعةٌ للدلالة علي إتصاف المخبر عنه بمضمون الخبر في المساء وهو من الزوال إلي الغروب نقيضُ الصباح نحو أمسي زيد غنيًّا والمعني إتصف زيدٌ بالغني وقت المساء (و) الثالث (أصبح) وهي موضوعة للدلالة علي إتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح وهو من طلوع الفجر إلي الزوال نحو أصبح البرد شديداً والمعني إتصف البرد بالشدة وقْتَ الصباح (و) الرابع (أضحي) وهي موضوعة للدلالة علي إتصاف المخبر عنه بالخبر وقت الضُّحَى وهو مِنْ إرتفاع الشمي إلي الزوال نحوُ أضحي الفقيهُ وَرِعاً والمعني اتصف الفقيهُ بالوَرَع وَقْتَ الضحي (و) الخامس (ظَلَّ) وهي موضوعة للدلالة علي إتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً نحو ظَلَّ زيدٌ صائما والمعني إتصف زيد بالصوم في جميع نهاره وقد تكون بمعني صار نحُو قوله تعالي ظَلَّ وَجْهُه مسوداً أي صار وجهه مسودا لأنه ليس المرادُ ثَبَتَ لِوَجْهِهِ الإسْوِدَادُ جميعَ النهار فقط كما لا يَخْفيَ (و) السادس (بات) وهي موضوعة للدلالة علي إتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد مصلِّيا والمعني إتصف زيدٌ بالصلاة في جميع ليلِهِ (و) السابع (صار) وهي موضوعة للدلالة علي التحوُّلِ والأنتقالِ مِنْ حقيقةٍ إلي حقيقةٍ نحو صار السعر رخيصاً وصار الطين حجرا أو مِنْ صفةٍ إلي صفة نحو صار زيد غنيّاً والثامن (ليس) وهي

موضوعة للدلالة علي نَفْـي الحال عنـد الإطـلاقِ والتجـرُّدِ عن القرينـة نحو ليس زيد قائما أي الآن أي ليس متصفا بالقيام الآن ويُمكن أن يقوم بَعْـدُ (و) التاسعُ والعاشرُ والحادي عشر والثاني عشر (ما زال وما انفك وما فَتِيءَ وما برح) وهذه الأفعالُ الأربعة موضوعة للدلالة علي ملازمة الخبرِ للمـخبر عنـه علي حَسَبِ ما يقتضيـه الحالُ أي يطلُبـه الحال من إستمـرارِ خبرِها لأسمها نحو ما زال زيد عالما وما انفك عِمْرٌ جالسا ومـا فتـيء بكـر مُحسنـاً ومـا برح محمـــد كريما (و) الثـــالثَ عشر (ما دام) وهـــي موضوعة للدلالة علي إستمرار خبرها لأسمهـا نحو لا أصحـبك ما دام زيـد متـردداً إلـيك وسُمِّـيَتْ ما هذه ظرفيـةً لنيابتِهـا عن الظـرف ومصدريـــةً لتأويلها ما بعدها بمصدر والتقديرُ لا أصحبك مدةَ دوامِ زيد متردداً إلـيك وجملةُ ما دام معناها تَوْقِيتُ أمرٍ بمدةِ إتصافِ إسمها بخبرها .

* * *

وما تَصرَّف منها نحوُ كانَ ويكونُ وَكُنْ وأَصْبَحَ ويُصبحُ وأَصبِحْ تقول كانَ زيدُ قائماً وَليس عَمرو شاخصاً وَما أشبه ذالك وأمَّا إنَّ وأخواتها فإنَّها تنصبُ الاسمَ وترفع الخبرَ وهي إنَّ .

(وما تصرف) أي تحوَّل إلى أمثلةٍ مختلفةٍ تُصاغُ (منها) أي مِن هذه الأفعال الثلاثة عشر المذكورة أي مِنْ بعضِها ولفظةُ ما معطوفة علي كان ويصح أن تكون مبتدأ خبرُهُ محذوف تقديره كذالك (نحو كان) في الماضي (ويكون) في المضارع (وكن) في الأمر (و) نحو (أصبح) في الماضي (ويُصبح) في المضارع (وأصبِح) في الأمر (تقول) في عمل الماضي (كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا) أي ذاهبا أو حاضرا فإنَّ الشُّخُوصَ يأتي بمعني السفر وبمعني الحضور (وما أشبه ذالك) من الأمثلة (وأمّا) القسمُ الثاني من النواسخ وهو (إنَّ وأخواتُها) أي نظائرُها في العمل (فإنها تنصب الاسم) أي المبتدأ ويسمي أسمَها (وترفع الخبر) أي خبرَ المبتدأ ويسمي خبرَها وشرطُ دخولها علي المبتدأ زائداً علي شُروط كان ثلاثةٌ الأول أن تكون كُلُّها مصدَّرة ما عَدا أنَّ والثاني أن تكون مُرتَّبةً في العمل بأن يتقدَّم الأسم علي الخبر والثالث أن لا تكون مقترنةً بما الزائدةِ ما عدا لَيْتَ وهي ثلاثةُ أقسام مالا يكونُ إلا مشدَّداًوهو لعلَّ وما لا يكون إلا مخففاً وهو لَيْتَ وما يكون مشدداً ومخففاً وهو الأربعةُ الباقيةُ وهذه الأربعةُ ثلاثةُ أقسام أيضا الأوُل ما عملُه كثيرٌ مطلقا وهو أنَّ المفتوحة وكأنَّ وما عمَلُه قليلٌ إذا كان مخفَّفاً وهو إن المكسورة وما لا يَعملُ إلا مُشدداً وهو لكنَّ (وهي) ستة أحرف (إنّ) بكسر الهمزة وتشديد النون وهي أمُ الباب نحو إن زيداً قائم والموضعُ

الذي يجب فيه كَسْرُ همزةِ إنَّ تسعةٌ وضابطها أن تقول كلُّ موضع تتعيَّنُ فيه الجملةُ ويَمْتَنِعُ فيه المفردُ وجب فيه كسرها الأول في إبتداء الكلام . حقيقياً كان نحوُ إنا فتحنا لك فتحا مبينا أو حكميا نحو ألا إن أولياء الله الآية والثاني في ابتداءِ الصلة نحو ما إنَّ مفاتحَهُ لَتَنُوُّ والثالث في إبتداء الصفة نحو جاء رجل إنه فاضل والرابع في إبتداء الحال نحو زُرتُه وإني لذو أمل والخامس بعد حيث نحو جلستُ حيثُ إنك جالس والسادس قبل اللام المعلّقة نحو إعلم إنه لَذُو تُقي والسابع بعد القول نحو قال إني عبد الله أتاني الكتابَ والثامن بعد القسم نحو حم والكتابِ المبين إنا أنزلناه الآية والتاسع في خبرِ اسمِ العين نحوُ زيد إنه فاضل .

* * *

وَأنَّ وَلكنَّ وَكأنَّ ولَيْتَ ولعلَّ تقولُ : إنَّ زَيداً قائم وَليتَ عمراً شاخص وما أشبه ذالك وَمعني إنَّ وَأنَّ للتوكيد وَلكنَّ للاستدراك وكأنَّ للتشبيه .

(**وأن**) بفتح الهمزة وتشديد النون نحو بلغني أنّ زيداً منطلق والموضع الذي يجب فيه فتح الهمزة ثمانيةٌ وضابطها أن تقول كل موضع تعيَّن فيه المفردُ وامتنعت فيه الجملةُ وجب فيه فَتْحُها الأول محلُّ الفاعل نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والثاني محلُّ نائبِ الفاعل نحو قُلْ أُوْحِيَ إليَّ أنَّه إستمَعَ نفرٌ الآية والثالث محلُّ المفعول نحو ولا تخافون أنكم أشْرَكْتُم بالله والرابع محلُّ المبتدأ نحو ومِنْ آياته أنك تري الأرض والخامس محلُّ الخبر عن إسم المعني نحو إعتقادي أنك فاضل والسادس المجرورُ بالحرف نحو ذالك بأنَّ الله هو الحق والسابع المجرور بالاضافة نحو مِثْلَ ما أنكم تنطقون والثامن التوابعُ نحو أذكروا نعمتي التي أنعمتُ عليكم وأني فضلتكم علي العالمين وقد يجوز فيها الأمران الفتحُ والكسر فالموضعُ الذي يجوز فيه الإمران ثمانية أيضا وضابطها أن تقول كلُّ موضع يصلح فيه المفرد والجملة يجوز فيه الأمران الأول الموضعُ الواقعُ بعد إذا الفجائية نحو خرجتُ فإذا إن أسداً بالباب والثاني الواقعُ بعد فاءِ الجزاء نحو مَنْ عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب مِن بعده وأصلح فإنه غفور رحيم والثالث الواقعُ خبراً عن القول وخَبرُها قولٌ وفاعلُ القولين واحدٌ نحو أوَّلُ قولي إني أحمد الله والرابع الواقعُ للتعليل نحو إنا كنا من قبلُ ندعوه انه هو البرُّ الرحيم والخامس الواقع بعد حتي الأبتدائية نحو مَرِضَ زيد حتي إنهم لا يرجونه وتُفتح بعد الجارَّةِ والعاطفةِ نحو عرفت أُمورَك حتي إنك فاضل والسادس الواقعُ بعد

مفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك ان لا تجوعَ فيا ولا تعري وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحي والسابع الواقعُ بعد أمَّا نحوُ أما أنك فاضل فتكسر إن كانت أما إستفتاحية بمنزلة ألا وتُفتح إنْ كانت بمعني حقًّا والثامن الواقعُ بعد لا جَرَم نحو لا جَرَم أن الله يعلم فالفتحُ علي أن جرم فعل مَاضي وأنَّ وصلتُها فاعلٌ أي وجب أنَّ الله يعلم ولاصِلَةٌ والكسرُ علي ماحكاه الفرَّاءُ مِن أنَّ بعضَ العرب يُنزِّلُها منزلةَ اليمين (ولكنّ) نحو لكنّ عمراً جالس (وكأنّ) بتشديد النون فيه وفي لكنّ نحو كأنّ زيدا أسدُ (وليت) بفتح التاء المثناة فوق نحو ليت لي مالا (ولعل) بتشديد اللام الأخيرة نحو لعل الحبيبَ قادم (تقول إن زيداً قائم) و اعرابه ظاهر (وليت عمرا شاخص) أي حاضر (ومعني إنّ) المكسورة (وأن) المفتوحة (للتوكيد) أي توكيدُ النسبة فاللام زائدة في الخبر لأن معناهما هو التوكيد لا غَيْرُه والتوكيد هو تقويةُ الحكمِ ايجاباً نحو إن زيدا قائم أو سَلْباً نحو إن زيداً ليس بقائم (و) معني (لكن) للاستدراك فاللام زائدة أيضا والاستدراك هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه نحو قولك قام القوم لكنَّ عمرا جالس ومعني (كأن للتشبيه) فاللام زائدة ايضا وهو الدلالة علي مشاركة أمر لأمر .

* * *

وَليتَ للتمنَّي وَلعل للترجّي والتوقُع . وَأمَّا ظننتُ وأخواتُها فإنها تنصبُ المبتدأ والخبر علي انهما مفعولانِ لها وَهيَ ظننتُ وحسبتُ وَخلتُ وزعمتُ وَرأيتُ وَعلمتُ وَوَجدتُ .

(و) معني (ليت للتمني) واللام زائدة ايضا وهو طلبُ مالا طَمَع فيه وهو المستحيلُ كقوله ألا لَيتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يوما فَأخبِرُهُ بِمَا فَعَل المَشِيبُ أو طَلَبُ ما فيه طَمَعٌ ولكن فيه عُسْرٌ وهو المُمْكنُ الحصولِ كقول الفقيرِ لَيْتَ لي قنطاراً[1] مِن الذهب (و) معني (لعلَّ للترجي) واللامُ زائدةٌ ايضا وهو طلبُ الأمر المحبوب نحو لعلَّ الله يَرْحَمُني (والتوقع) والواو بمعني أو وهو الإشفاقُ أي الخوفُ من المكروه نحو لعلَّ زيداً هالِكٌ (وأمّا) القِسمُ الثالثُ من النواسخ وهو (ظننت وأخواتها فإنها تَنْصِبُ المبتدأ) ويُسمَّي مفعولَها الأولَ (والخبَرَ) ويُسمي مفعولها الثاني وإنما تنصبها (علي أنهما مفعولان لها) حيث لا مانعَ لها من العمل وهو الإلغاء والتعليقُ وجملةُ أخواتِ ظنَّ إحدي وعشرون وهي ثلاثةُ اقسامٍ القسمُ الأولُ أفعالُ القلوب وهي أربعةَ عشرَ وهي نوعان الأولُ أفعالُ الرجحانِ وهي ثمانيةٌ ظنَّ وخَالَ وحَسِبَ وزَعَمَ وجَعَل وعدَّ وحجا وهَبْ والثاني أفعالُ اليقين وهي ستةٌ رَئَي وَعلِمَ ووجَدَ وألْفي ودَرَي وتَعلَّمْ والقسمُ الثاني أفعالُ التصييرِ وهي ستةٌ صيَّر وردَّ وتَركَ وأتَّخذ وجَعَل وَوَهَبَ والقسمُ الثالث أفعالُ الحَوَّاسِ وهي سَمِعَ فقط مع إختلاف العلماءِ فيه وأفعالُ القلوب قسمان متصرّفٌ وهو ما عدا هَبْ وتَعلَّمْ وغَيْرُ متصرف وهو هما وأعلم أنَّ لِأخواتِ ظنَّ ثلاثةَ أحكام الأول

---

(١) والقنطارُ مائةُ رِطْلٍ والمالُ الكثيرُ أ.هـ مؤلفه .

الإعمالُ نحو ظننتُ زيداً قائما وهـو الأصل وهـو واقـعٌ في الجميـع أي في جميعِ أفعال القلوبِ وأفعال التصييرِ والثاني الألغاءُ وهو إبطالُ العملِ لفظـاً ومحلًّا نحوُ زيدٌ ظننتُ قائمٌ والثالثُ التعليقُ وهو إبطالُ العمل لفظـاً لا محلا نحو ظننتُ لزيـد قائم وهـذان الحكمـان يختصَّانِ بالقلبـيِّ المتصرف وذَكَـر المصنفُ من هذه الأفعـال عشرةً أربعـةٌ منها تُفيـد ترجيـحَ وقـوعِ المفعـول الثاني في الأغـلب (وهـي ظنـنتُ) وهـي موضوعـة للدلالـة علي ترجُّـحِ وقوع المفعول الثاني نحو ظنـنتُ زيـدا قائمـا أي أدركتُ قيـامَ زيـد إدراكا راجحـا (وحسبت) وهـي كظـن في المعنـي السابـق نحو حسبتُ بكـرا صديقـا (وخـلت) وهـي كظـن أيضا نحو خلتُ الهلال لائحـا (وزعمت) وهي كظن أيضا نحو زعمت زيدا صادقـا وثلاثـة منها تفيـد تحقُّقَ وقـوع المفعـول الثـاني غالبـا (و) هي (رئـيتُ) وهـي موضوعـة للدلالـة علي تحقـق وقـوع المفعـول الثـاني نحو رئـيتُ المعـروفَ محبوبـا أي تيقنتُ كونَ المعروف محبوبا (وعلمت) وهي كرئيت في المعنـي السابـق نحو علمت الرسول صادقا (ووجدت) وهي كرئيت ايضا نحو وجـدت العلـم نافعـا وإثْنَـانِ منها تفيـدان التصييرَ والإنتقـالَ مِنْ حالـةٍ إلي حالـــةٍ أخرى .

* * *

وَاتخذتُ وَسمِعتُ تقولُ : ظننتُ زَيداً منطلقاً وَخِلتُ عِمراً شاخِصاً وَما أشبه ذلك .

(و) هما (إتخذتُ) وهي موضوعة للدلالة علي التحوُّلِ والانتقال من حالة إلي حالة أخري نحو اتخذت بكرا صديقا (وجعلت) وهي كأتخذت في المعني السابق نحو جعلتُ الطينَ إبريقا وواحدٌ يُفيد حصولَ مفهومِ الكلام في السمع (و) هو (سمعتُ) نحو سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول كذا وَعدَّ سمعتُ مِن أفعال هذا الباب علي رأي أبِي عليٍّ الفارسيِّ في قوله إن سمعتُ إذا كان مفعولُها الأولُ مِمَّا لا يُسْمَعُ بأنْ كان إسمَ عينٍ تَعدَّتْ لأثنين والجمهورُ علي أنَّ جملةَ يقولُ ونحوِها في موضعِ نصبٍ علي الحال مِن المفعول لأن أفعال الحواسِّ لا يتعدَّي إلا إلي واحد أمَّا إذا دخلَتْ علي ما يُسْمَعُ مباشرةً فلا خلافَ أنها تتعدَّي لواحدٍ نحو يسمعون الصيحةَ (تقول ظننتُ زيداً منطلقا وخلتُ عمرا شاخصا وما أشبه ذالك) مِن أمثلةِ ما يُفيد الرُّجحانَ أو التَّحقُّقَ أو التصييرَ بلا فَرْقٍ وهذا القِسمُ أعني ظَنَّ وأخواتِها دخيلٌ في المرفوعات وحقُّهُ أنْ يُذْكَر في المنصوبات ولكنَّ المصنفُ ذكَرَه هنا إستطراداً تتميماً لأقسام النواسخ .

* * *

(كتاب التوابع)

جمعُ تابع وهو كلُّ ثانٍ أُعْرِبَ بإعراب سابقهِ الحاصلِ أو المتجدِّد فخَرَج به خَبَرُ المبتدأ وحُكْمُه ثلاثةٌ كونهُ متأخراً عن المتبوع وعدمُ فاصل بينهما سوي عطف النسق وتبعيتُه للمتبوع في أوْجُهِ الأعراب ولمَّا أنهي الكلام علي ما يُعرب علي غيرِ وَجْهِ التبع أخَذَ يتكلَّمُ علي ما يُعرب تبعاً وهو خمسةٌ النعتُ وعطفُ البيان والتوكيدُ والبدلُ وعطفُ النسق وإذ اجتمعَتْ رُتِّبَتْ علي هذا الترتيبِ وقد نظَم ذالك بعضُهم بقوله :

نَعْتٌ البيانُ مُوكِّدٌ بَدَلٌ نَسَقْ

هَذَا هُو التَّرْتِيْبُ فِي الْقَوْلِ الأحَقّ

ولهذا بَدأ المصنفُ بالنعتَ فقال :

(بابُ النعتِ)

ويُرادِفهُ الوَصْفُ والصفةُ وهو لغةً وَصْفُ الشيءِ بما هو فيه وإصطلاحا هو التابعُ المشتقُّ أو المؤولُ به المفيدُ تخصيصَ المنعوتِ أو توضيحَه وهو قسمان مشتقٌّ ومؤولٌ مؤولٌ به كما عُلِمَ من التعريف المذكور وهو قسمان أيضا حقيقيٌّ وسببيٌّ فالأولُ هو الرافع لضمير مستتر يعود علي المنعوت نحو جاء زيد الفاضل والثاني هو الرافعُ لإسم ظاهر أو ضمير بارزٍ يَعُود علي غيره نحوُ جاء زيد العاقل أبوه وجاء غلامُ هندٍ ضاربتُهُ هي والمشتقُّ خمسةُ أنواعٍ اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة واسم التفضيل والمؤول قسمان قياسيٌّ وغيرُ قياسي فالقياسيٌّ سَبْعَةٌ الأولُ إسمُ الاشارة نحو

جاء زيد هذا أي الحاضرُ والثاني اسم الموصول نحو جاء زيد الذي قام أي القائم والثالث ذو بمعني صاحب نحو جاء رجل ذو مال أي صاحبه والرابع أسْمَاءُ النَّسبَ نحُو جاء رجلٌ قُرشيٌّ أي منسوبٌ إلي قريش والخامس الجملةُ اسمية كانت أو فعلية نحو جاء رجل جاربته ذاهبة وجاء رجل يضحك والسادس شِبْه الجملة نحو جاء رجل في الدار وجاء رجل عندك والسابع أيّ الوصفيَةُ نحو جاء رجل أي رجل أي كاملة وغيرَ القياسي أربعةُ اشياء الأول المصدرُ نحو جاء زيد عِدْلٌ أي عادل والثاني المقدارُ نحو إشتريتُ البرَّ القفيزَ أي المَكِيلَ به والثالث العددُ نحو مررتُ بجماعةٍ ثمانين أي معدودِين بها والرابع إسم جنس وُصف به في محل المشتق نحو جاء زيد أسد أي شجاعُ وعاملُ النعت هو عامل المنعوت ويَتْبَعُ منعوتَه في أربعة من عشرة إن كان حقيقيا في واحدٍ من أوجه الأعراب الثلاثة الرفع والنصبِ والخفضِ وفي واحدٍ من التعريف والتنكير وفي واحد من التذكير والتأنيث وفي واحد من الأفراد والتثنية والجمع وفي اثنين من خمسة إن كان سببيا في واحد من أوجه الأعراب الثلاثة وفي واحد من التعريف والتنكير وفائدته حقيقيا كان أو سببيا عشرةٌ الأولُ التخصيص وهو تقليلُ الاشتراكِ في النكرات نحو مررت برجل كاتب والثاني التوضيحُ وهو رفعُ الاحتمال في المعارف نحو مررت بزيد العالم والثالث مُجرَّدُ المدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم والرابع مجردُ الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم والخامس الترحُّم أي الإستعطافُ للمنعوت نحُو اللهم أرحم عبدَك المسكين والسادس التوكيد نحو تلك عشرة كاملة والسابع التفصيل نحو مررت برجلين عربيٍّ وعجميٍّ والثامن الأبهام نحو تصدق بصدقة قليلة

أو كثيرة والتاسع التعميم نحو يَحْشُرُ الله عبادَه الأولين والآخرين والعاشر التفسير وتسمي الصفةَ الكاشفة وهي التي يُراد بها الكَشْفُ عن الماهية كقولهم الله قديمٌ لا ابتداء له والإعلامُ للمخاطب أنَّ المتكلم عالم بحال المنعوت كأن يقال له أرئيتَ فقيها فقال مجيباً رئيتُ فقيهَ بلدكم العالمَ العاملَ .

★ ★ ★

النعتُ تابعُ للمنعوتِ في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقولُ قَامَ زَيدُ العاقلُ وَرأيتَ زيداً العاقل ومررتُ بزيدِ العاقل .

(**النعت تابع للمنعوت في رفعه**) أي في نوع رفعه إن كان مرفوعاً وإنما قدَّرْنَا المضافَ المذكور لأنه لا يجب تَوافُقهما في شَخصِ الرفع إذ قد يكون اعرابُ أحدهما ظاهراً وإعرابُ الآخرِ مقدَّراً نحو جاء الفتي العاقلُ وقد يكون إعرابُ أحدهما بالحركاتِ واعرابُ الآخر بالحروف نحو جاء أبوك العالمُ أو إعرابُ أحدِهما محلّيا والآخرِ لفظيا نحو جاء زيد الذي ضرب عمرا (و) نوعِ (نصبِه) إن كان منصوبا (و) نوع (خفضه) ان كان مخفوضا (و) نوع (تعريفه) إن كان المنعوت معرفة لا في شَخَصِهِ إذ لا يُشترط أن يكون النعت معرَّفا بعين ما تعرَّف به المنعوت بل المراد كونُهما معرفتين إمّا مِن جهة واحدة نحو جاء الرجل الفاضل أو من جهتين نحو رئيت بكراً أميرَ مكة ويجب كون الموصوف إما أعْرَفَ من الصفة أو مساويا لها ولا يجوز أن يكون دُونَها فالأول نحو مررت بزيد الفاضل فإن العلم أعرفُ من المعرَّف بالألف واللام والثاني نحو مررت بالرجل الفاضل فأنهما معرفان بالألف واللام والثالثُ نحو مررت بالرجل صاحبك فإنَّ صاحبَك بدلٌ عند المصنف لا نعتٌ لأنَّ المضاف للضمير في رتبة الضمير أو في رتبة العلم وكلاهما أعرف من المعرف بالألف واللام (وتنكيرِه) إن كان المنعوت نكرة(تقول) في النعتِ الحقيقي في الرفع مع الافراد والتعريف والتذكير (قام زيد العاقل و) في النصب (رئيت زيدًا العاقلَ و) في الخفض (مررت بزيد العاقل) وما أشبه ذالك من الأمثلة نحو جاء رجل عاقل في الافراد والتنكير والتذكير والرفع والحاصل أنه إمّا أن يكون مفردا أو مثني

أو مجموعاً وعلي كلٍ منها إمّا أن يكون معرفة أو نكرة وعلي كل منها إما أن يكون مذكراً أو مؤنثا فهذه إثنا عشر وعلي كل منها اما أن يكـون مرفوعـا أو منصوبا أو مخفـوضا فهـذه ستـة وثلاثـون وعلي كل منها إمـا أن يكـون حقيقيا أو سببيا فهذه اثنان وسبعون وعلي كلِّها إمـا أن يُوافـق المنعـوت في شخَص الاعراب بأن يتّحـدا فيـه أوْلَا وإمـا أنْ يتوافقـا في جهـة التعريـف أوْلَايكـون الحاصلُ مائـتين وثمانيـة حاصلـةً من ضرب الأربعـة في اثـــنين وسبـعين وكلُّهـا إمـا مشتـق أو مؤوَّل به يكـون الحاصل خمسمـأة وستـةً وسبعين صورة ولمَّـا ذكـر المصنـفُ أنَّ النعـت يتبـع منعوتَـه في اثـنين من خَمسة وقدَّم الكـلام علي الرفـع والـنصب والجر في باب معرفـة علامـات الأعراب ولم يتكلَّم فيما سَبَق علي التعريف والتنكير إحتاج إلي بيان المعرفة والنكرة لِتَتِمَّ الفائدةُ فقال .

★ ★ ★

وَالمعرفةُ خمسةُ اشياءَ الاسمُ المضمر نحو أنا وأنت والاسم العلمُ نحو زيد ومكةَ ، والاسمُ المبهم نحو هذا وهذه وَهؤُّلاءِ ، والاسم الذي فيه الألفُ وَللامُ نحو الرَّجلِ وَالغُلام ، وما أُضيفَ إلى واحدٍ من هَذه الأربعةِ . والنَّكرةُ كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسه لا يختصُّ بِهِ واحدٌ دون آخر ، وتقريبهُ كُلّ ماصَلُح دخولُ الألف واللامِ عليه نحو الرجلِ والفرسِ .

(والمعرفة) وكان الأوْلَي له أن يُقدِّم النكرة لأنها الأصل لأندراج كل معرفة تحتها لكنه بَدَأ بالمعرفة لأنها أشرف من حيث دلالتُها علي معين وأل في المعرفة للجنس ولذا صح الاخبار عنها بقوله خمسة أشياء فلا يقال لا يُخبر عن الواحد بالخمسة أي والمعرفةُ من حيثُ هي لا بقيد كونها ضميرا فقط أو علما فقط مثلا لئلا يلزم علينا تقسيمُ الشيء إلي نفسه وإلي غيره ولا بقَيْدِ كونها تُنعت ويُنعت بها لأنها حينئذ ثلاثةُ أقسام الأولُ مالا يُنعت ولا يُنعت به وهو المضمر والثاني ما يُنعت ولا ينعت به وهو العَلَم والثالث ما يُنعت ويُنعت به وهو اسم الاشارة والاسم الموصول والمعرَّفُ بالالف واللام والمعرَّفُ بالإضافة وهي أعني المعرفةَ ما وُضع لأنْ يُستعمل في شيء واحد بعينه سواء كان ذالك الواحدُ مقصودَ الواضع كما في الاعلام أوْلَا كما في غيرِها وهي مِنْ جهة الصيغة إسم مصدر لِعرَّف بالتشديد ومصدرٌ لِعَرَف بالتخفيف (خمسة أشياء) وقيل سبعةٌ نَظمَها بعضهم بقوله :

إنّ المعارَفَ سبعةٌ فيها سَهْلُ(١) أنا صالحٌ ذَا مَا الفَتي إبْنِي يَا رجلُ

---

(١) أي في حفظهما سهل (أنا) للمضمر (صالح) للعلم (ذا) للأشارة (ما) للموصول (الفتى) للمحلى بأل (ابني) للمضاف (يا رجل) للنكرة المقصودة لتعريفها بالقصد والاقبال أ.هـ مؤلفه .

فهي في الأعرفيَّةِ علي هذا الترتيب الأولُ (الاسم المضمر) ويقال له الضميرُ ويسميه الكوفيون الكِناية والمَكْنِيَّ وهو ما دل علي متكلم (نحو أنا و) نحن أو مخاطبٍ نحو (أنتَ) وانتِ وانتما وأنتم وانتن أو غائبٍ نحو هو وهي وهما وهم وهن (و) الثاني (الاسم العلم) وهو لغة العلامةُ واصطلاحا ما دل علي شيء بعينه بلا قيد تكلُّمٍ أو خطاب أو غيبة عاقلا كان (نحو زيد) وهندٍ أو غير عاقل نحو عدنٍ (ومكة) والثالث (الاسم المبهم) وأراد به المصنفُ الموصولاتِ وأسماءَ الاشارة وانما سُمِّيت مبهمةً لأنه لا تُعْلَمُ معانيها منها بالتعيين وإنما تُعرف معانيها من الأشارة والصلةِ (نحو هذا) للمفرد المذكر (وهذه) للمفردة المؤنثة وهذان لمثني المذكر وهاتان لمثني المؤنث بالألف رفعا وبالياء نصباً وجراً فيهما (وهؤلاء) بالمد عند الحجازيين وبالقصر عند بني تميم لجمع المذكر والمؤنث (و) الرابع (الاسم الذي فيه الألف واللام) أي الموضوعةُ للتعريف (نحو الرجل والغلام) (و) الخامس (ما اضيف إلى واحد من هذه الأربعة) المذكورة نحو غلامي وغلامك وغلامها وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي قام وغلام الرجل (والنكرة) هي (كل اسم شائع في) افراد (جنسه لا يختص به واحد) من أفراد جنسه (دون آخر) نحو رجل وفرس (وتقريبه) أي مقرِّب حد النكرة إلي فهم المبتدى أنْ يقال (كل ما) أي كل اسم (صلح) بفتح اللام وضمها أي كل اسم صلح لغة لا عقلا (دخول الألف واللام عليه) في فصيح الكلام فهو نكرة (نحو) رجل وفرس فانهما يصلح دخول الألف واللام عليهما فتقول (الرجل والفرس) .

* * *

بـاب العطـف

وَحروفُ العطف عشرةُ ، وهي الواوُ والفاءُ .

(باب العطف)

هو لغة الرجوع إلي الشيء بعد الانصراف عنه كما في قولك عطفتُ من مكة إلي داري بعد أداء نسكي واصطلاحا قسمان عطف بيان وهو التابع الموضِّح لمتبوعه إن كان معرفةً نحو عُمر من قوله :

أقْسَمَ بالله أبــو حَفْصٍ عُمَــــرْ ما مَسَّهــا مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَــــرْ

فَاغْفِرْ لَهُ اللهُمْ إنْ كَانَ فَجَر .

أو المخُصِّصُ له إن كان نكرةَ نحوُ طعام مِنْ قوله تعالي فِدْيَةٌ طعامُ مسكينٍ الجامدُ غَيْرُ المؤول بالمشتق الموافقُ لمتبوعه في أربعة من العشرةِ السابقةِ في النعت الحقيقيِّ وعطف نَسَقٍ وهو التابعُ المتوسِّط بينه وبين متبوعه أحَدُ الحروفِ العشرةِ الآتيةِ وهذا هو مرادُ المصنف بالترجمة لأنه لم يَذْكر عطفَ البيان وإضافةُ عطف إلي النَسَقِ بمعني المنسوق أي المنظومِ مِنْ إضافةِ الموصوف للصفة أو المسمَّي إلي الاسم أي العطفِ المسمَّي بالنسقِ (وحروفُ العطفِ عشرةٌ) علي القول بأنَّ إمَّا المكسورةَ الهمزةِ عاطفة والصحيح أنها ليسَتْ عاطفة لأن العاطف أنما هو الواوُ التي قبلها الملازمةُ للدخول عليها والعاطفُ لا يَدْخُل علي مِثْلِه وهذه العشرةُ قسمان ما يقتضي التشريكَ بين المعطوف والمعْطوف عليه في اللفظ أي الإعراب فقط وهو ثلاثةٌ بَلْ ولا ولكن قال في الخلاصة :

وَأَتْبَعَتْ لفظـــاً فَحَسْبُ بَلْ وَلَا   لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا

وما يقتضي التشريك بينهما لفظا ومعني أي في الاعراب والحكم وهو السبعةُ الباقيةُ وفي إقتصاره على العشرة رَدٌّ لِمَا قيل إنَّ منها إلَّا وليس وأيْ التفسيريَّةَ (وهي) أي حروفُ العطف العشرة (الواو) قدَّمها لأنها أمُّ الباب لأنها تَعطف المصاحِبَ والسابقَ واللّاحقَ وهي موضوعة للدلالة علي إجتماع أمرين أو أمور في حكم واحد من غير تقيد بقبلية ولا بعدية ولا معية وترتيبٍ بل هي أعمُّ مِنْ أن تكون مهملةً عن الترتيب أوْلَا علي الصحيح نحوُ جاء زيد وعَمرو قبله أو بعده أو معه .

(والفاء) وهي موضوعةٌ للدلالة علي الترتيب والتعقيب والترتيب لغةً وَضْعُ كلِّ شيء في مرتبتهِ واصطلاحا قسمان معنويٌّ وهو هنا[1] كونُ ما بعد الفاء واقعا بعد ما قبلها في الوجود كما في قام زيد فعَمرٌ وذكريٌّ وهو هنا أن يكونَ المذكورُ بعد الفاء كلاما مرتبا في الذكر علي ما قبلها وأكثرُ ما يكون هذا في عطف مفصَّلٍ علي مُجْمل نحو ونادي نوح ربَّه فقال ربِّ إنَّ ابني من أهلي الآية والتعقيبُ هو وقوعُ المعطوف عَقِبَ المعطوف عليه بلا مُهْلةٍ لكنه في كل شيء بحسبه نحو جاء زيد فعمرو ونحو تزوَّج زيدٌ فوُلد له .

★ ★ ★

(١) إحترز بقوله هنا عن الترتيب في ثم كما سيأتي أ.هـ مؤلفه .

وَثُمَّ وَاوْ وأمْ وإمَّا .

(**وثُمَّ**) بضم المثلثة لا بفتحها لأنها حينئذ ظَرْفٌ بمعني هناك وليسَتْ عاطفةً وهي موضوعة للدلالة علي ترتيبِ وقوعِ الفعل أو ذِكْرِه علي ما مرَّ والتراخي وهو بمعني المهلة وهو كونُ الزمن الذي بين الفعلين زائداً علي مالا بُدَّ منه بينهما نحو جاء زيد ثم عَمرو إذا كان مجيءُ عمروٍ بعد مجيء زيد بمهلةٍ (وأوْ) وهي موضوعة للدلالة علي التخيير بين المتعاطفين إن امتنع الجمعُ بينهما نحو تَزوَّجْ هنداً أو اختها إذ لا يجوز الجمعُ بين الاختين أو علي الاباحة لهما إن جاز الجمعُ بينهما نحو جَالِس العُبَّاد أو الزُّهَّادَ هذا إذا وقعَتْ بعد الطلب والمرادُ به ما يَشْمَلُ الأمْرَ والنَّهْيَ بصيغةِ الفعل أو غيرِها كالتمني والعَرْض أما إذا وقعت بعد الخَبَرِ أي الكلامِ الخبريّ الذي يحتملُ الصدقَ والكذبَ فهي موضوعةٌ للدلالةِ علي الإبهام وهو إخْفَاءُ المتكلم علي السامع مُرادَه مع ظهوره له نحْوُ وإنّا أو ايـاكم لعلي هدي أو في ضلال مبين أو علي الشك وهو خَفَاءُ المرادِ علي المتكلم نحو لبثنا يوما أو بعض يوم أو علي التفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصاري أو علي التقسيم نحو الكلمة إسم أو فعل أو حرف أو علي الإضراب نحو إنا أرسلناه إلي مائة ألف أو يزيدون فجملةُ معانيها سبعةٌ ثنتان بعد الطلب وخمسة بعد الخبر (وأم) وهي تنقسم إلي قسمين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي الموضوعة للدلالة علي طلب التعيين إن وقعت بعد همزة يُطلب بها وبأم التعيين ولا تقع حينئذ إلا بين مفردين فقط نحو قولك لبكرٍ أعندك زيد أم عمرو إذا كنْتَ عالما بأنَّ أحدهما عنده ولكنك لا تَعْرِفُ عَيْنَه وطلبتَ منه تعيينه ولذا يكون الجوابُ بالتعيين فيقال زيد أو يقال عمرو ولا يجاب بنَعَمْ ولا بلا إذ لا فائدةَ فيه أو علي التسوية إن وقعت بعد همزة التسوية

ونحْوها كما أدَرِي وما أُبالي وليتَ شعري ولا تدخل إلا على جملةٍ في تأويل مصدر ولا يستحق ما بعدها جوابا لأن الكلام معها خَبَرٌ والكثيرُ وقوعُ هذه بَيْنَ جملتَينِ فعليّتين كقوله تعالي : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وسُمِّيت هذه متصلة لأنه لا يُستغني بِمَا قبلها عمَّا بعدها وبالعكس وتقول فيها عند الاعراب في القسم الأول أمْ حرف تعيين وعطف وفي القسم الثاني أم حرفُ تسويةٍ وعطفٍ والمنقطعة هي الواقعة بين جملتين كل منهما مستقلة كقوله تعالي أم هل تستوي الظلمات والنور وسميت منقطعة لأنه يستغني بما قبلها عما بعدها وبالعكس (وإما) المكسورةُ الهمزةِ المسبوقةُ بمثلها وهي موضوعة للدلالة علي التخيير نحو تزوج إما هنداً وإما اختها أوعلي الاباحة نحو تعلَّم إما فقها وإمَّا نحوا إن وقعَتْ بعد الطلب وللدلالة علي الأبهام نحو أنا أو أنت إما علي هدي وإما علي ضلال أو علي الشك نحو قرئتُ إما سورة كذا واما سورة كذا أو علي التفصيل نحو إما شاكرا وإما كفورا أو علي التقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل وإما حرف أو علي الإضراب نحو ضربتُ إما زيدا واما عمرا إن وقعَتْ بعد الخبر .

★ ★ ★

وَبل وَلا وَلكـن .

(وبــل) وهـي موضوعـة للدلالـة على الإضرابِ والإعْـراضِ عمـا قبلهــا وللعطف بها ثلاثةُ شروط الأولَ إفرادُ معطوفها فإن وقعت في الجمل فهـي حرف إبتـداء لا عاطفـة خلافـا لأبـن مالك وحينئـذ تكـون للاضراب الإبطاليّ نحوُ وقالوا إتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرهـون أي بل هـم عبادٌ أو للاضراب الانتقالي نحو قد أفلح من تزكي وذكـر الآية والثاني أن لا تقترن بالواو والثالث أن تُسبق بإيجاب نحو قام زيد بل عمرو أو أمر نحو إضرب زيدا بل عمرا أو نهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا أو نفـي نحو ما قام زيد بل عمرو لا بأستفهام فلا يقال أضَرَبْتَ زيدا بل عمراً فإن سُبقت بايجاب أو أمر دلَّتْ علي نفي الحكم عن الأول وإثباتِه للثاني وجَعْـلِ الأولِ كالمسكوت عنه وإن سُبقت بنهي أو نفي دلَّتْ علي تقريرِ حكـم ما قبلهـا وإثبات نقيضه لما بعدها (ولا) وهي موضوعة للدلالـة علي نفـي الحكـم عن تاليها وقَصْرِه علي متلوِّها نحو جاء زيـد لا عمـرو وللعطـف بها شروط أربعة إفراد معطوفها وان تسبق بايجاب أو أمـر نحو جائنـي زيـد لا عمـرو وإضرب زيدا لا عمرا وان لا تجتمع مع عاطف آخر فلا تقول جائني زيد أو لا عمـرو وأن لا يَصدُق أحـد متعاطفيها علي الآخر فلا يقـال جائنـي رجـل لا زيـد (ولكـن) بسكـون النـون لا بفتحهـا مع التشديـد فإنها تقـدَّمَتْ في النـواسخ وهـي موضوعـة للدلالـة علي تقريـر حكـم ما قبلهـا وإثبـات نقـيضه لما بعدهـا نحو لا تضرب زيـدا لكـن عمـراً وللعطـف بها شروط ثلاثة إفرادُ معطوفها وأن تُسبق بنفـي أو نهي نحو ما قام زيـد لكـن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وأن لا تَقترن بالواو .

وَحتـي في بعض المواضعِ ، فإن عطـفتَ بها علي مرفـوع رفـعتَ أو علي منصوب نصبتَ أو علي مخفـوض خفضتَ أو علي مجزومٍ جزمت تقـولُ قام زيد وَعمرو وَرأيت زيداً وَعمراً ومـررتُ بزيـدٍ وَعمـرو ، وزيـدُ لم يقم و يقعد .

(**وحتي في بعض المواضع**) تكون عاطفةً وهي كالـواو لا تُفيـد الترتـيبَ وهي موضوعة للدلالة علي التدريج والغايةِ نحو مات النـاس حتـي الانبيـاءُ والتدريجُ إنـقضاءُ الشيء شيئـا فشيئـا فهـو ملـزومٌ للغايـة التـي هي آخـره فعَطْفُها عليه من عطـف البـعضِ المقصودِ علي الكـل وللعطـف بها شروط أربعة أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه نحو أكلت السمكـة حتي رئسها أو كبَعْضِهِ نحو اعجبتني الجاريةُ حتي حديثُها وان يكون غاية في الشرف أو عدمهِ نحو مات النـاس حتـي الانبيـاء وقـدم الحجـاج حتـي المشاة وأن يكـون ظاهـرا لا مضمـرا فلا يجوز قَـامَ النـاسُ حتـي أنـا وأنْ يكـون مفـرداً لا جملـةً وأشار المصنـــف بقولـــه في بعض المواضع إلي أنَّ العطف بها قليلٌ وأمَّا في بعضها فتكون إبتدائيَةَ بمعني أنها تَدْخُل علي جملـةٍ لاتَعلُّقَ لها بما قبلهـا مِن حيثُ الإعـرابُ وإن وجب التعلُّـقُ من حيثُ المعنـى نحو حتي ماءُ دِجْلَةَ أشكلُ أو تكونَ جارة نحو قوله تعـالي حتـي مطلـع الفجـر فتحصَّل أنَّ لحتي ثلاثـةَ أحـوالٍ مختلفـة (فإن عطـفتَ) أنت (بها) أي بأحـد هذه الحروف الـعشرة (علي مرفـوع) لفظـا أو تقديـرا أو محلا من الأسماء أو الافعال .

(رفــعت) المعطـــوفَ بها (أو علي منصوب) كذالك (نصبت) المعطوف بها (أو علي مخفــوض) كذالك (خفضت) المعطــوف بها

(أو علي مجزوم) كذالك (جزمت) المعطوف بها (تقـول) في عطـف الاسم علي الاسم في الرفع (جاء زيد وعمروو) في النصب (رئيت زيـدا وعمرا و) في الخفض (مررت بزيد وعمـرو) وتقـول في عطـف الفعـل علي الفعل في الرفع يقومُ ويقعدُ زيد وفي النصب لن يقومَ ويقعدَ (و) في الجزم (لم يقُـمْ ويقعُـدْ زيـد) وقس سائـر حروفِ العطـف علي الـواو المذكورةِ في المُثُلِ المذكورةِ .

★ ★ ★

بـابُ التوكيـد

التَّوكيدُ تابعٌ للمؤكد في رفعِهِ ونصبه وخفضِهِ وتعريفِهِ ويكونُ بألفاظ معلومةٍ وَهي النفسُ .

(باب التوكيد)

يُقرأ بالواو من وَكَّد وبالهمزة من أكَّد وبالألف بدلاً من الهمزة ففيه ثلاثُ لغاتٍ أفْصَحُها لغةً الواوُ لمجيءِ القرآن بها وهو لغةً التقويةُ والتشديدُ وإصطلاحاً قسمان لفظيٌّ ومعنويٌّ فاللفظيُّ إعادةُ الأولِ بلفظِه نحوُ جاء زيد زيد أوْ بمرادفِهِ نحوُ قوله :

وَأنْتَ بالخَيْرِ حقَيْقٌ قَمِنْ ... لِدَفْعِ غفلةِ السامعِ أو لأجل تقريره وإثباتِه

في ذِهْنِهِ وهو يكونُ في الكَلَمِ الثلاثِ في الأسم كما مَرَّ وكقول الشاعر :

أخَاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لَا أخالَهُ ... كَسَاعٍ إلَي الْهَيْجَاءِ بِغَيْرِ سَلَاحِ

فأخاكَ الثاني توكيدٌ لِأخَاك الأولِ وفي الفعلِ نَحْوُ قام قام زيدٌ وكما في قول الشاعر :

فَأيْنَ إلَي أيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ... أتَاكَ أتَاكَ اللَّاحِقُوْنَ إحْبِسْ إحْبِسِ

وفي الحرفِ نحوُ نَعَمْ نعم وكما في قول الشاعر :

لَا لَا أبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إنَّهَا ... أخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وَعُهُودَا

والمعنويُّ هو التابعُ الرافعُ لاحتمالِ تقديرِ الإضافة إلي المتبوع إنْ كان بالنفس والعين أو الرافعُ لإحتمال إرادةِ الخُصوصِ بما طاهرُه العمومُ إن

كان بكِلا وكِلْتا وجميعٍ وعَامَّةٍ وطَرٍ وقاطبةٍ مثلا[1] وهو أي المعنوي يختصُّ بالأسماء المعارِف على الراجح (التوكيدُ) بمعني المؤكِّد بكسر الكاف (تابعٌ للمؤكَّد) بفتح الكاف (في رفعه) إن كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم (و) في (نصبه) ان كان منصوبا نحو رئيتُ زيدا نفسه ورئيت القوم كلهم (و) في (خفضه) ان كان مخفوضا نحو مررت بزيد نفسه وبالقوم كلِّهم وفي (تعريفه) كما تقدم من الأمثلة فإن زيدا والقومَ معرفتان الأولُ بالعلمية والثاني بالألف واللام ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة إلي الضمير الملفوظ فيهما وكذا تُعرِّفُ الاضافةُ إلي الضمير المقدَّر في أجمع وتوابعه ولم يَقُلْ وفي تَنْكِيْرِه كما قال في النعت لأنَّ ألفاظ التوكيد كلَّها معارفُ فلا تؤكِّد النكراتِ كما عليه البصريون (ويكون) أي التوكيدُ المعنويُّ لا اللفظيُّ لأنه لا يختصُّ بألفاظٍ معلومةٍ كما مرَّ (بألفاظ معلومة) عند العرب لا يُعدل عنها إلي غيرها (و) تلك الالفاظُ المعلومةُ (هي النفسُ) بسكون الفاء أي الذاتُ .

★ ★ ★

(١) قوله مثلا ككل وأجمع أ.هـ مؤلفه.

والعينُ وَكلٌّ وأجمعُ وتوابعُ أجمع .

(**والعين**) المعبَّر بها عن الذات مجازاً من التعبير بالبعض عن الكل ويُؤكَّدُ بهما لرفعِ إحتمال المجاز عن الذات فإذا قلْتَ جاء زيد إحتملَ أن يكون أردتَ كِتابَهُ أوْ رسولَه فإذا قلْتَ جاء زيد نفسه أو عينه إرتفع إحتمالُ المجاز وثبتَتِ الحقيقةُ وشَرْطُ التوكيد بهما أن يكونا مع ضمير يُطابق مُؤكَّدَ هما فتقول جاء زيد نفسه أو عينه وجائت هند نفسها أو عينها ويجوز الجمعُ بينهما فتقول جاء زيد نفسه عينه وجرُّهما بباءٍ زائدةٍ ثم إنهما إن تبعا مفرداً أفْرَدْتَهما لا غَيْرُ وإن تَبِعا جمعاً جَمعْتَهُمَا لا غَيْرُ فتقول جاء الزيدون أنْفسهم أعيُنهم وإن تَبِعَا مثنَىً جاز فيهما ثلاثةُ أوْجُهٍ الإفرادُ علي ارادة الجنس وهو أضعفُها فتقولُ جاء الزيدان نَفْسُهما عينُهما والتَّثْنِيةُ علي الأصلِ فتقول جاء الزيدانِ نَفْسَاهما عيناهما وهو ضعيفٌ كراهةَ تكرارِ التثنية والجمعُ علي أفْعُلٍ علي أنَّ المرادَ به ما فَوْقَ الواحدِ وهو أرجحها فتقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (وكلٌّ وأجمعُ) أي في المذكر وجَمْعُه أجمعون أما في المؤنث فجَمْعَاءُ وجَمْعُهُ جُمَعُ ويُؤكَّد بهما أي بكلٍ وأجمع لإثباتِ العموم ونَفْيِ إرادةِ الخصوص فلا يُؤكد بهما إلا مَالَهُ أجزاءٌ يصح وقوعُ بعضها مَوْقَعه وينفصلُ بعضُها عن بعض حقيقةً أو حكما ويُؤكَّد بكُلٍّ ومثلُها عَامَّةٌ بشرطَينِ أن يكون المؤكَّدُ بهما غَيْرَ مثني وهو المفردُ بشرطِ التجزّي حقيقةً أو حكما والجَمعُ وأن يتصل بهما ضميرٌ عائدٌ علي المؤكَّد وأما أجمعُ فإنما يُؤكَّد بها غالباً بَعْدَ كلٍّ فلهذا استغنَتْ عن الضمير وأعلم أنَّ أجْمَع وجَمْعَاء لا يُثنيان لأنهم إستغنوا بكلا وكلتا عن تثنيهما فيُؤكَّد المثني بكلا في المذكر وكلتا في المؤنث وإنما يؤكد بهما أي بكلا وكلتا بأربع شروط أن يكون المؤكَّدُ بهما دالاً علي إثنين وأن

يصحَ حلولُ الواحدِ محلَّهُمَا فلا تقول إختصم الزيدان كلاهما لأن الأختصامَ لا يكون إلا من اثنين وأن يكون ما أُسنِد إليهما غَيْرَ مختلِفِ المعني فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما وأن يتصل بهما ضميرٌ عائدٌ علي المؤكَّد بهما وأعلم أيضا أنه إذا أردتَ أنْ تَجْمعَ بين الفاظ التوكيد المذكورةِ قَدَّمْتَ النفسَ ثم العينَ ثم كلا ثم أجمع ثم توابعَه وإنما قُدِّمتْ النفسُ علي العين لأن النفسَ موضوعة للماهيةِ والذاتِ حقيقةً والعينَ مستعارة لها مِن الجارحةِ المخصوصةِ والحقيقةُ مقدَّمةٌ علي المجاز وقُدِّما علي كلٍّ لأنها للأحاطة والاحاطةُ وَصْفُ النفسِ ومعني قائمٌ بها والنفسُ تُقدِّم علي وصفها وقُدِّم كُلٌّ علي أجمع لأن كلا جامدٌ وقد يقع مبتدءًا وأجمع مشتق ولا يكون إلا توكيدا والجامدُ المتصرفُ مقدَّم علي المشتق الذي لا يتصرف وقُدم اجمعُ علي توابعه لأنه أقْويَ في النصّ علي الجمعيةِ مِن توابِعه وقُدم أكتعُ لكونه أظهر فيها مِن أبْصَع وهو أظهر فيها من أبتع (وتوابعُ أجمع) وهي متأخرة عنه لا تُقدم عليه ولا يُؤكد بها إستقلالا .

★ ★ ★

وَهي أكتعُ وابتعُ وأبصعُ ، تقولُ قامَ زيدٌ نفسهُ ، ورأيت القومَ كلهم ومررت بالقومِ اجمعين .

(**وهي**) أي توابع أجمع (أكتع) أي في المذكر وجمعه أكتعون وكَتْعَاءُ في المؤنث وجَمْعُه كُتعُ وكذا ما بعده مأخوذٌ مِن مصدر تكتَّع الجلدُ إذا اجتمع من الحرارة (وأبتع) مأخوذ من البتع وهو طولُ العنق لأن الدابة إذا طال عنقُها جَالَتْ في المرعي وضمَّتْ ما حولها وجَمَعِتْهُ ففيه دلالة أيضا علي إجتماع أجزاء المؤكَّدِ (وأبْصَعُ) بالصاد المهملة مأخوذ من البَصْع وهو العرقُ المجتمع (تقول) في إفراد النفس عن العين في الرفع (قام زيد نفسه و) في إفراد كلٍ عن أجمع في النصب (رئيت القومَ كلَّهم و) في إفراد اجمع عن توابعه في الخفض (مررت بالقوم اجمعين) وفي اجتماعه مع توابعه تقول مررتُ بالقوم أجمعين اكتعين أبتعين ابصعين هذا في جمع المذكر وتقول في جمعِ المؤنث جائت الهنداتُ جُمع كُتع بُتع بُصع بلا تنوين في الجمع لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل عن جَمْعًا وات الخ علي الأصح وتقول في المفرد المؤنث جائت القبيلةُ جمعاء كتعاء بصعاء بلا تنوين لألف التأنيث الممدودة وتقول في المذكر جاء الجيشُ أجمع أكتع أبتع أبصع بلا تنوين لِلعَلمِيَّةِ أو الوصفيَّةِ ووَزْنِ الفعلِ .

★ ★ ★

باب البدل

إذا أُبدلَ اسم من اسمٍ أو فعل من فعلٍ تبعه في جميعِ إعرابِهِ وهو اربعةُ اقسام : بدلُ الشَّيءِ من الشَّيءِ ، وبدلُ البعض من الكلِّ . وبدلُ الاشتمالِ .

باب البدل

وهو لغة العوضُ من الشيء وليس مراداً هنا بل المرادُ المبدلَ فهو اسم مصدر بمعني إسم المفعول واصطلاحا التابعُ المقصودُ بالحكم بلا واسطةٍ بينه وبين متبوعه فالتابعُ جنس دخل فيه سائر التوابع والمقصود بالحكم فصل أخرج عطفَ البيان والنعتَ والتوكيدَ لأنها مكمِّلات للمقصود ولَيْسَتْ مقصودةً وبلا واسطة فَصْلٌ آخرٌ أخْرج عطفَ النسق وظاهرُ التعريف أن المبدل منه ليس مقصودا بالحكم وإنما ذُكر توطئة ومقدمة للبدل لأن ذِكرَ المقصودِ بالحكم بعد التوطئة لذكره يُفيد توكيدَ الحكم وتقريرَهُ (إذا أُبدل اسم من إسم أو فعلٌ من فعل تبعه في جميع اعرابه) مِن رفع ونصب وخفض وجزم لفظا أو محلا أو تقديرا وهذا حيث لم يُقطع فإن قُطع فيقال حينئذ بدلٌ مقطوعٌ (وهو) اي البدلُ في الاسم والفعل (علي أربعة اقسام) علي المشهورِ ومقابلُهُ أنها خمسةٌ بزيادةِ بدلِ الكل من البعض كقوله :

كَأَنَّ غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تحملوا ... لدَيَ سَمُراتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

ونفاه الجمهور وتأولُوا البيتَ بأن اليوم بمعني الـوقت فهـو مِن بدل الكـل من الكــل الأولُ (بدل الشيء من الشيء) وهــو مساوٍ له في المعنـــي وضابطُه أن يكون المراد بالثاني ما أُريد بالاول وإن تغاير مفهوماهما نحو جاء زيد أخوك فإن المرادَ بالاخ هو زيـد وان كان بين الأخ وزيـد عمومٌ وخصوصٌ مطلق فمفهوما هما متغايـران ولايُحتـاج في بدل الشيء من الشيء إلي رابط بينهما لأنه عَيْنُ الأول (و) الثاني (بدل البعض من الكل) أي بدلُ الجزء من كله قليلا كان ذالك الجزءُ أو كثيرا أو مساويا للجزء الآخر وضابطـه أن يكـون الثـاني فيـه جزءاً من الأول قليـــلاً كان أو كثيرا ولابُــدَّ فيـه مِن ضميرٍ مطابـقٍ للأول لِيَرْبُطُـه به نحو أكـلتُ الرغيـفَ ثُلُثَـه ومَنـعَ المحققون دخولَ أل علي كل وبعض لملازمتهما للاضافة لفظا أو تقديـرا ولا يُجمع بين أل والاضافة بخلاف صنيع المصنف .

(و) الثـالثُ (بدلِ الاشتمال) وضابطـه أن يكـــون بين الأول والثـــاني إرتباطٌ وتعلّق بغيـرِ الكليـة والجزئيـة سواء كان الأولُ مشتمـلا علي الثـاني اشتمالَ الظرف علي المظروف نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتـالٍ فيـه أو الثاني مشتملا علي الأول نحو سُلِب زيد ثوبُه أولا إشتمالَ أصلا نحو نفعنـي زيد علمه فخرج بقولنـا أن يكـون بين الأول والثـاني إرتبـاط بدلُ الغلـط بأقسامه وبقولنا بغير الكلية والجزئية بدلُ الكل وبـدلُ البـعض ولابـد فيـه أيضا من ضميرٍ يربطه بالأول .

★ ★ ★

وَبدلُ الغلطِ نحو قولك قام زيدُ أخوكَ وأَكلْتُ الرغيفَ ثُلثُهُ ونفعني زيدٌ علمُهُ ، ورأيتُ زيداً الفرسَ أردتَ أن تقولَ الفرسَ فغلِطتَ فأبدلتَ زيداً مِنه .

(و) الرابع بدلُ الغَلط اي بدلٌ مِن اللفظ الذي ذُكِرَ غلطا لا أنَّ البدلَ نَفْسَه هو الغلطُ كما قديتُوَهَّم وهو أحدُ أقسام البدل الذي علي معني بل وهي ثلاثةٌ بدلُ إضْرَاب وهو ما يُقصد فيه متبوعُه كما يُقصد هو ولا علاقةَ بينهما وضابطُه أن يُخبِر المتكلمُ بشيء ثم يَبْدُو له أن يُخبر بآخر مِنْ غيرِ إبطالِ الأول ولهذا يُسمي أيضا بدلَ البداء وبدلُ غلطٍ وهو مالا يُقصد ذِكْرُ متبوعه بل سبَقَ اللسانُ إليه وبدَلُ نسيان وهو ما يُقصد ذِكرُ متبوعه ثم يتبيَّن فسادُ ذالك القصد فإذا قلْتَ تصدقتُ بدرهمٍ دينارٍ فإن قصدتَ التكلم بهما ولكِنْ بَدَالَكَ الإضرابُ عن الاول إلي الثاني فهو بدلُ إضرابٍ وبَدَاءٍ وإن قصدتَ التكلُّمَ بالدينارِ فسبَقَ لسانك إلي الدرهم فبدلُ غلط وان قصدتَ التكلم بالدرهم ثم تبيَّن لك فسادُ قَصْدِك فتكلّمْتَ بالدينار فبدلُ نسيان فالغلطُ في اللسان والنسيانُ في الجَنَان والأحسنُ في الثلاثة العطفُ ببل فيكون من بابِ عطف النسق فمثالُ بدل الشيء من الشيء ويسمي بدلَ كل من كل وسمَّاه ابنُ مالك بالبدل المطابق وهو أوْلَي لصلاحيته لبدل إسْمِ الله نحوُ إلي صراط العزيزِ الحميدِ الله علي قراءةِ الجر فإنه لا يقال بدلُ الكل مِن الكل لأن الله تعالى مُنزَّهٌ عن الكليه والجزئية (نحوُ قولك جاء زيد أخوك) أو أبوك (و) مثال بدل البعض من الكل (اكلْتُ الرغيفَ ثُلثَه) أو ثُلثيْهِ أو نصفَه (و) مثال بدل الأشتمال (نفعني زيد علْمُه و) مثالُ بدل الغلط (رأيت زيدا الفرسَ) وذالك أنك (أردتَ أن تقول) رأيتُ (الفرسَ) إبتداءً

(فغلطت) عنه فجعلت زيدا مكانه وهذا معني قوله (فأبدلْتَ) أي عوضتَ (زيدا منه أى من لفظ الفرس) فهذه أمثلةُ أقسام البدل الأربعة في الاسم وأما الفعلُ فتَجْرِي فيه الاقسامُ الأربعةُ أيضا فمثال بدل الشيء من الشيء في الفعل ومنَ يفعل ذالك يَلْقَ آثاما يُضاعف له العذاب فإنَّ معني مضاعفةِ العذاب هو لُقِيُّ الأثامِ ومثالُ بدلِ البعض من الكل إنْ تُصَلِّ تَسْجُدْ لله يَرْحَمْك ومثالُ بدل الاشتمال قوله :

إنَّ عَلَيَّ اللهَ[1] أنْ تُبايِعَا تُؤخَذُ كَرْهاً أوْ تَجِيءَ طَائِعَا

لأن الأخذ كرها والمجيءَ طائعا مِن صفاتِ المبايعة ومثالُ بدل الغلط إن تأتِنا تسألنا نُعطك (فائدة) والقسمةُ العقلية في أوجهِ بدلِ الاسمِ من الاسم علي ما يقتضيه الضَّرْبُ مِنْ جهةِ الحساب تبلُغ أربعةَ وستين حاصلةً مِن ضرب أربعةِ اقسامِ البدل في ستةَ عشرَ وذالك لأنهما إما معرفتان أو نكرتان أو الأول معرفة والثاني نكرة أو العكس فهذه أربعة وعلي كل منها أي بحسب العقل فهما إما مضمران أو مظهران أو الأول مضمر والثاني مظهر أو بالعكس فهذه أربعة في الأربعة السابقة بستة عشر ثم إضرب فيها أقسام البدل الأربعة بأربعة وستين وتفاصيلُها من الجوازِ والامتناع مذكورةٌ في المبسوطات .

★ ★ ★

---

(١) قوله الله منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم أ.هـ مؤلفه .

بابُ منصوباتِ الاسماءِ

المنصوباتُ خمسةَ عَشر ، وهي المفعولُ بهِ والمصدرُ وظرفُ الزَّمان وَظرفُ المكانِ وَالحالُ .

باب منصوبات الأسماء

أي المنصوباتِ من الأسماءِ وتقدَّمَتْ منصوباتُ الافعال والإضافة فيه من إضافة الصفة إلي الموصوف وفائدتُها الحَصْرُ والتخصيصُ والاحترازُ (المنصوباتُ) من الأسماء وهو جمع منصوب وهو لغة الشيءُ المستقيم والمستوِي وإصطلاحا ما اشتملَ علي عَلَمِ النصب من الفتحة وما ناب عنها (خمسة عشر) منصوبا أي بِعَدِّ الظرفَينِ واحداً وخبرِ كان واخواتها واسمِ إن واخواتها واحداً وعَدِّ التوابع أربعةً (وهي) علي سبيلِ الإجمال ثم التفصيلِ (المفعولُ به) وهو لغة مَنْ وقَع عليه الفعل حسيا كان أو معنويا وإصطلاحا هو الاسم الصريح أو المؤَوَّلُ بالصريح المنصوبُ الذي يقعُ عليه فعلُ الفاعل حسًّا أو معنيً إثباتا أو نفيا مثالُ الصريحِ الحسيّ نحوُ ضربتُ زيدا والمؤولِ بالصريح نحوُ قوله تعالي وتَودُّون أنَّ غَيْرَ ذاتِ الشوكة تكون لكم والمعنويِّ نحو تعلَّمْتُ المسئلةَ (والمصدر) أي المنصوبُ علي المفعولية المطلقة لأنه مرادِ المصنف نحو ضربْتُ ضربا وهو لغة مطلق الحدثِ ومحلُّ صدور الشيء واصطلاحا مِنْ حيثُ هو اسمٌ للحدث المشتملُ علي حروف فعله الأصولِ فخرج بقولنا إسم للحدث ما عدا اسمَ المصدر وخرج بالمشتمل الخ إسمُ المصدر كإغتسل غسلا وتوضأ وضوءًا فإسمُ الحدث قسمان ما اشتملَ علي حروفِ فعله الاصول

وهو المصدر ومالا وهو إسم المصدر وأمّا المصدر مِنْ حيث كونُه يسمي مفعولا مطلقا فهو ما ليس خبراً مِنْ مصدرٍ مؤكدٍ لعامله أو مبين لنوعه أو عددِه فخرج بقولنا ما ليس خبراً نحو ضَرْبُكَ ضربٌ أَلِيمٌ فإنَّ ضَرْبٌ أليمٌ وإن كان مصدرا مبينا للنوع إلا أنه خبر وقولُنا من مصدرٍ أَخْرَج نَحْوَ ولَّي مدبراً فإنَّ مدبرا وإن كان مؤكداً لعامله لكنه إسم فاعل لا مصدر وقولنا مؤكدٌ لعامله نحُو ضربتُ ضربا وقولُنا أو مبين لنوعه نحو ضربَ الأمير وقولنا أو عدده نحو ضربت ضربتين (وظرف الزمان) والظرفُ لغة الوعاءُ والزمانُ إمتدادُ حركة الفلك إلي مالا نهاية له وإصطلاحا اسمٌ مدلولُه الزمانُ المنصوبُ باللفظ الدال علي المعني الواقع فيه إثباتا أو نفيا بملاحظةِ معني في الظرفية نحو صمت يوما (وظرفُ المكان) تقدَّم معني الظرف لغة آنفا والمكانُ كلُّ ما يصح تحيُّزُ الجرمِ فيه وإصطلاحا إسمٌ مدلوله المكانُ المنصوبُ باللفظ الدال علي المعني الواقع فيه إثباتا أو نفيا بملاحظةِ معني في الظرفية نحو جلستُ أمام الشيخ وهذان الظرفان هما المسميان بالمفعول فيه (والحال) هو لغة ما عليه الشيء خيرا أو شرا واصطلاحا هو الاسم الفضلة المفسر لما خفي من هيئات صاحبه وقتَ صدورِ الفعل منه أو قيامه به أو وقوعه عليه نحو جاء زيد راكبا .

★ ★ ★

والتمييزُ والمستثني وَإسم لا والمنادَي والمفعولُ من أجله والمفعول معهُ وخبر كان واخواتها واسم إنَّ وَاخواتها . والتابعُ للمنصوب ، وهو أربعةُ أشياءَ : النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ .

(**والتمييز**) وهو لغة فصلُ الشيء عن غيره ومنه قوله تعالي : وامتازوا اليوم أيها المجرمون واصطلاحا هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات والنسب نحو طِبْتَ نفسا (والمستثني) في بعض أحواله وهو لغة الشيءُ المخرَج عن غيره مطلقا واصطلاحا هو الاسم المنصوب المخرج مما قبله حقيقة أو حكما المخالِفُ لِمَا قبله سلبا وإيجابا بإلا أو بإحدي أخواتها الذي لولاه لتوهَّم السامعُ دخولَه فيما قبله نحو جاء القوم إلا زيدا (وإسمُ لا) النافية للجنس نحو لا غلامَ سفر حاضر (والمنادي) هو لغة المطلوبُ إقباله مطلقا وإصطلاحا هو الاسم المنصوب المطلوب إجابته حقيقة كالعقلاء أو حكما كالمنزَّل منزلتَهم نحو ياسماءُ أقلِعي بيا أو بإحدي أخواتها نحو يا عبد الله (والمفعولِ من أجله) وهو لغة ما فُعل : غيرُه لِأَجْلِه واصطلاحا هو المصدرُ القَلْبيُّ المعلِّل لحدثِ شَارَكَه في الزمانِ والفاعِل ولو تقديراً نَحْوُ قصدتُكَ إبتغاءَ معروفك (والمفعولُ معه) وهو لغة ما صَاحَبه الغَيْرُ في الوقوع وإصطلاحا هو الاسم المنصوبُ المذكورُ بَعْدَ واوِ المعيةِ الدالُّ علي الذاتِ التي فَعَل الفاعلُ الفِعْلَ بمُصاحبَتِها نحوُ سِرْتُ والنيلَ (وخبرُ كان وأخواتها) نحوُ وكان الله عفوراً رحيما (واسم إنَّ وأخواتِها) نحوُ إنَّ زيدا قائم ومفعولا ظنَّ وأخواتِها نحو ظننتُ زيدا قائما وإنَّما أسْقَطهما لِتقدُّمِ ذِكْرِهما في المرفوعات أوْ لكونهما داخلَينِ في قِسم المفعول به وخبرُ ما الحجازيّةِ نَحْوُ ما هذا بشراً وقد أخلَّ بِذِكْرِهِ (والتَّابعُ

للمنصوب وهو أربعة اشياء) كما تقدم في المرفوعات (النعتُ) نحو رئيتُ زيداً العاقل (والعطفُ) نحو رئيت أبا حفص عُمَرَ وزيداً (والتوكيدُ) نحو رئيتُ زيداً نَفْسه (والبدلُ) نحو رئيت زَيْداً أخَاكَ وسَتُذْكَرُ لك هذه المنصوباتُ في أبوابٍ متعددةٍ باباً باباً علي ترتيبِها في التَّعْدَادِ المذكورِ .

★ ★ ★

بابُ المفعـول بـه

وَهـو الاسمُ المنصوب الـذي يقَـع به الفعــلُ نحوُ قولك ضربتُ زيــداً وَرَكبتُ الفرسَ ، وَهو قسمان .

باب المفعول بـه

الهاء مِنْ بِهِ تَعُود إلى أَلْ الموصولةِ في المفعول والمعنى الذي فُعِلَ به وفي الحقيقـةِ أنها تَعُـودَ إلى موصوف محذوف أي بابُ الشيءِ الـذي فُعِـلَ به وكـذا في المفعول فيه وله ومعه وهذا بالنظر إلي ما قبل العلمية وأما بعدها فليسَتْ ضميراً بل هي جُزْءُ عَلَمٍ (و) المفعـولُ به (هو الاسم المنصوب الـذي يقع به) أي عليه (الفعلُ) الصادرُ من الفاعل والمرادُ بوقوع الفعل عليـه تعلُّقُه به سواء كان التعلُّقُ علي سبيلِ الثبوتِ (نحو) قولك (ضربتُ زيدا وركبتُ الفـرس) أو علي سبيـل النفـي نحو ما ضربتُ زيـداً وعلامتُـه أي علامةُ كونِ الاسم مفعولاً به صحةُ الإِخْبارِ عنه بإِسمِ مفعـولٍ تامٍّ مصوغٍ مِنْ مصدرِ ما عَمِلَ فيه والمرادُ بالتامِّ المأخوذُ مِن مصدرِ عامله بلا واسطـةِ حرفِ جرٍّ فخـرَجَ به إسمُ مفعـولِ الفعـلِ الـلازم فيصح أن يُقـال زيـدٌ مضروبٌ في ضربتُ زيـدا ((تنبيـه)) واختُلِـفَ في عامـلِ المفعـول به علي أَرْبعة أقوال الأول وهو قول البصريين أنَّ الفعلَ وحده يَقْتَضِي رَفْعَ الفاعلِ ونَصْبَ المفعولِ الثاني وهو قولُ هشام بن معاوية من الكوفيين أنَّ العامـلَ فيه هو الفاعلُ فقط والثالث وهو قولُ خَلَـفِ من الكوفيين أنَّ العامـلَ في الفاعل معني الفاعليّة وفي المفعول معنـي المفعوليـةِ والرابـع أنَّ العامـلَ فيـه الفعلُ والفاعلُ جميعا (وهو) أي المفعولُ به (قسمان) .

ظاهرٌ ومضمرٌ فالظاهرُ ما تقدَّم ذِكرهُ والمضمرُ قسمان متصلُ ومنفصلُ فالمتصلُ إثنا عشر وَهي ضربَنِي وضربَنَا وضربَكَ وَضربَكِ وضربكما وضربكم وضربكُنَّ وضرَبَهُ وَضرَبَها وضرَبَهما وضربهم وضربَهُنَّ ، والمنفصلُ اثنا عشر ، وهي إيَّايَ وإيَّانا وَإيَّاكَ وَإيَّاكِ .

قسمٌ (ظاهرٌ و) قسمٌ (مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) آنفاً مِنْ نحو ضربت زيدا وركبت الفرس (والمضمر قسمان) أيضا قِسْمٌ (متصل و) قسمٌ (منفصل فالمتصل) وهو الذي لا يتقدَّمُ علي عامله ولا يُفصل بَيْنَه وبَيْنَهُ بإلَّا أي فالمتصلُ مِن حَيْثُ هو لا بقَيْدِ كونِه مفعولاً به (إثنا عشر) نَوْعاً الأولُ ضميرُ المتكلمِ وَحْدَه (نحوُ قولك ضَرَبَني زيدٌ و) الثاني ضميرُ المتكلمِ ومعه غَيْرُهُ أو المعظمِ نَفْسَه نحوُ قولك (ضَرَبَنَا) زيدٌ (و) الثالثُ ضميرُ المخاطب المُذكَّر نَحْو قولك (ضَرَبَكَ) زيدٌ (و) الرابعُ ضميرُ المؤنثةِ المخاطبةِ نَحْوَ قولك (ضَرَبَكِ) زيدٌ بكسر الكاف (و) الخامسُ ضميرُ المثني المخاطب مطلقا نحو قولك (ضربكما) زيدٌ فالكافُ ضميرُ المفعول به والميمُ حَرْفُ عِمادٍ والألفُ علامةُ التثنيةِ (و) السادس ضميرُ جمعِ الذكور المخاطبِينَ نحو قولك (ضَرَبكم) زيدٌ فالكاف ضميرُ المفعول به والميمُ علامة الجمع الذكور (و) السابع ضمير جمع المؤنثِ المخاطبِ نحو قولك (ضَرَبَكُنَّ) فالكافُ وحدها ضمير المفعول به والنونُ المشدَّدة علامةُ جمعِ الأناث المخاطبات (و) الثامن ضميرُ المفرد المذكر الغائب نحو قولك زيدٌ (ضَرَبَه) عَمْرٌو (و) التاسع ضميرُ المؤنثة الغائبة نحو قولك هندٌ (ضَرَبَها) عَمْرٌو (و) العاشرُ ضميرُ المثني الغائب مطلقا نحو قولك

الزيدان أو الهندان (ضربهما) عَمْرٌو (و) الحادي عشر ضميرُ جمع الذكور الغائبِينَ نحوُ قولك الزيدون (ضَرَبهم) عَمْرٌو (و) الثاني عشر ضميرُ جمع الأناثِ نحو قولك الهنداتُ (ضَرَبهنّ) عَمْرٌو (و) الضميرُ (المنفصلُ) وهو الذي تقدَّم علي عامله أو يَقعُ بَعْدَ إلَّا أوْ ما في معناها في إفادةِ الحصرِ وذالك كَإنَّمَا فإنها تُفِيدُ الحصر كمَا وإلَّا (إثنا عشر) نوعاً أيضا الأولُ ضميرُ المتكلم وَحْدَه (نحو قولك إيَّايَ) أكْرَمْتَ أوْ ما أكْرَمْتَ إلَّا إيَّايَ وإعرابه إيَّا ضميرُ نصبٍ منفصلٌ للمتكلم وحده في محلِّ النصب مفعول به مبنيٌّ علي السكون والياء حَرْفٌ دالٌّ علي التكلُّمِ مبنيٌّ علي الفتح (و) الثاني ضميرُ المتكلم ومعه غَيْرُه أو المعظِّمِ نفسَه نحوُ قولك (إيانا) أكرمتَ أو ما أكرمْتَ إلا إيانا وإيا ضميرُ نصب منفصل للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره في محل النصب مفعول به مبني على السكون ونا حرفٌ دالٌّ على تكلّم المتكلمِ المعظّم نفسَه أو معه غيره مبني علي السكون (و) الثالثُ ضميرُ المفرد المذكر المخاطب نحو قولك (إيَّاك) اكرمْتُ أو ما اكرمتُ إلا اياك فالكافُ المفتوحةُ حرف دال علي خطابِ المفرد المذكر (و) الرابعُ ضميرُ المفردة المخاطبة نحو قولك (اياكِ) اكرمتُ أو ما اكرمتُ الا اياكِ فالكافُ المكسورة حرف دال علي خطاب المؤنثة المخاطبة .

★ ★ ★

وَإِيَّاكُما وَيَّاكُم وَإِيَّاكُنَّ وَإِيَّاهُ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُما وإِيَّاهُم وَإِيَّاهُنَّ .

(و) الخامسُ ضميرُ المثني المخاطب مطلقا نحوُ قولك (إيَّاكما) أكرمْتُ أو ماأكرمتُ إلا إياكما فإيَّا ضميرُ المفعول به فالكاف حرفٌ دالٌ على الخطاب والميمُ محرف عماد والألفُ حرف دال علي التثنية (و) السادس ضميرُ جمعِ الذكور المخاطبِينَ نحوُ قولك (إياكم) اكرمتُ أو ما اكرمتُ إلا اياكم فإيَّا ضميرُ المفعول به والكافُ حرف خطاب والميمُ علامةُ الجمع (و) السابعُ ضميرُ جمعِ الأناث المخاطبات نحو قولك (إياكن) اكرمْتُ أو ما اكرمتُ الا اياكن فإيا ضمير المفعول به والكاف حرف خطاب والنونُ علامة الجمع (و) الثامنُ ضميرُ المفرد المذكر الغائب نحو قولك (إيَّاه) أكرمْتُ أو ما أكرمتُ الا اياه فإيا ضمير المفعول به والهاء حرف دال علي المفرد المذكر الغائب (و) التاسعُ ضميرُ المفردة المؤنثة الغائبة نحو قولك (إياها) اكرمتُ أو ما أكرمتُ إلَّا إياها والهاءُ حرف دال علي المفردة المؤنثة الغائبة (و) العاشرُ ضميرُ المثني الغائب مطلقا نحو قولك (إيَّاهما) اكرمتُ أو ما اكرمتُ الا اياهما فالهاء حرفٌ دالٌّ علي الغيبة والميمُ حرف عماد والألفُ علامة التثنية (و) الحادي عشر ضميرُ جمع الذكور الغائبين نحو قولك (إياهم) اكرمتُ أو ما اكرمتُ إلا اياهم فالهاء حرف دال علي الغيبة والميم علامة الجمع (و) الثاني عشر ضميرُ جمع الأناث الغائبات نحو قولك (إياهن) اكرمتُ أو ما اكرمتُ الا اياهنَّ فالهاء حرف دال علي الغيبة والنونُ علامةِ جمعِ الاناث الغائبات .

★ ★ ★

بـابُ المصـدر

المصدرُ : هُو الاسمُ المنصوبُ الذي يَجِيءُ ثالثاً في تصريف الفعل نحُوُ ضرَبَ يَضرب ضرباً وهو قسمان لفظي ومعنويٌّ ، فإن وافق لفظه لفظَ فعلِه فهو لفظي نحو قتلْتُهُ قتلاً ، وإن وافق معني فعله دون لفظه فهو معنويٌّ نحو جلست قعوداً وقمتُ وقوفاً وما أشبه ذالك .

(باب المصدر)

أي المنصوب علي أنه المفعولُ المطلق أي الذي لم يُقَيَّدْ بجارٍّ ولا ظرفٍ بخلافِ بقيةِ المفاعيل وهو إما مؤكِّدٌ لعامله كضربتُ ضربا وإما مبيِّن لنوعه كضربتُ ضرْبَ الأمير أو لعدده كضربتُ ضربتَينِ (المصدرُ هو الاسمُ المنصوب) واعلَم أنَّ الناصبَ له إمَا مِثلُه نحو عجبتُ مِنْ ضَرْبِك زيداً ضرباً شديداً وإمَّا الفعلُ نحو ضربتُ ضربا وإما الوصفُ نحو أنا ضاربٌ زيداً ضربا وأنا واقفٌ وقوفاً قال إبن مالك .

بِمِثْلِهِ أوْ فِعْلٍ أوْ وَصْفٍ نُصِبْ ... وَكَوْنُهُ أصْلاً لِهذَيْنِ أنْتُخِبْ

(الذي يجيء) حال كونه (ثالثا في تصريف الفعل) كما إذا قيل لك صَرِّفْ (نَحْوَ ضَرَبَ) فإنك تقولُ ضَرَب (يَضرِب ضربا)فضربا مصدرٌ جاء ثالثا في تصريفِ الفعل لأنَّ ضَرَب هو الأوُل ويضربُ هو الثاني وضرباً هو الثالثُ وهذا جَرْيٌ علي عادتِهم في التلفظِ مِنْ تقديمِ الماضي ثم المضارع ثم المصدرِ وإلا فيصحُّ تَلَفُّظُ المصدرِ قَبْلَهما أو توسيطُه بينهما أو تلفَظُّه بَعْدَهما وبعدَ الأمر فتارةً يجيءُ أوَّلاً وتارةً يَجِيءُ ثانيا وتارةً يجيءُ رابعا فحينئذ قولُه ثالثاً ليس بِقَيْدٍ فلا إيْراد والمراد بتصريفِ الفعل

تَغْيِيْرُهُ مِنْ صيغةٍ إلي أُخْرَي (وهو) أي المصدرُ المنصوبُ الواقعُ مفعولا مطلقا (علي قسمين) قسمٌ (لفظيٌّ و) قسمٍ (معنوي) لأنه لا يَخْلُو إمَّا أنْ يُوافِقَ لَفْظُه لَفْظَ فِعْلِه الناصبِ له أوْ لا (فإنْ وَافَق لَفْظُه) أي المصدرِ (لَفْظَ فِعْلِهِ) في حروفِه الأصولِ ومعناه (فهو) أي المصدرُ (لفظيٌّ) سواءٌ وَافَقَه مع ذالك في مطلقِ تحريكِ عَيْنِه وإن أختلَفَ شَخْصُ الحركةِ نحو فَرِحَ فَرَحاً أوْ لَا (نحو قتَلْتُه قَتْلاً وإن وافق) المصدرُ (معني فعله) الناصبِ له (دون) موافقةِ (لفظه) في حروفه (فهو) أي المصدرُ (معنويّ) لموافقتِه للفعل في المعني دون الحروف (نحو جلستُ قعودا وقمتُ وقُوفا) فإنَّ المصدرَ الذي هو قعوداً موافقٌ لِفِعْلِه الذي هو جَلسَ في معناه دون لفظه لأنَّ القعودَ والجلوسَ بمعني واحد وحروفُهما متغايرةٌ وكذا تقول في الوُقوفِ والقيام وتمثيلُه في اللفظيِّ بالمتعدي وفي المعنوي باللازم للإيضاح لا للتخصيصِ إذ كلٌّ منهما يَجْرِي مع المتعدي واللازم مثالُ اللازم في اللفظيِّ نحو فَرِحَ فرحا ومثال المتعدي في المعنوي نحو أحْبَبْتُه مِقَةً أى محبَّةً فالأقسام أربعة (وما اشبه ذالك) أي من الأمثلة كما ذُكِرَ آنفا .

★ ★ ★

بـابُ ظرفِ الزمان وظرفِ المكان

ظرفُ الزمـانِ هو اسمُ الزمـانِ المنصوبُ بتقديـرِ في نحْوُ اليـومَ والليلـةَ وغُدوةً وبكرةً .

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

المسمَّيَيْنِ بالمفعول فيه وإنما جَمَع المصنفُ بينهما في بابٍ واحـدٍ لتشابُهِهمـا وتقـارُبِ أحكامهمـا وَأَفْـرَدَ كُلاًّ بتعريـفٍ يَخُصُّه تخليصاً للمبتــدي مِنْ وَرَطةِ[1] الإشتباهِ وقدَّم الزمانَ لأنه الأصلُ بالنسبـةِ إلي المكـان بدليـلِ شِدّةِ إحتياج الفعلِ إليه دون المكان (ظرفُ الزمان هو اسمُ الزمان) من إضافةِ الدالّ للمدلول (المنصوبُ) باللفظِ الدالِّ علي المعني الواقع فيه فعـلاً كان كصمتُ يومَ الجمعة أوْ مَصْدَراً نحو عجبتُ مِنْ ضَرْبِك زيـداً يومَ الجمعـة أوْ صِفةً نحْوُ أنـا ضاربٌ زيـداً اليـومَ (بتقديـرِ) معنـي (في) الدالَّـةِ علي الظرفيَّةِ أيْ بتضمينِ معناها وهي الظرفيّةُ وهي أيْ الظرفيةُ إستقـرارُ الشيء في الشيء حقيقةً أوْ حكما كصلَّيْتُ أو صمتُ يومَ الجمعـة وخـرَجَ بقولـه بتقدير معني في ما نصب لا بتقديـرِ معناهـا بأنْ كان علي تقديـرِ البـاءِ نحو تَمُرُّوْنَ الدِّيَارَ أي بالديارِ أو علي تقدير مِنْ كالتمييـزِ نحو طبتَ نفسا أو كان بتقديـرِ لفـظِ في دون معناهـا نحو وتَرْغَبُـون أنْ تنكحوهـــن أو نُصب لا بتقديرِ حرفٍ أصلاً نحْوُ يوما من قوله تعالي يخافون يوما وبقولنا الدالّةِ علي الظرفية التي للتعدية كما في وتَرْغَبُـون والَّتـي للسببيـة نحو كتبـتُ في القلـم

---

(١) الورطة الهلاك أ.هـ م

وسواءٌ في التقديرِ المذكورِ المُبْهَمُ وهو ما دلّ علي قَدْرٍ من الزمان غَيْرِ معين نكرةً كان نحوُ لحظةٍ وحينٍ أو معرفةً كالحينِ واللحظةِ والمختص وهو ما دلَّ علي زَمَنٍ مُقـدَّر معلوماً كان ذالك المقدَّرُ وهو المعرَّفُ بألْ نحو صمتُ اليومَ أو بالعلمية كصمت رمضان أو بالاضافة كجئتُ يومَ قدومِ زيد أو غيرَ معلوم وهو المنكَّرُ نحو سرتُ يوما أو يومين أو أسبوعا فالمعدودُ مِنْ قبيلِ المختص خلافاً لِمَنْ جَعَلَه قِسْماً ثالثاً (نحوُ اليومَ) وهو مِنْ طلوع الفجر إلي غروب الشمس تقول صمتُ اليومَ أو يوما أو يوم الخميس (والليلةَ) وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر تقول إعتكفتُ الليلة أو ليلةَ الجمعة (وغُدْوَةً) بالتنوين مع التنكير أي مع إرادة كونها نكرةً لا تَخْتصُّ بمعيِّنٍ فتُطلق علي غُدوةِ أيِّ يومٍ كان والتَّاءُ فيها حينئذ كالتاءِ في الوصف كقائمةٍ وضاربةٍ لا تَمنعُ الصرفَ تقول أزُورك غدوةً وبعدمِهِ مَعَ التعريفِ أي مع إرادتِها مِنْ يومٍ معين والمانعُ لها من الصرف حينئذ العلميةُ والتأنيثُ اللفظيُّ فتقول أزورك غُدْوَةَ بلا تنوينٍ تُريد غدوةَ يوم الأثنين مثلا وهي مِنْ وقتِ دخولِ صلاةِ الصبح إلي طلوع الشمس (وبُكْرَةً) بالتنوين وتَرْكِه علي التفصيلِ السابق في غدوة وهي أولُ النهار وأولُ النهارِ من الفجر عند أهل الشرع ومن طلوع الشمس عند أهل اللغة تقول أجِيئُكَ بكرةً أوْ بكرةَ الخميس .

★ ★ ★

وَسحراً وَغداً وَعتمةً وصباحاً ومساءً وأبدا وأمداً وحيناً وما أشبه ذالك ، وظرفُ المكانِ هو اسم المكان المنصوبُ بتقديرِ في نحو أمامَ وخلْفَ وقُدَّام وَوراءَ وفوقَ وتحتَ وعند ومع وإزاء وحِذاءَ وتِلقاءَ وثَمَّ وهُنا وما أشبه ذالك .

(**وسحرا**) بالتنوين إذا لم تُرِدْ به سَحْرَ يومٍ بعينه تقول أجيئُك سحراً من الأسحار وبلا تنوين إذا أردتَ به ذالك تقول أجيئك ليلةَ الجمعةِ سَحْرَ بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدلِ عن السحر قال ابن مالك :

والعَدْلُ والتعريفُ مَانِعَا سحَر إذَا بِهِ التعيينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ

وهو في هذا المثال بدلٌ من ليلة الجمعة بدلَ بعض من كل وهو آخرُ الليل قُبيل الفجرِ أي إسمٌ للزمن الملاصِق للفجر (وغداً) بالتنوين دائماً مع عدمِ الاضافةِ وألِ وهو اسمٌ لليوم الذي عَقِبَ يومك الذي أنتَ فيه تقول أُكْرِمُك غداً (وعتمةً) وهي ثُلثُ الليلِ الأولُ مِنْ بعدِ العشاء أوْ مِن قُبيلِ وَقْتِها تقول آتيك عَتَمةً أو عتمةَ ليلةِ الجمعة (وصباحا) وهو أوَّلُ النهار مِن الفجر إلي الزوال لأنه مقابلُ المساء تقول أنْتَظِرُك صباحا أو صباح يوم الجمعة (ومساء) بالمدِّ وهو من الزوال إلي آخرِ النهار وقد يمتدُّ إلي نصف الليل ويَعْقُبه الصباحُ علي ما تقدم تقول أجيئُك مساءً أو مساءَ يوم الخميس (وأبدا) وهو الزمانُ المستقبلُ الذي لا غايةَ لِمنتهاه تقول لا أكلِّم زيداً أبداً أو أبَدَ الآبدِينَ أي أبد الموجودين في الأبد فكأنه قال لا أكلِّم زيدا ما دام أحدٌ موجوداً في الأبد (وأمداً) وهو بمعني أبداً تقول لا أكلِّم زيداً أمداً أوْ أَمَدَ الدَّهْرِ أو أمدَ الدَّاهِرِينَ أي أمدَ الموجودين

في الدهرِ فكأنه قال لا أكلِّم زيداً ما دام أحدٌ موجوداً في الدهر (وحينا) وهو اسمٌ لزمنٍ مبهمٍ تقول قرأتُ حينا أو حينَ جاء الشيخُ (وما أشبه ذالك) من أسماءِ الزمان المُبْهَمةِ نحوُ وَقْتٍ وساعةٍ وزمانٍ والمختصَّةِ نحوُ ضُحيً وضَحْوةً وهي إرتفاعُ النهارِ والضُّحي فُوَيْقَهُ (وظرفُ المكان هو إسمُ المكان) المبهمُ وإنما قيَّدْنَاه هنا بالمُبْهَمِ وأطلَقْناه في ظرف الزمان لأن ظرف المكان لا يكون إلا مبهما (المنصوبُ) باللفظِ الدالِّ علي المعني الواقع فيه (بتقدير) معني (في) الدالة علي الظرفية (نحو أمام) وهو بمعني قُدام تقول جلستُ أمام الشيخ أي قُدامَه (وخلف) وهو ضدّ قدام تقول جلست خَلْفك (وقدام) وهو مرادِفٌ لأَمَام تقول جلستُ قُدام الأمير (ووراء) وهو مرادفٌ لخَلْفَ تقول جلستُ ورائك (وفوق) وهو المكانُ العالي تقول جلستُ فوق المنبر (وتحت) وهو ضدُّ فوق تقول جلستُ تحت الشجرة (وعند) وهو إسمٌ لما قَرُبَ من المكان تقول جلستُ عند زيد أي قريباً منه (ومع) وهو إسمٌ لمكانِ الاجتماعِ تقول جلستُ مع زيد أي مصاحِباً له (وإزاء) وهو بمعني مقابل تقول جلستُ إِزاءَ زيدٍ أي مقابلَه (وحذاء) بالذال المعجمة وبالمدّ وهو بمعني قريبا تقول جلست حذاء زيد أي قريبا منه (وتلقاء) بمعني ازاء تقول جلستُ تلقاءَ الكعبة (وهنا) بضم الهاء وتخفيف النون إسمُ إشارة للمكان القريب تقول جلستُ هنا أي في المكان القريب (وثَمَّ) بفتح المثلثة إسم إشارة للمكان البعيد تقول جلستُ ثَمَّ أي هناك في المكان البعيد (وما أشبه ذالك) مِن أسماءِ المكان المبهمة نحو يمين وشمال واسماءِ المقادير نحو سرت فرسخاً وبريداً وميلا وما صِيغَ من الفعل كرميتُ مَرْمي زيد وجلست مجلس عمرو ولا يكون العامل في هذا النوع إلا من جنسه فلا يقال جلَسْتُ مقعد زيد .

بـــابُ الحـــالِ

الحالُ هو الاسمُ المنصوبُ المفسِّرُ لما انْبَهم من الهيئـــاتِ نحوُ قولك جاء زيدُ راكباً وركبتُ الفرسَ مُسْرَجاً ولقيتُ عبد الله راكباً وما أشْبَه ذالك ، ولا يكون الحالُ إلا نكرةً ولا يكونُ إلاَّ بعد تمامِ الكلامِ ، ولا يكونُ صاحبُهاإِلَّا معرفةً .

(باب الحـال)

أصلُه حَوَلٌ قُلِبَتْ الواوُ ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي تُذكِّر وتـؤنَّث لفظا ومعني فيقـال حال وحالـة وحـالٌ حسنٌ وحـالٌ حسنـةٌ (الحال هو الاسمُ) الفضلةُ والمرادُ بالفضلـة هنـا ما ليس جزءاً من الكـلامِ لآ مـا يستغنى الكلام عنه فلا يخرُج نَحْوُ كُسالَي من قوله تعالي قامـوا كُسالَـي فإنه حالٌ لا يستغني الكلامُ عنه وخَرَج بالفضلة الخبرُ مِن نحو قولك زيـد ضاحك فإنَّ ضاحكـا وان كان إسما مبيِّنـا للهيئـة فهـو عُمْـدةٌ لا فضلـــةٌ (المنصوب) بالفعـلِ أو شبهِـه وهـذه صفـة لازمـةٌ له لأنـه لا يكـون إلا منصوبا لأنه فضلـة والنصبُ إعـرابُ الفضلات (المفسر) أي المبيِّـن (لما انبهم) أي لما خَفِـيَ وَاسْتَتَـر ولم يُعْلَـمْ (من الهيئـاتِ) جمع هيئـة وهـي الصفة أيْ منَ الصفاتِ اللَّاحقةِ للذواتِ العاقلـةِ وغيرِهـا محسوسةً كانَتْ تلك الصفةُ نحو جاء زيـد راكبـا أو غيـرَ محسوسةٍ نحو تكلَّـم زيـد صادقـا وتَجـيءُ الحالُ من الفاعـل نصًّا أي غَيْـرَ محتملـــةٍ لغيره (نحو جاء زيـــد راكبا) فراكبا حالٌ من زيد الذي هو فاعـل جَاءَ (و) من المفعـول نصًّا

أي غَيْـر محتملـةِ لِأنْ تَكُـون من غيره (نحو ركـبتُ الفـرس مسرجا)فمسرجا حال من الفرس الذي هو مفعول ركبتُ (و) محتملةً لِأنْ تكونَ من الفاعل أو من المفعول نحو (لقيتُ عبدَ الله راكبا) فراكبا حال محتملةٌ لأنْ تكونَ من التاء التي هي فاعل لَقِي أو مِنْ عبدِ الله الذي هو مفعولُ لَقِي ولا يصح أنْ يكون حالا منهما معا وإلَّا لقال راكبَيْنِ ولا يجيءُ من المبتدإ علي الصحيح خلافا لسيبويه وتجيءُ من الخبر نحو هذا زيد قائما ومن المجرور بالحرف نحو مررتُ بهند جالسةً ومن المجرور بالمضاف نحو قوله تعالي « أيُحِبُّ احدُكم أن يأكل لَحْم أخيه ميتا فميتا حال من أخيه وتَجِيءُ الحال من المضاف إليه بأحدِ شروطٍ ثلاثةٍ أن يكون المضافُ جزءاً منه كالمثالِ المذكورِ أو كالجزءِ منه في صحةِ الاستغناء عنه بالمضاف إليه كقوله تعالي أن اتَّبِعْ ملة ابراهيم حنيفا أو يكون المضافُ مِمَّا يَصحُّ عَمَلُه في الحال كإسم الفاعل والمصدرِ ونحوِهما نحُو هذا ضاربُ هندٍ مجردةً واعجبني قيامُ زيد مُسْرعا فإن فقُد واحدٌ من هذه الثلاثة لم تَجِيءُ الحال من المضاف إليه فلا يصح جَاء غلامُ هند جالسةً قال ابن مالك :

ولا تُجزْ حالاً مِنَ الـمُضَافِ لَـهْ ... إلَّا إذا اقْتَضَي المضافُ عَمَلَه

أوْ كَان جُزْءَ مَالَهُ أضِيْفَا ... أوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفَا

(وما اشبه ذالك) من الامثلة نحو صلَّي زيد خاشعا ورمَيْتُ الصيد هاربا (ولا تكون الحال إلا نكرة لأن المقصودَ منها بيانُ الهيئة وذالك حاصل بلفظ النكرة فلا حاجةَ لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن

الاصل لغير غرض (ولا تكون إلا بعد تمام الكلام) لِكَوْنها فضلةُ (ولا يكون صاحبُها إلَّا معرفة) أو نكرة معها مسوغٌ لأنه محكوم عليه فلا يكون نكرة إلا بمسوغ والمرادُ بصاحب الحال مَنْ الحالُ وَصْفٌ له في المعني .

★ ★ ★

بابُ التمييزِ

التمييزُ هو الأسمُ المنصوبُ المُفسّرِ لما انبهَم من الـــذوات نحوُ قولك تصبَّب زيدُ عرقاً ، وتفقَّأ بكرٌ شحماً ، وطابَ محمدٌ نفساً ، واشتريتُ عشرين غلاماً ، وملكتُ تسعين نعجةً ، وزيدٌ أكرمُ منكَ أباً وأجملُ منكَ وجهاً ، ولا يكونُ إلا نكرةً ، ولا يكونُ إلَّا بعد تمامِ الكلام .

(باب التمييز)

وهو مصدرٌ أُريد به اسمُ الفاعل أي الكلمةِ المميِّزةُ المخصوصة (التمييزُ هو الاسمُ) أي الصريح لأنَّ التمييز لا يكون جملةَ وهذا مِمَّا فَارق فيه التمييزُ الحالَ (المنصوبُ) خرجَ به المجرورُ والمرفوعُ (المفسِّر) خرَج به ما عدا الحال من المنصوبات (لِما انْبهَم من الذوات) خرج به الحالُ فإنه يَرْفَعُ الابهامَ ولكِنْ لا عن ذاتٍ وإنّما يَرْفَعُه مِنْ هيئةِ الذات أوْ لِما أبْنهم من النَّسَبِ وأعْلَم أنَّ التمييزَ نوعان الأولُ التمييزُ المفسِّرُ لما انبهم من الذوات ويُسمي تمييزَ مفردٍ وهو ما رَفَع إبهامَ اسمٍ قَبْلَه مُجْمَلِ الحقيقةِ وهو الواقعُ بعد العددِ الصريح نحو اشتريتُ عشرين غلاما أو بعد العدد الكِنَائِيِّ وهو تمييزُ كَمْ نَحْوُ كَمْ عبداً ملكتُ أو بعد المقادير مِنْ وزنيٍّ كرطل زيتا أو كيليٍّ كقفيزٍ بُراً أو مساحيٍّ كشبر أرضاً والنوع الثاني التمييزُ المفسِّرُ لِما انبهَم مِن النَّسب ويُسمي تمييزَ الجملة وهو ما رَفَع إبهامَ نسبةٍ في جملةٍ وهو قِسمان مُحوَّلٌ وغَيْرُ محوَّلٍ والمحوَّلُ ثلاثةُ أقسام محولٌ عن الفاعل كالأمثلةِ الثلاثةِ الأُوَلِ في كلامه ومُحوَّل عن المفعول نحو وفجَّرْنا الأرضَ عُيونا

ومحوَّلٌ عن المبتدأ نحو أنا أكثر منك مالا وكالمثالَين الأخيرينِ في كلامه وغيرُ محول عن شيءٍ نحوُ إمْتلاءَ الاناءُ ماءً فمثالُ النوع الثاني أعني تمييزَ النَّسب (نحوُ قولك تصبَّب زيدٌ عرقا وتفقَّأ) أي إمْتَلَاءَ (بكرٌ شحما وطاب محمد نفساً) وأصلُ الكلامُ تصبَّب عرقُ زيد وتَفَقَّأ شحمُ بكر وطابَتْ نفسُ محمد فحُوِّلَ الاسنادُ عن المضاف إلي المضاف إليه فحُذف المضافُ فحصل إبهامٌ في النسبة فَجِيْءَ بالمضاف المحذوف الذي كان فاعلا في الأصل وجُعل تمييزا والباعثُ علي ذالك أنَّ ذِكْرَ الشيء مُبْهماً ثم ذِكْرَهُ مفسَّرا أوقعُ في النفس والناصبُ للتمييز في هذه الأمثلة هو المسنَدُ إلي الفاعل (و) مثالُ النوع الأول أعني تمييزَ الذوات نحو قولك (اشتريتُ عشرين غلاما وملكتُ تسعين نعجة) فغلاما تمييزٌ للابهام الحاصل في ذاتِ عشرين . ونعجةً تمييزٌ للابهام الحاصل في ذات تسعين لأن أسماءَ العدد مبهمةٌ لكونها صالحةً لِكلِّ معدود ومنه تمييزُ المقادير كما تقدَّم والناصبُ للتمييز بعد الأعدادِ والمقاديرِ ما يدل علي عدد أو مقدار وقولُه (وزيدٌ أكرم منك أبا وأجْملُ منك وجها) ليس من هذا القسمِ أعني تمييزَ الذوات وإنما هو من قِسمِ تمييز النسب فكان حَقُّه أنْ يُقَدم علي ذِكْرِ تمييزِ العدد وإنما أخَّره وفَصلَ بينه وبين مُشارِكِهِ في الإسم لأنَّ له شرطا في النصب كما سيأتي آنفاً بخلاف نَصْبِ ما تقدم وشرطُ نصب هذا التمييزِ أعني الواقعَ بعد أفعل التفضيل أن يكون فاعلاً في المعني والناصبُ له أفعلُ التفضيل وأصلُ الكلامِ أبو زيد أكرمُ منك ووَجْهُه أجملُ منك فحُول الاسنادُ عن المضاف إلي المضاف إليه وجُعل المضاف تمييزاً فصار زيدٌ أكرمُ منك أباً وأجملُ منك وَجْهاً (ولا يكون) التمييزُ (إلا نكرة) لحصول المقصود وهو بيانُ ما انبَهم بلفظِ النكرة خلافا للكوفيين (ولا يكون) أي التمييزُ (إلا بعد تمام الكلام) لأنه فضلةٌ .

بـاب الاستثناءِ

وحروفُ الاستثناءِ ثمانيةُ ، وهي إلَّا وغير وسوي وسوي وسواءٌ وخلا وعدا وحاشا ، فالمستثني بإلَّا يُنصبُ إذا كان الكلام تاما موجباً نحو قام القومُ الا زيداً ، وخرج الناسُ الا عمراً ، وإن كان الكلام منفيا تامًّا جاز فيه البدل .

(بـاب الاستثـناء)

يصح حَمْلهُ علي المستثني وهو المناسِب لأن الكلام في المنصوبات من إطلاقِ المصدر وإرادةِ اسم المفعول وهو الاسم الواقع بعد إلا أو إحدي أخواتها ويصح حملُه علي المصدر وهو الإخراجُ (وحروفُ الاستثناءِ) أي أدواتُه وسمَّاها حروفا تغليبا (ثمانية) بناءَ علي أنَّ كلا من لغاتِ سوي أداةٌ مستقلّة وهي أربعةُ أقسام حَرْفٌ بإتفاقٍ وهي إلَّا واسمٌ بأتفاق وهو غيرو سوي بلغاتها الثلاث وفعلٌ باتفاق وهو ليس ولا يكون ومتردِّدٌ بين الْفَعليةِ والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا (وهي إلا) قدَّمها لأنها أُمُّ الباب وقد تكون صفة بمعني غير كما في قوله تعالي ﴿ لَوْ كان فيهما آلهةٌ إلا الله لفسدتا ﴾ أي غَيْرُ الله (وغير وسِوي) بوزن رضا (وسُوي) بوزن هدي (وسَواء) بوزن سَماء وسِواء بوزن بِناء (وخلا وعدا وحاشا) ويقال فيه حاشَ بحذف الألف الأخيرة وحشا بحذف الألف الأولي وهذه الثلاثةُ الأخيرةُ إن نُصب ما بعدها تكون أفعالا وإن جُرَّ تكون حروفَ جر والمستثني ينقسمُ علي قسمين متصلٍ ومنقطعٍ فالأولُ ضابطه ما كان

المستثني فيه جنسا من المستثني منه نحو قام القوم الا زيدا والثاني ضابطُه ما ليس المستثني فيه جنسا من المستثني منه نحو قام القوم الا حمارا وللمستثني بهذه الأدواتِ حالاتٌ فصَّلها بقوله (فالمستثني بإلَّا يُنصب) وجوبا (إذا كان الكلام) قبلها (تاما) وهو ما ذُكر فيه المستثني منه وكان (موجبا) وهو الذي لم يَسبقه نفيٌ ولا شِبْهُهه (نحو) قولك (قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا وان كان الكلام) الذي قبل إلا (منفيا) بأن تقدَّم عليه نفي أو شبهه وكان (تاما) بأن ذُكر المستثني منه (جاز فيه) أي في المستثني (البدلُ) من المستثني منه بدلَ بعض من كل سواء كان المستثني منه مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا وهو الراجحُ .

★ ★ ★

والنصبُ علي الاستثناء نحو ما قام القومُ إلّا زيدٌ وإلا زيداً وإن كان الكلامُ ناقصا كان علي حسب العوامل نحو ما قام الا زيدٌ وما ضربتُ ألا زيداً وما مررت إلا بزيدٍ والمستثني بغيرٍ وسوي وسوي وسواء مجرور لا غيرُ والمستثني بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبهُ وجره نحو قام القوم خلا زيداً وزيدٍ وعدا عمراً وعمرٍو وحاشا بكراً وبكرٍ .

(و) جاز أيضا (النصبُ) بإلَّا (علي الاستثناء نحُو) قولك (ما قام القوم الا زيد) بالرفع علي البدلية من القوم ويجب في بدل البعض من الكل إتصالُه بضمير المبدل منه لفظا أو تقديراً وهو هنا مقدر تقديره إلا زيد منهم (و) يجوز (إلا زيدا) بالنصب علي الاستثناء ولا يقم أحدٌ إلا زيدٌ وهل قام أحد الا زيدٌ (وان كان الكلام) منفيا (ناقصا) بأن لم يُذكر المستثني منه وتقدم عليه نفي أو شبهه (كان) المستثني (علي حَسَب) عَمِل (العوامل) المقتضيةِ له مِنْ رفع أو نصب أو خفض وأُلْغِيَ عملُ إلَّا فإن كان ما قبل إلَّا يطلبُ فاعلا رفعْتَ المستثني علي الفاعلية نحو (ما قام الا زيدٌ و) ان كان ما قبل الا يطلُب مفعولا نصبْتَ المستثني علي المفعولية نحو (ما ضربت إلا زيداً و) ان كان ما قبل إلا يطلُب جارًّا ومجروراً يتعلَّقُ به خفضتَ المستثني بِحَرْفِ الجرِ نحو (ما مررتُ إلا بزيد) فإلَّا ملغاةٌ في هذه الأمثلة ويسمي الاستثناءُ حينئذ مفرَّغا لأنَّ ما قبل إلَّا مِنَ العوامل تفرَّغ للعمل فيما بعدها هذا حكمُ المستثني بإلَّا (و) أمَّا (المستثني بغير وسوي) بكسر السين (وسوي) بضمها مع القصر فيهما (وسواء) بالمد وفتح السين أفصحُ من كسرها فهو (مجرور) بأضافةِ هذه الأدواتِ إليه (لاغير) أي لا يجوز فيه غيرُ الجر وتُعطي غير وسِوي وسُوي وسواء ما يعطاه الاسم الواقع بعد إلَّا مِنْ

وجوب النصب بعد الكلام التام الموجَب لكن نَصْبُ غيرِ فيما يجبُ فيه نَصْبُ المستثني علي الحال لا علي الإستثناء ومِن جوازِ الإتباع بعد التام المنفي ومن الإجراءِ علي حسب العوامل في الناقص المنفي وأعلم أنَّ حَذْفَ ما أُضيف إليه غَيْرُ وبناؤهُ علي الضم جائزٌ تشبيهاً له بقَبْلُ وبَعْدُ في الابهام إذا حُذف المضافُ ونُوي معناه ولا مِن قوله لا غير نافية بمعني ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها في محل الرفع مبني علي الضم لحذف المضاف إليه ونيةِ معناه وخبرها المحذوفُ منصوبٌ والأصل لا غَيْرُ الجرِّ جائزاً فيه (والمستثني بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبُه) علي تقديرِ الفعلية (وجرُّه) علي تقدير الحرفية (نحو قام القوم خلا زيدا) بالنصب علي أن خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وهو عائد علي البعض المفهوم من كلِّه السابق كالقوم في المثال والتقدير خلا بعضهم زيدا وزيدا مفعول به (و) خلا (زيد) بالجر علي ان خلا حرف جر وزيد مجرور بخلا (وعدا عمرا) بالنصب (و) عدا (عمرو) بالجر (وحاشا زيدا) بالنصب (و) حاشا (زيد) بالجر علي وزان خلا من غير فرق .

★ ★ ★

باب لا

إعلم أنَّ لا تنصبُ النكراتِ بغير تنوينٍ إذا باشرتِ النكرةَ ولم تتكرَّر لا نحوُ لا رجلَ في الدار فإن لم تُباشرها وجب الرفعُ ووجب تكرارُ لا نحوُ لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ ، فإن تكرَّرَتْ جاز إعمالُها وإلغاؤُها ، فإن شئتَ قلْتَ لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ وإن شئْتَ قلتَ لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ .

(باب لا)

النافيةِ لحكمِ الخبر عن جنس الاسم علي سبيل التنصيص فإذا قلتَ لا رجلَ في الدار دلَّتْ علي نفي الكَيْنُونة في الدار عن جنس الرجل لا علي نفي الرجل إذْ مِن المعلومِ أنَّ الذوات لا تُنْفَي وإنما يُنْفَي المعني فخرج بقولنا النافيةَ الزائدةُ كقوله تعالي ما مَنَعك أنْ لا تَسْجد وبقولنا لِحُكْمِ الخبرِ عن جنس الاسم العاطفةُ وبقولنا علي سبيل التنصيص العاملةُ عَمَلَ ليس فإنها نافيةٌ للجنس علي سبيل الاحتمالِ والظهور (إعلَمْ) بكسر الهمزة فعلُ أمْرٍ مِنْ عَلِمَ يَعْلَمُ وهي كلمة يُؤْتَي بها إذا كان ما بعدها أمْراً مُهِمًّا (أنَّ لا تنصِبُ النكراتِ) وجوبا لفظا بلا تنوينٍ في المضاف ومع تنوينٍ في الشَّبيهِ بالمضاف وهو مَا اتَّصل به شيٌ من تمامِ معناه ومحلًّا في المفرد وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به وانما عَمِلَتْ عملَ إنَّ لأنها لتوكيد النفي وإنَّ لتوكيدِ النسبة المُثْبَتَةِ فحُملت عليها واختصَّتْ بالنكرات حطًّا لرتبتها عن رتبة إنَّ

(بغير تنوين) في المفردِ والمضافِ (إذا باشَرَتْ) لا (النكـــرةً) بان لم يَفْصِلُ بينهما فاصلٌ ظرفا كان أوْ غَيْرَه (ولم تتكرر لا نحو لا رجـــلَ في الدار) فلا حرف نفي ورجلَ إسمها في محل النصب مبني علي الفتح وفي الدار خبرها واختلف في علةِ بناءِ إسمها فقيل لتضمُّنهِ معني مِن الاستغراقيةِ وقيل لتركُّبِهِ مع لا تركيبَ خمسةَ عشرَ والحاصلُ أنه يُشترط لِعمَلِها ستةُ شروط أربعة في نفسها كونُها نافيةً وكونُها للجنس وكونُها للتنصيص وعدمُ جارٍّ لها وواحدةٌ لمعمولَيْهَا وهو كونُهما نكرة وواحدٌ لاسمها وهو إتصالُه بها هذا إنْ باشَرَت لا النكرة (فإن لم تُباشرها) أي النكــــرةَ بأنْ فُصِلَتْ من النكرةِ الموجودةِ معها أو لم تكن هناك نكرةٌ بل معرفةٌ (وجب الرفع) علي الابتداءِ لِضَعْفِها بالفصل (ووَجبَ) عند غيرِ المبرّد وإبنِ كَيْسان (تكرارُ لا نحو لا في الدار رجلٌ ولا امرءةٌ) ونحُو لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو (وإن تكرَّرتْ) لا مع مباشرةِ النكرة (جاز إعمالها وإلغائُها) فعدمُ التكرار مُوجب للعمل عملَ إنَّ والتكرارُ مُجوِّزٌ له وللإهْمَالِ (فإن شئْتَ قلْتَ) علي الإعمال (لا رجلَ في الدار ولا امرءةٌ) بفتح رجل ورفع امرءةٍ أو فتحِها أو نصبِها (وان شئتَ قلتَ) علي الالغاء (لا رجلٌ في الدارِ ولا امرءةٌ) برفع رجل ورفع امرءة أو فتحها والحاصلُ أنَّ للنكرة بعد لا الثانية خمسةَ أوجه ثلاثةٌ مع فتحِ النكرةِ الأولي واثنان مع رفعها وحاصلُها مع توجيهِها أنْ تَفتحَ الاسمَ الأولَ وتَرْفَعَ الثانيَ بالعطفِ علي محلِّ لا مع الأول فإنَّ محلَّهما رَفْعٌ بالابتداءِ عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانيةُ زائدةً لتوكيدِ النفي أو تنصبَه أي الثانيَ بالعطف علي محلِّ الاسمِ الأول وتكون لا الثانيةُ زائدةً بين العاطف والمعطوف أو تفتحه أي الثانيَ كالأول علي الاعمالِ أو

ترفَعهما اسم لا الأولي بالابتداء واسم لا الثانية بالعطف عليه أو ترفعُ الاولَ بالابتداءِ كما تقدم وتَفْتحِ الثانيَ وتكون لا الثانية عاملةً ولا يجوز نصبُ الثاني حينئذ لأن نصبه أنما يكون بالعطف علي منصوبٍ لفظا أو محلا وهو حينئذ منتفٍ ففتحُ الأولِ معه ثلاثةٌ في الثاني ورَفْعُه معه اثنان فيه فتأمَّلْ .

★ ★ ★

بـــابُ المنـــادي

المناديَ خمسةُ أنواعٍ : المفردُ العلـمُ والنكـرةُ المقصودةُ والنكـرة غيـرُ المقصودةِ والمضافُ والشبيهُ بالمضاف .

(بـاب المنـادي)

بفتح الدال إسم مفعـول مِنْ نادي ينـادي منـاداة لا بكسرهـا وهـو طالبُ الاقبال ومعلومٌ أنَّ المنادي مِن أقسام المفعول به الذي حُذف عامله وجوبـا وهو هنا أدْعُو وإنما حُذف لنيابـة أحْـرفِ النـداء عنـه وإنما وجَبَ لأنهم لا يُجمِّعون بين النائبِ والمُنابِ عنه وتعريفُه باعتبار معناه فقد سبـق في باب المنصوبات وأما تعريفُه بإعتبارِ لفظه فهـو الاسم الـذي يَدْخُـل عليـه يا أو إحدي اخواتها واخواتُها سبعةٌ الهمزةُ مقصورةً كانت أو ممدودة نحو أزيـدُ أقبِـلْ وهـي للمنـادي القـريبِ وأيْ كذالك أي مقصورةً كانت أو ممدودة وهـي للمُتوسِّطِ فهذه أربعة والخامسُ أيَا وهي وهيَا ووَا للبعيـد أوْ ما في حُكْمِـه كالساهي والنائم والسادس هيا والسابـع وا ولكـنَّ سيبويـهِ والجمهـورَ علي اختصاصها بالندبة والثامن الياء وهي أُم البـاب ولـذا تدخـل علي كل نداءٍ وتَتَعيَّنُ في نداءِ إسم الله ونداءِ الاستغاثة (المنـادي) هو (خمسة أنـواع) الأول (المفـرد العلـم) والمرادُ بالمفـرد هنـا كبـابِ لا ما ليس مضافـا ولا شبيها بالمضاف وأعلم أنَّ تعريف المنادي المفرد العلـم العلميَّةِ قبـل النـداءِ فَأستُصْحِبَ ذالك التعريـفُ بعـده وهـو مذهـب ابـنِ السرَّاج وقيـل سُلب التعريفُ بالعلمية وتَعرَّف بالإقبـال وهـو مذهـبُ المبرد والفـارسي ورُدَّ هذا

بنداءِ اسم الله تعالي وإسم الاشارة فإنه لا يُمكن سَلْبُ تعريفِهما لكونهما لا يقبلان التنكيرَ (و) الثاني (النكرةُ المقصودة) وهو الاسم الذي لم يتقدَّم تعريفةُ قبل النداءِ بل كان به وبقصدِ الذاتِ أي التي قَصَدها الطالبُ بالذاتِ دون غيرها من النكراتِ كيا رجلُ والفرق بين المقصودةِ وغيرها أنك إذا رئيتَ جماعة لم تَدْرِ ما أسمائهم وأردتَ واحداً بعينه قلْتَ يا رجلُ فإن أجابك غَيْرُه لم يحصل القصدُ والقصدُ هو الذي يُعرِّف ويُوجب الضمَّ (و) الثالثُ (النكرة غير المقصودة) بالذاتِ وإنما المقصودُ واحد من أفرادها واعترض بإن المنادي مقصود علي كل[1] حال فكَيْفَ يَتَأتَّي عدمُ القصد هنا أجيب بأن النكرة لم يُقصد بها إلا فردٌ مما شَمِلَتْهُ وذالك الفَرْدُ غَيْرُ معيَّن فهناك قَصْدٌ ولا بُدَّ كقول الأعمي يا رجلا خُذْ بيدي (و) الرابع المضاف) إلي غيره نحويا عبد الله (و) الخامس (المشبّه بالمضاف) وهو ما أتَّصل به شيء مِنْ تمام معناه سواء كان مرفوعا به نحُويا حسنا وَجْهُه أو منصوبا نحو يا طالعا جبلا أو مجروراً نحُو يا رفيقا بالعباد وشَبَهُه بالمضاف مِنْ ثلاثةِ أوجه أحْدُهما كونُه تعلَّق به شيءٌ من تمام معناه كما أنَّ المضاف إليه مِن تمام المضاف وثانيهما أنه عاملٌ فيما بعده كما أنَّ المضاف عامل فيما بعده وثالثُها طولُ الكلام بما بعد كل واحد منهما .

★ ★ ★

---

(١) قوله على كل حال : أي سواء كان معرفة أو نكرة اهـ مؤلفه .

فأما المفردُ العلم والنكرةُ المقصودةُ فيُبْنَيان علي الضم من غير تنويـن نحو يا زيدُ ويارجلُ والثلاثةُ الباقية منصوبةٌ لا غَيْرُ .

(**فأما المفرد العلم**) الذي لم يكن موصوفاً بإبنٍ مضافٍ إلي علم فإن كان كذالك نحو يا زَيْدُ بنَ سعيد جاز فيه الضمُّ علي الاصل والفتحُ إتباعاً لِنُونِ إبن فإنها مفتوحة لا غَيْرُ لكونه مضافا (والنكرةُ المقصودةُ) بالنـداءِ دُون غيرها (فيُبْنَيان) أي ومَحلُّهمـا نَصْبٌ (علي الضم) لفظـا كالمثـالِ الآتي أو تقديراً كيا سيبويهِ حقيقةً أوْ حُكْماً فيشملُ نائبَه وهو ألِـفُ التثنيـةِ كيـا زيدان وواوُ الجماعـةِ كيازيـدون ولَـوْ قال علي ما يُرْفَعـان به لكـان أوْلـيَ لشُمولِه ما ذُكر وإنما بُني المنـادي المعرِّفُ لمشَابَهتِـه كافَ الخطـاب في نحوِ أدْعُـوك مِنْ حَيْثُ الإفـرادُ والتعريـفُ والخطـابُ ووُقوعِـهِ موقعـه وكافُ الخطابِ مبنيةٌ لشبهِها بكاف ذالك المُجْمع علي حرفيتها ومُشابـهُ المشابـه مشابهٌ فيكون مبنيا أيضا وبُني علي حركة للإعلام بأنَّ بنائَـه غيـرُ أصلي إذا الأصْلُ في الأسماء الاعـرابُ وكانت علي صورة الرفـع للفـرق بينـــه وبين المنادي المضاف إلى ياء المتكلم في بعضٍ لغاته إذ لو بُني علي الكسر لَألْتبسَ به عند حذفِ يائه إكتفاءً بالكسرة عنها أو بُنِيَ علي الفتح لَألْتَـبسَ به عنـد حذفِ ألفه اكتفاءً بالفتحة عنها (من غير تنوين) في حالةِ الإختيار أمَّا في حالـة الضرورة فيُبني علي الضم مع التنويـن تشبيهاً بمرفـوع ممنـــوع من الصرفِ أُضْطُرَّ إلي تنوينهِ كقوله :

سلامُ الله يـــا مطَــرٌ عليهـــا ... ولَـيْس عليـكَ يـا مَطَـرُ السـلامَ

أو علَي النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين كقوله :

ضَرَبتْ صَدْرَهَـا إلَيَّ وقـالَتْ ... يَا عَدِيًّـا لَقَـدْ وَقَـتْكَ الأواقِـــي

فمثالُ المفرد العلم (نحو يا زيدو) مثالُ النكرة المقصودة نحو (يارجـل) حال كونـه لمعين مِن أفـراد النكـرةِ إذ لو كان لغير معين صار نكـرةً غيـرَ مقصودة (والثلاثـةُ الباقيـةُ) التـي هي النكـــرةُ غير المقصودة والمضافُ والمشبَّهُ بالمضاف (منصوبـةٌ) وجوبـا أي لفظـا وإلا فالمنـادي المعـــرَّفُ منصوبٌ أيضا لكن محلًّا وإنما نُصبَتْ هذه الثَّلاثَةُ لفظاً لأنها ليس فيها عُلّةٌ تقتضى البناءَ أمَّا المضافُ فلعدم مشابهتِهِ لكافِ الخطاب مِنْ حيثُ الإفـرادُ لِأنها كلمةٌ وهو كلمتان وأمَّا المشبَّهُ به فلِكَوْنِه شبيهاً للمنادي المضاف فيما مَرَّ وأمَّـا النكـرةُ غيـرُ المقصودة فلتنكيرِهـا لم تُشابِـه الكـافَ في التعريـف ويُشتـرط في المضاف أنْ لا يكـون مضافـا لضميـرِ المخاطب فلا يقـــال يا غلامك لأستلزامـه إجتماع النقيضَيـنِ لأنَّ الغـلامَ مخاطبٌ من حيث إنـــه منادي وغَيْرُ مخاطبٍ مِنْ حيثُ إنـه مضاف إلي المخاطب لوجـوبِ تغايـرِهما (لا غَيْرُ) أي لا يجوزُ فيها غَيْرُ النصب .

★ ★ ★

بـــابُ المفعولِ مِن أجله

وهو الاسمُ المنصوبُ الذي يُذكر بياناً لسببِ وقوعِ الفعل نحو قولك قام زيدُ إجلالا لعمرو وقصدتُك إبتغاءَ معروفك .

(باب المفعول من أجله)

ويسمي المفعولَ له والمفعولَ لأجله فحينئذ له ثلاثةُ أسماء ومعناها واحد أي ما فُعِلَ لأجلِه الفعل وعرَّفه بعضهم بتعريفٍ جامعٍ لشروطِه الخمسةِ فقال هو المصدرُ القلبيُّ المعلِّل لحدثٍ شاركَه في الزمان والفاعل ولو تقديراً كما مر[1] فَخَرَج غَيْرُ المصدر فلا يجوز جئتُكَ السَّمْنَ والعسلَ بالنصب لأنه إسمُ عين لا مصدر وخرج غَيْرُ القلبي فلا يجوز جئتُك قراءةً للعلم لأنَّ القراءةَ مِن أفعال اللسان ولا قتلاً للكافر لأن القَتْلَ من أفعال اليد وخرج بالمعلِّل لحدثٍ بَقيةُ المفاعيل إذ لا تعليلَ فيها وخرج بقوله شاركه في الزمان مالا يُشاركُه فيه فلا يجوز تَأَهَّبْتُ اليومَ السفرَ غداً لأنَّ التأهُّبَ زمنُه غَيْرُ زمنِ السفر وخَرَج بقوله والفاعلِ مالا يُشاركُه فيه فلا يجوز جئتُك مَحَبَّتكَ إيايَ لأن فاعلَ المجي المتكلمُ وفاعلُ المحبَةِ المخاطبُ وقولنا ولو تقديراً لإدخال خوفاً مِن قوله تعالي يُريكم البرقَ خوفا وطمعا فإنه في تقدير يَجْعلُكم تَرَوْنَ وهذه الشروطُ تُؤخذ من تعريفِ المتن مع المثال الذي مثَّل به وهي شروطٌ لجواز النصب لا لوجوبه فإن اختلَّ شَرْطٌ من هذه الشروطِ تعيَّن جرُّهُ باللام أو بالباءِ أو بمِنْ أو بفي (وهو الاسم) ولو تأويلا نحو جئتُك أنْ ابتغِيَ معروفَك المصدرُ (المنصوبُ) أي جوازاً كما

---

(١) (كما مر) أى هذا التعريف في المنصوباتِ ا . هـ مؤلفه .

تقدم آنِفاً وناصبُه الفعلُ علي تقديرِ اللام عند البصريين وهو الراجحُ (الذي يُذكر) علةً و (بَياناً) هذا شاملٌ لِمَا كان غرضاً مقصوداً كإجلالاً وإبتغاءَ في مثالَيْهِ ولِمَا كان غير غَرَضٍ نحو قعدتُ عن الحرب جُبْناً إذ لا يكون الجُبْنُ غرضاً لِأحْدٍ لكونه رَذِيلةً فمثالاه لا يُخصصانه بالأول كما هو شان المثال والبيانُ إخراج الشيء من حيِّز الإشكالِ والخفاءِ إلى حيِّز الظهورِ والتجلِّي (لسبب وقوع الفعل) الصادرِ مِنْ فاعله والسبب ما يَلْزَمُ من وجوده وجود المسببِ ولا يلزم من عدمه عدم المسبب (نحو قولك قام زيد إجلالا لعمرو) فإجلالا مصدر منصوب ذُكر علةً وسبباً لوقوع الفعل من زيد فإنَّ سببَ قِيامِ زيد لِعَمرٍو هو إجلالُه وتعظيمُه (وقصدتُك ابتغاءَ معروفك) فإبتغاءَ مصدر منصوب ذُكر عِلَّة لبيانِ سببِ القصد ونَبَّهَ بهذين المثالين علي أنه لا فرق في ذالك بين الفعل المتعدي واللازم ولا بين المصدر المضاف وغيرِه وعلامةُ المفعولِ لأجله صحةُ وقوعه في جواب لِمَ .

★ ★ ★

بـاب المفعول معـه

وهو الاسمُ المنصوبُ الذي يُذكر لبيانِ مَنْ فُعِل معه الفعلُ .

(باب المفعول معه)

المفعـول معـه(هو الاسم)أي الصريحُ لأنَّ المفعـول معـه لا يكـون إلا إسما صريحا والاسمُ يشملُ المفردَ والمثني والجمعَ للمذكـر والمؤنث تصحيحـا وتكسيرا وخرج به الفعلُ نحو لا تأكل السمكَ وتشرَبَ اللبن والجُملُ نحو سرتُ والشَّمْسُ طالعةٌ برفعِها فإنَّ الواوَ وإنْ كانَتْ بمعني مَعْ فيهمـا إلّا أنها داخلةٌ في المثال الأول في اللفـظ علي الفعـل وفي الثـاني علي جملـةٍ الفَضْلَـةُ فخـرَجَ به نحوُ إشتـراك زيـدٌ وعمرٌو لأنَّ الثانـيَ عُمـدةٌ إذ الاشتـراكُ لا يقـعُ إلا من اثنين فأكْثَرَ (المنصوب) أي بما سَبَقَه من فعلٍ أو شِبْهِـه علي الصحيـح خلافاً للجُرْجانِي في دَعْوَاه أنَّ الناصبَ له الواوُ فخرج به المرفوعُ والمجرورُ بعد واو المعية أي التي بمعني مع أي الدالةِ علي المصاحبةِ وخرج بهذا القيد أعْنِي بعد واو المعية الاسمُ الواقعُ بعد مع كجئتُ مع زيـد (الـذي يُذْكَـرُ لِبيانِ مَنْ فُعِلَ معه الفعـلُ) أي المذكـورُ لبيـانِ الـذاتِ التـي فَعَـل الفاعـلُ الفعلَ بمصاحبتِها فالمفعولُ معه إصطلاحا إسمُ تلك الـذاتِ والمرادُ بالفعـلِ اللغويُّ وهـو الحدثُ وكان الأوْلَـي أنْ يزيـدَ في التعريـف المسبـوقُ بجملـةٍ فعليةٍ كسِرْتُ والنيلَ أو إسميةٍ فيها معني الفعل وحروفُه كأنـا سائـرٌ والنيـلَ فخـرج به ما لم يُسبَـق بجملـة نحوُ كلُّ رجـل وضَيْعَتُـهُ فلا يجوز فيـه الــنصبُ خلافـا للصيمـري وبقولنـا أو اسميـةٍ الخ نحوُ هذالك وأبـاك بالموحـدةِ فلا

يُتكلَّم به خلافِا لأبي عليٍّ فحينئذ التعريفُ الجامعُ أنْ يُقال المفعولُ معه هو الاسم الصريح الفضلةُ المنصوبُ بعـد واو المعيـة المسبـوقُ بجملـةٍ فعليـةٍ أو اسميةٍ فيها معني الفعـل وحُروفُـه المذكـورُ لبيـانِ الـذات التـي فُعِـل الفعـلُ معها .

★ ★ ★

نحو قولك جاء الأميرُ والجيشَ واستوي الماءُ والخشبةَ وأما خبرُ كان واخواتها ، واسمُ إنَّ واخواتها ، فقد تقدَّم ذِكْرُهما في المرفوعات ، وكذالك التوابعُ فقد تقدَّمَتْ هناك .

(**نحُو قولك جاء الأميرُ والجيشَ**) فالجيشَ إسم منصوب مذكورَ لبيان مَنْ صاحَبَ الاميرَ في المجيء (واستوي الماء والخشبة) فالخشبةُ إسم منصوب مذكور لبيان مَنْ صاحَبَ الماءَ في الإستواءِ ونبَّه بهذين المثاليَنِ علي أنَّ المنصوبَ بعد الواو قد يجوز عطفُه علي ما قبله كالجيش وقد لا يجوز كالخشبة لأن المرادَ بالخشبة هنا مِقْيَاسٌ يُعرف به قدرُ إرتفاع الماء وَقْتَ زيادتِه واستوي هنا بمعني إرتفع لا بمعني تساوى والذي يَرْتَفِعُ هو الماءُ لا الخشبةُ فالمرادُ أنَّ الماءَ صَاحَب الخشبةَ وَقْتَ حصولِ الارتفاع منه وأعلَمْ أنَّ الاسم الواقع بعد الواو مِن حَيْثُ هو[1] له خَمْسُ حالاتٍ لأنه علي قسمين إما أنْ يصلُح لكونه مفعولا معه أوْلا فأمّا الأولُ فله ثلاثُ حالات رجحانُ العطف ورجحانُ النصب علي المعية ووجوبُ النصب فالأول نحو جاءَ الأميرُ والجيشُ بنصب الجيش علي المفعولية معه وبرفعِه عطفا علي الأمير وهو الأرجح لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف في اللفظ والمعني الثاني نحو قمتُ وزيداً بالنصب علي المفعولية معه وبالرفع عطف علي التاء وهو ضعيف لأن العطف علي ضمير الرفع المتصل بلا فاصل

---

(١) لا بقيد كونه مفعولا معه أ.هـ مؤلفة .

ضعيف والثالث نحو استوي الماءُ والخشبةَ بنصب الخشبة لا غَيْرُ ولا يجوز فيه الرفعُ علي العطف لضعفِ المعني لانه يقتضي حينئذ أنَّ الاستواءَ الذي معناه الإرتفاعُ وقَعَ من الماءِ والخشبةِ مع أنه لم يقع إلا من الماء وأما القسم الثاني من قسمي الاسم الواقع بعد الواو وهو الذي لا يصلُح لكونه مفعولا معه فهو قسمان ما يتعيَّن فيه العطفُ نحو إشترك زيدٌ وعمرٌو وكلُّ رجلٍ وضَيْعَتُه ومالا يصلح فيه العطفُ ولا النصبُ علي المعية نحو عَلَفَتُها تِبناً وَماءً بارداً (وأما خبرُ كان وأخواتِها) نحو كان زيد قائما (واسم إن واخواتها) نحُوُ إن زيدا قائم (فقد تقدم ذكرهما) علي وَجْهِ الاستطراد (في المرفوعات) عقبَ بابِ المبتدأ والخبر فلا حاجةَ إلي إعادتهما هنا (وكذلك التوابعُ) المنصوبةُ (قد تقدمت هناك) أي في المرفوعات في أبوابٍ أربعةٍ عقبَ النواسخ .

★ ★ ★

بـابُ مخفوضاتِ الاسماء

المخفوضاتُ ثلاثةُ اقسام : مخفوضٌ بالحرف ، ومخفوضٌ بالاضافة وتابعٌ للمخفوض ، فأمَّا المخفوضُ بالحرف فهو ما يُخْفَضُ بِمِنْ وإلي وعَنْ وعلي وفي ورُبَّ والباءِ والكافِ واللام ، وحروفِ القسم وهي : الواوُ والباءُ والتاءُ .

(باب مخفوضات الاسماء)

من إضافة الصفة للموصوف أي بابُ الأسماءِ المخفوضاتِ أو علي معني مِنْ أي بابُ المخفوضاتِ من الاسماءِ وإضافتها إلي الاسماء لبيانِ الواقع لأنه لا يُخْفضَ إلا الاسماء وهي خاتمةُ الكتابِ وإنما خَتَمَ المصنف كتابَه بهذا الباب إشارةً إلي أنه ينبغي الإتصافُ بالخفضِ والتواضعِ لأنَّ مَنْ خَفَضَ جانِبَهُ لله إرتفع كما ورَدَ في الحديث مَنْ تَواضعَ لله رَفَعَهُ (المخفوضاتُ) المشهورةُ واحترزْنَا بهذا القيدِ عن غِيرِ المشهورة وهو نوعان المَخفُوضُ بالمجاورةِ كهذا جُحْرُ ضَبٍ خربٍ رُوي بجرِّ خربٍ لِمجاورتِهِ لضبٍّ وهو في محل رفع صفة لحجر وعلي الرفع أكْثَرُ العربِ والمَخفُوضُ بسببِ توهُمِ دخولِ حرفِ الجر نحو ليس زيد قائما ولا قاعدٍ بالجر علي توهُّمِ دخولِ الباء في قائما فجملةُ المجرورتِ مع ما ذكره المصنف خمسةٌ والتحقيقُ أنَّ هذَين يَرْجِعَان إلي الجرِّ بالمضاف وإلي الجر بالحرف وأنَّ المجرورَ بالتبعية الذي ذكره المصنف مجرورٌ بما جرَّ متبوعَه من حرفٍ نحو مررتُ بزيد الفاضل أو مضاف نحو جاء غلام زيد الفاضل وهذا في غير البدل أما فيه فهو علي نية تكرار العامل نحو مررت بزيد أخيك علي (ثلاثةِ) أقسام أي مشتملةٌ

عليها إشتمالَ الكلّيِّ علي جزئياتِه قسمٌ (مخفـوضٌ بالحرف) نحو بزيـد وضابطُ المخفوض كلُّ ما اشتمـل علي علـم الخفض من الـكسرة ومـا ناب عنها (و) قسمٌ (مخفوض) بالاضافة) نحو غلام زيد أي مخفوض بسببها أي إن الاضافةَ سببٌ لِجَرِّ المضاف إليـه ولا يلـزم من كونها سببـا كونُهـا عاملةً لأنَّ كونَ الشيء سببا أعمُّ مِنْ كونِـه عامـلًا وحينئـذ يكـون كلامـه جاريا علي الصّحيح وهُوَ أن المضاف إليه مجرورٌ بالمضاف لا بالاضافـة ولا بالحرف المنويِّ والاضافةُ لغةً الاسنادُ وإصطلاحا نسبـة تَقْيِيْدِيَّـةٌ بين إسمين تَقْـتَضِي إنجرارَ ثانيهمـا أبـداً وقسمٌ مخفـوضٌ بالتبعيـةِ علي رأي الاخـفش والسُّهيليِّ وهو ضعيف وهو مرادُ المصنـف بقولـه (وتابـع للمخفـوض) نحُوَ بزيـد الفـاضل والصحيـح أنـه مجرور بما جرَّ المتبـوع كما مر لا بنـفسِ التبعية كما قاله المصنف (فأمَّا المخفوضُ بالحرف فهو ما يُخفض بمِنْ) نحو من البصرة وإنما قدّمهـا المصنـفُ لأنها أمُّ حروف الخفض أي أصلُهـا لأنها تنفردُ بجرِّ الظروف التي لا تتصرفُ كقَبْلُ وبَعْدُ وعند ولدن (وإلي) نحُوَ إلي الكوفة (وعن) نحو عن زيد (وعلي) نحو علي السطـح (وفي) نحُوَ في المصحـف (ورُبَّ) نحو ربَّ رجـل كريم (والبـاءِ) نحو بالقلـم (والكاف) نحو كالاسد (واللام) نحو لزيـد (و) ما يخفض (بحروف القسم) أي اليمينِ (وهي الباءِ والواو والتاء) نحو واللهِ وباللهِ وتاللهِ .

★ ★ ★

وبواوِ رُبَّ وبمُذْ ومنذ وأما ما يُخفض بالاضافة فنحوُ قولك غلام زيدٍ ، وهو علي قسمين :

(وبواو ربّ) نحوُ قوله : ﴿ ولَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أرْخَي سُدُوْلَهُ ﴾ أي ورُبَّ ليلٍ كموج البحر في كَثافةِ ظلمتهِ والصحيحُ أن الجار رُبَّ المقدرة لا الواوُ خلافا للمصنف تبعا للمبرد والكوفيين وكما تُحذف رُبَّ بعد الواو وتكونُ هي العاملةَ علي الصحيح كذالك تُحذف بعد الفاء وهي العاملةُ علي الصحيح أيضا نحُو قوله « فَمِثْلِكِ حُبْلَي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ أي فرُبَّ مثلِكِ وتُحذف بعد بل وهي العاملةُ عليه ايضا نحو قوله بَل بَلَدٍ مَلأ الفِجَاجَ قَتَمُهُ أي رُبَّ بلدٍ وتُحذَف بدون الواوِ والفاءِ وبَلْ نحُو قوله رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ أي رُبِّ رَسْمِ دارٍ وحَذْفُها بعد الفاء كثيرٌ وبعد الواو أكْثَرُ وبعد بل قليلٌ وبدونهن أقلّ (وبمذ ومنذ) نحو مذ يومِ الخميس ومنذ يومِ الجمعة وهما لا يَجُرَّان إلا الوقت ولابد أن يكون معيَّناً لا مُبْهَماً وماضيا أوْ حاضراً لا مستقبلا تقول ما رئيتُه مُنذ يومِ الجمعة أو منذِ يومنا ولا تقول منذ يومٍ ولا منذ غدٍ وقس عليه مُذْ ومعناهما إبتداءُ الغايةِ ان كان الزمانُ ماضيا فيكونان بمعني مِنْ والظرفيةُ إن كان الزمان حاضراً فيكونان بمعني في وقد يُستعملان إسمَيْنِ وذالك في موضعين أحدُهما ان يَدْخُلا علي اسم مرفوع نحو ما رئيتُه منذُ أو مذيومان أو منذُ أو مذُ يومُ الجمعة أو منذ أو مذ يومُنا وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبرٌ عنهما واجبُ التأخيرِ قال في المغني ومعناهما الأمَدُ إن كان الزمان حاضرا أو معدودا وأوَّلُ المدةِ ان كان ماضيا والتقدير أمدُ انقطاع الرؤية يومان أو يومنا وأولُ انقطاعِ الرؤيةِ يومُ الجمعة وثانيهما أن يدخلا علي الجملةِ فعليةً كانت أو اسميةً وهما حينئذ ظرفان بإتّفاقِ مضافان إلي الجملة (وأما

الفهـــــــرس

الموضـــــــوع	الصفحة
عنوان الكتاب	١
الخطية	٢
المقدمـة	٣
بحث البسملة	٥
بحث الكلام	١١
باب الاعراب	٣٧
فائدة والعوامل في النحو	٣٩
باب معرفة علامات الاعراب	٥٣
فصل المعربات قسمان	٧٨
باب الأفعال	٨٤
باب مرفوعات الأسماء	١٠٨
باب الفاعل	١١١
مبحثُ إستتار الضمير جوازا ووجوبا	١١٣
باب المفعول الذى لم يسم فاعله	١١٨
باب المبتدأ والخبر	١٢٢
باب العوامل الداخلة علي المبتدأ والخبر	١٣١
كتاب التوابع باب النعت	١٤٢
باب العطف	١٤٩
باب التوكيد	١٥٦
باب البدل	١٦١

الموضـــــــوع	الصفحة

باب منصوبات الأسماء ١٦٥
باب المفعول به ١٦٩
باب المصدر ١٧٣
باب ظرف الزمان وظرف المكان ١٦٥
باب الحال ١٧٩
باب التمييز ١٨٢
باب الاستثناء ١٨٤
باب لا ١٨٨
باب المنادى ١٩١
باب المفعول من أجله ١٩٥
باب المفعول معه ١٩٧
باب مخفوضات الأسماء ٢٠١

تمَّتْ وبالخيرِ عمَّتْ

مطابع الصفا
ALSAFA PRINTERS